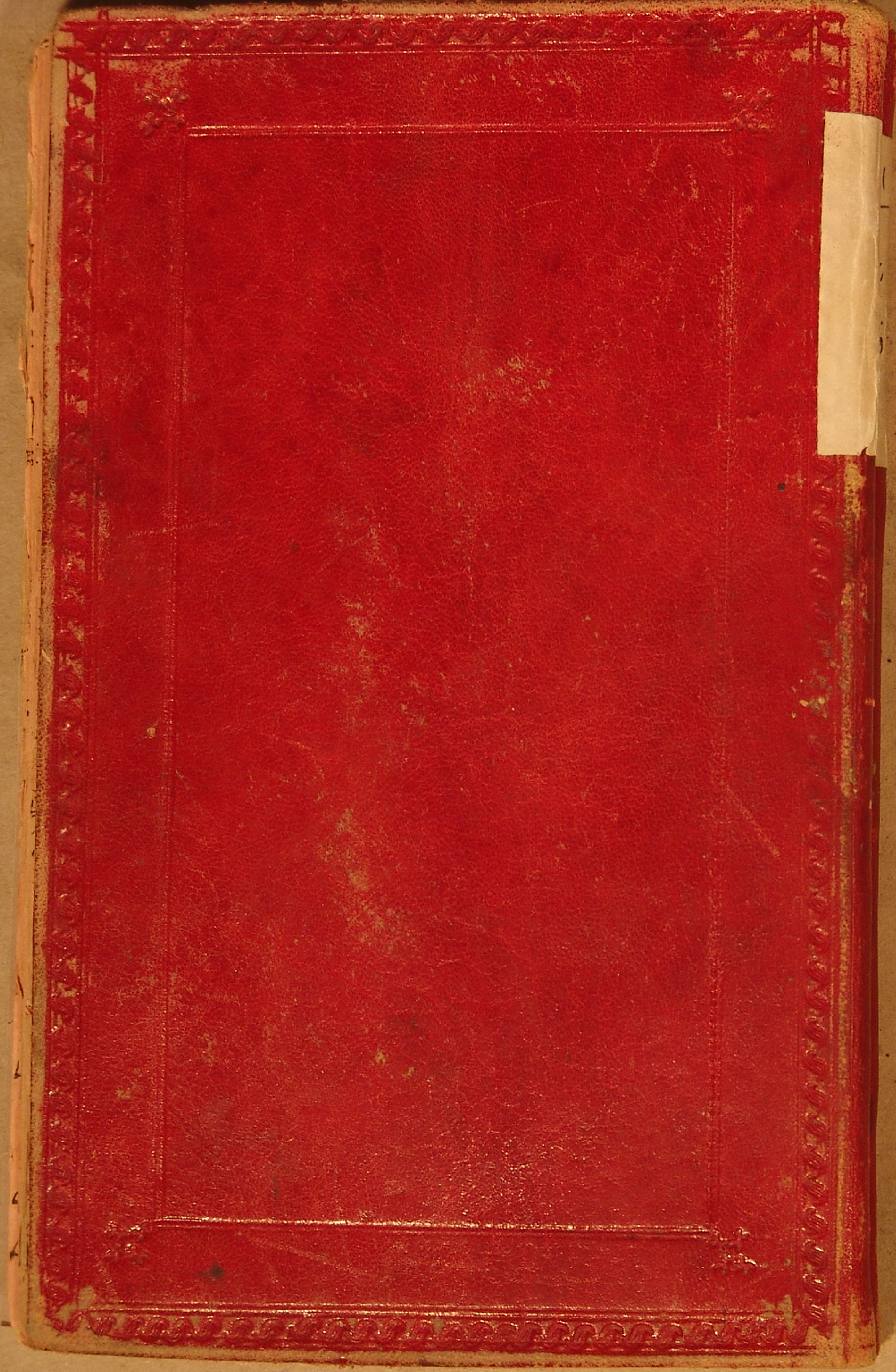


من كلام الحكماء العلم صيد والكتابة قيد

البيان بيانان بيان اللسان

وبيان البنان بيان اللسان

تدرسه الاعوام وبيان الاقلام

باق على مر الايام

قيل كل سر جاوز الاثنين شاع

قال بعضهم المراد بالاثنين الشفتان لا الشخصان

عن ابن الاعرابي قولهم فلان لا يدري اي طرفيه اطول

طرفاه ذكره ولسانه

لابن ابي الحديد

فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا

انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا

كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا

ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي سبيلا

الكلال التعب البلبلة شدة الهم والحزن

والوسواس نكص رجع واحجم الخبط

المشي على غير الطريق



اسلوب و ترتیب این کتاب تغییر داده شده اما نسخه
آنست که حالا رسیده [illegible]

ولما انتهت القصيدة [illegible]
[illegible]
استادنا العالم النحرير الربيع [illegible]
الاجل الاوحد الشيخ [illegible]
افاضاته

جناب قال محمد هو ابن مالك

1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدور احبائه بموالاة اوليائه واكمل صلواته وافضل تحياته على محمد خاتم انبيائه وعلى آله واولاده خيار امنائه

اما بعد فيقول الى لطف الله الآثم فضلعلي ابن عبد الكريم ابن ابي القاسم كساهما الله تعالى جلابيب غفرانه واسكنهما اعلى غرف جنانه فلما رأيت هذه القصيدة البليغة الفريدة والمنظومة الرشيقة ~~اللطيفة~~ الوحيدة ~~لجة البلاغة ... الدرب في الفصاحة~~ لمن رقصب السبق في مضمار البلاغة من فصحاء المتقدمين والمتأخرين وفاز بسامي رتبة الفصاحة لما من الشعراء المبرزين للاوحدي الجليل السيد اسمعيل تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته في مدح الامام الهمام عليه افضل الصلوة والسلام قد وردت بفضلها الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الجبار واحتوت على فضائل فائقة ومناقب رائقة واشتملت على المعاني الدقيقة في الالفاظ المتينة الرشيقة اردت ان اشرحه شرحا يزيل صعابه ويكشف عن وجوه مخدراته نقابه لا توسل بذلك الى التمسك بالحبل المتين و~~...~~ اسلك آثار الذاكرين لفضائل

في القاموس برز تبريزا فاق اصحابه فضلا منه

الهمام بالضم الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي منه

رائقة اي شيء اعجبه منه

الرشيقة الحسن اللطيفة منه

بالفضايل امير المؤمنين عليه افضل صلوة المصلين الى ابد الآبدين فاقدم اولا نبذة من ذكر احوال الناظم والمنقول ما ورد في فضل تلك القصيدة من الاخبار ثم اشرع في شرح الابيات واذكر اللغات غريبة ووجوه الاعراب وما ورد في مضمونها من الروايات والتمس من الناظرين النظر اليه بعين الانصاف والتجنب عن التعسف الجور والاعتساف فاني الان في محل السهو والنسيان والله حسبي وعليه التكلان فانه خير مستعان

وفي الاغاني السيد لقبه واسمه اسمعيل بن محمد ابن يزيد ابن ربيعة ابن مفرغ الحميري ويكنى ابا هاشم وامه امراة من الازد ثم من بني الحدان وجده يزيد ابن ربيعة شاعر مشهور وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب وحبسه عبيد الله ابن زياد لذلك وعذبه لذلك ثم اطلقه معاوية الى ان قال ووجدت في بعض الكتب عن اسحق ابن محمد النخعي قال سمعت ابن عايشة والقحذمي يقولان هو يزيد ابن مفرغ ومن قال انه زيد ابن معاوية فقد اخطأ ومفرغ لقب ربيعة لانه راهن ان يشرب عسا من لبن فشربه حتى فرغه فلقب مفرغا وكان شعابا بتبالة

ولما كان اشتغالي بذلك حين اقامتي في جوار المخدوم الشهيد والمعصوم السعيد قرة عين رسول الثقلين مولينا ومولى الكونين ابي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه والائمة المعصومين من ذريته وبنيه فان كان موافقا للصواب فمن بركات تربته السنية وحضرته العلية وان وقع فيه ما استوجب عليه العتاب فمن قصور مؤلفه وقلة بضاعة مصنفه م

في كتاب قال القاضي شمس الدين ابن خلكان في وفيات الاعيان في ترجمة يزيد بن مفرغ نقلا عن كتاب الاكمال لابن ماكولا ... الحميري الشاعر المشهور ... السيد هو اسمعيل بن محمد بن يزيد بن [illegible] ... ولقبه السيد وكنيته ابو هاشم وهو من كبار الشيعة وله في ذلك اشعار مشهورة ... م

ثم صار الى البصرة وكان شاعرا متقدما مطبوعا يقال ان اكثر
الناس شعرا في الجاهلية والاسلام ثلثة بشار وابو العتاهية والسيد
فانه لا يعلم ان احدا قدر على تحصيل شعر احد منهم اجمع وانما مات ذكره
وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وازواجه في شعره ويستعمله من قذفهم والطعن عليهم فتحومي شعره من هذا
الجنس وغيره لذلك وهجره الناس تخوفا وتراقبا وله طراز من الشعر
ومذهب قلما يلحق فيه او يقاربه ولا يعرف له من الشعر كثير وليس يكون
مدح بني هاشم او ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم ولولا ان اخبار
كلها تجري هذا المجرى ولا تخرج عنه لوجب ان لا اذكر منها شيئا و
لكنا شرطنا ان نأتي باخبار من نذكره من الشعراء فلم نجد بدا من ذكر
اسلم ما وجدناه له واخلاها من سيء اختيارها مع قلة ذلك
وكان شعارها
شعب ارفارق فراق لا يرجع ار كان مفارق وطنه نازلا بيله وسيالة
كسيا به موضع قرب المدينة على مرحلة وفي مجالس المؤمنين السيد
ابو هاشم اسمعيل بن محمد ابن زيد بن ربيعة الحميري رحمه الله تعالى
الشارح الميمية كان جلت ابن اخ علم الهدى طاب ثراه اسم السيد اسمعيل وكنيته ابو هاشم ابن

ابن محمد ابن يزيد ابن وداع الحميري قال الصولي والسيد لقب به لانه
كان فيه فقيل سيكون سيدا فعلق هذا اللقب به لذلك وولد في سنة
خمس ومائة ومات في سنة ثلث وسبعين ومائة وفي كل طاب ثراه ايضا
اخبار السيد ومحاسنه كثيرة وبصيرته في دينه قوية وطبعه وفصاحته غير
مجهولين ولا ملتبسين على من يعقد الشعر ويعرف صحته وهو المجمع من الكميت
ابن زيد الاسدي والبطال بالشرك الا ان الكميت احسن كلاما
واحسن مذهبا والعجب ان في شعر السيد انه مع اقتصاص القصص فيه
وذكر الاخبار والفضائل المعينة والاخبار المشروحة لا يلين
ولا يضعف ولا يثقل وكل واحد من هذه الامور يضعف في مجمع
البحترين وحمير ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن
القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة و
الميم الساكنة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء مهملة ثقة
جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت وقد
المناقب لابن شهراشوب في ذكره آل ابي طالب لام عمرو في حمير
الشيخ المفيد قال كان الاخراف شايعا في حمير يعني قبيلة

وفي كشف الغمة وروي انه وجد
جمال من شرب محب قد اثقله فقيل
ما لك قال شمائلك السيد
وغلب هذا الاسم عليه ولم
يكن عرفنا انه سماك
السيد اي الشارح الميمية وفي
البلاد عن علم الهدى

السيد الحميري عن امير المؤمنين ع وفي الاخبار ان داخلا دخل
على السيد في غرفة له فقال السيد ع لقد لعن امير المؤمنين في هذه
الغرفة كذا كذا سنة وكان والداي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا كذا
مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي غوصا فاستنقذتني
وفي مجالس المؤمنين وغيره انه لم يكن علويا بل لقب بالسيد
وفي كشكول الشيخ يوسف البحراني ره في الخبر ان الامام
الصادق ع رأى السيد الحميري ذات يوم فقال له سمتك امك
سيدا ووفقت في ذلك فانت السيد افتخر ابهذا ولقد
عجبت لقائل لي مرة علامة فهامة الفقهاء سماك امك
سيدا اصدقت به انت الموفق سيد الشعراء ما انت حين تخص
آل محمد بالمدح منك وشاعر بسواء مدح الملوك ذوي الغنا
لعطائهم والمدح منك لهم لغير عطاء فابشر فانك
فائز في حبهم لو قد وردت عليهم بجزاء ما يعدل الدنيا
جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء ورواه في
مجالس المؤمنين عن الشيخ ابي عمرو الكشي ره وفي رجال

رجال الشيخ ابي علي ره اسمعيل بن محمد الحميري ره ثقة
جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة وفي الخلاصة في اصحاب الباقر
ابن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى ابا عامر وفي رجال الشيخ ابن
طاوس اسمعيل بن محمد الحميري حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر
فليكتف بهذا اه ووثقه الآقا محمد باقر ره وذكره في الحاوي في الثقات
مع ما عرف من طريقته ومحمد ابن شهرآشوب عده من شعراء اهل
البيت المجاهرين وقال من اصحاب الصادق ع ولقي الكاظم ع وكان
في بدو الامر خارجيا ثم كيسانيا ثم اماميا الى ان قال وفي بعض كتب
اصحابنا كان ابواه من المتمسكين بالشجرة الملعونة فترك طريقهما
فقيل له كيف تشيعت وانت حميري فقال صبت علي الرحمة صبا
فكنت كمؤمن آل فرعون ورويه في مجالس المؤمنين ايضا وفي
الاغاني عن اسمعيل ابن الساحر راوية السيد وسليمان ابن ابي الشيخ
ان ابوي السيد كانا اباضيين وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبة
وكان السيد يقول طالما سب امير المؤمنين في هذه الغرفة فاذا سئل
عن التشيع من اين وقع له قال غاصت علي الرحمة غوصا اقول اباضية
من الخوارج نسبة الى عبد الله ابن اباض التميمي وفي سعد البكاء عن علم
الهدى بسنده عن جودان الحفار عن ابيه وكان اصدق الناس
للسيد قال نعى الى السيد ان امه لو فطنه باللياب وتقول اني اخاف
ان تموت مع مذهبك فتدخل النار وقد لهج بعلي وولده فلا دنيا
ولا آخرة قال فنقصت عن مطعمي وشربي فقد تركت الدخول اليهما

وعن العباسية بنت السيد ابن محمد قال لي ابي كنت وانا صبي اسمع
ابوي يسبان امير المؤمنين فاخرج عنهما وابقى جائعا واوثر ذلك على الرجوع
اليهما فابيت في المساجد جائعا لحبي فراقهما وبغضي لهما حتى اذا اجهدني الجوع
فاكلت ثم خرجت فلما كبرت قليلا وعقلت وبدأت اقول الشعر قليلا قلت
لابوي ان لي عليكما حقا يصغر عنه حقكما تجنباني اذا حضرتكما ان تذكرا
امير المؤمنين بسوء فان ذلك يزعجني واكره عقوقكما بمقابلتكما فتماديا
في غيهما فانتقلت عنهما وكتبت اليهما شعرا فتوعداني بالقتل فاتيت عقبة
ابن سلم فاخبرته بخبري فقال لا تقربهما واعد لي منزلا فيه ما احتاج واجرى
علي جراية تفضل عن مؤنتي انتهى [illegible] فيه اقول
ومن ذلك يظهر ما فيما ذكره في رجال الشيخ ابي علي من كونه في بدء الامر
خارجيا وهذا اشبه بحاله ولعل ما ذكره في الرجال المزبور اشتباه من حال
ابيه ومن الاغاني وروي عن السيد ان ابويه لما علما بمذهبه هما بقتله
فاتى عقبة ابن سلم الهنائي فاخبره بذلك فاجاره وبوأه منزلا وهبه
له فكان فيه حتى ماتا فورثهما وفي معدن البكاء عن السيد المرتضى

رجال الشيخ ابي علي ره اسمعيل ابن محمد الحميري ثقة جليل القدر
عظيم الشأن والمنزلة ره وفي الخلاصة في اصحاب الباقر [illegible]
محمد الحميري السيد انه [illegible] يكنى ابا عامر وفي رجال الشيخ ابي [illegible]
اسمعيل ابن محمد الحميري حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر فليكتف
بهذا ره ومحمد ابن شهراشوب عده من شعراء اهل البيت المجاهرين
فقال من اصحاب الصادق ع ولقي الكاظم ع وكان في بدو الامر
خارجيا ثم كيسانيا ثم اماميا [illegible] الا ان قال وفي بعض كتب اصحابنا كان [illegible]
وعن السيد المرتضى طاب ثراه كان السيد ابن محمد كيسانيا
يذهب الى ان محمد ابن الحنفية هو القائم وانه مقيم في جبال رضوى
غير انه رجع عن ذلك وذهب الى امامة الصادق ع فقال
تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر
ومن زعم ان السيد اقام على الكيسانية فهو بذلك كاذب طاعن
ومن اوضح ما دل على بطلان ذلك ما اخبرنا به ابو عبد الله المرزباني
قيل لجعفر ابن محمد ع وذكر عنده السيد انه ينال من الشراب فقال
ان كان السيد زلت به قدم فقد ثبتت له اخرى وما اخبرنا

ابو عبد الله المرزباني عن بعض اصحابنا عن محمد ابن زكريا الغلابي عن محمد ابن
عباد ابن صهيب عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله جعفر ابن محمد عم فذكر
السيد فدعا له فقال رجل يابن رسول الله صلعم تدعو له وهو يشرب الخمر ويشتم
ابا بكر وعمر ويؤمن بالرجعة قال حدثني ابي عن ابيه عن علي ابن الحسين عم
ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وانه قد تاب ثم رفع مصلى كان عليه
فاخرج كتابا من السيد يتوب فيه مما كان عليه انتهى اقول قوله عم وانه
قد تاب اراد به توبته عن شرب الخمر ولكنه عم لم يصرح به تقية
يشمل شتمه ابا بكر وعمر وقوله بالرجعة لمن هو في الظن عن اورده عليه
وفي الاغاني عن جعفر ابن محمد عم انه ذكر السيد فترحم عليه وقال
ان زلت له قدم فقد ثبتت الاخرى وفيه ايضا عن محمد ابن عباد ابن
صهيب ما رواه السيد ولم يذكر فيه شتم ابا
بكر وعمر ثم عن داود الرقي قال بلغ
السيد الحميري انه ذكر عند الصادق عم فقال السيد كافر فاتاه وقال
يا سيدي انا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما
ينفعك ذاك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله

وادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على
القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب من رأسه
ولحيته فقال له الصادق عم من انت قال انا محمد ابن علي المسمى
بابن الحنفية فقال من انا قال جعفر ابن محمد حجة الدهر والزمان
فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا وفي رجال
الشيخ ابي علي عن الكشي ومجالس المؤمنين باسناده عن محمد ابن النعمان قال دخلت
على السيد ابن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش
كبده وهو يومئذ يقول بامامة محمد ابن الحنفية وهو من حشمه وكان
ممن يشرب المسكر فجئت وقد قدم ابو عبد الله عم الكوفة لانه كان
انصرف من عند ابي جعفر المنصور فدخلت على ابي عبد الله عم فقلت
جعلت فداك اني فارقت السيد ابن محمد الحميري لما به قد اسود
وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فانه يشرب
المسكر فقال ابو عبد الله عم اسرجوا لي فركب ومضى ومضيت معه
حتى دخلنا على السيد وجماعة محدقون به فقعد ابو عبد الله عم عند
رأسه فقال يا سيد ففتح عينه ينظر اليه ولا يمكنه الكلام وانا

لتبيّن فيه انه يريد الكلام ولا يمكنه فراينا ابا عبد الله ع حرك شفتيه فنطق
السيد فقال ابو عبد الله ع قد بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك
الجنة التي وعد اولياءه فقال في ذلك تجعفرت باسم الله والله اكبر
فلم يبرح ابو عبد الله ع حتى قعد السيد على استه في مدينة المعاجز
عن ثاقب المناقب قال السيد ابو هاشم اسمعيل بن محمد الحميري قال حججت
مع الصادق جعفر بن محمد ع وقلت يا بن رسول الله بلغني انك قلت فيّ
انه ليس على شيء وانا قد افنيت عمري في محبتكم وهجرت الناس فيكم فقال
الست قائلا في محمد بن الحنفية حتى متى والى متى وكم المدى يا بن الوصي
وانت حي ترزق تثوي برضوى لا تزال ولا ترى وبنا اليك من
الصبابة اولق وان محمد بن الحنفية قام بشعب رضوى اسد عن
يمينه ونمر عن شماله يؤتى برزقه بكرة وعشية ويلك ان رسول الله ص
وعليا والحسن والحسين عليهم السلم كانوا خيرا منه وقد ذاقوا الموت
قال فهل على ذلك من دليل قال ع الذي اخبرني انه قد صلى عليه
وحضر دفنه وانا اريك آية فاخذ بيده ومضى به الى قبر وضرب
بيده عليه ودعا الله تعالى فانشق القبر عن رجل ابيض الراس

قوله ابا زرقه كان به الزرقة لون معلوما والازرق والعين اذا ذهب نورها ازرقت وازرق العمر وزرق عينه كزرق انقلبت وظهر بياضها وحشم ارجلهم حصة الذين يقضبون لم [illegible]

[illegible]

نفض

الراس واللحية فنفض التراب عن راسه ووجهه وهو يقول يا ابا
هاشم اتعرفني قال لا قال انا محمد بن الحنفية ان الامام بعد الحسين
علي بن الحسين ع ثم محمد بن علي ثم هؤلاء ثم ادخل راسه في القبر وانضم
القبر وقال اسمعيل بن محمد عند ذلك تجعفرت ا وروى
الصدوق طاب ثراه في كتاب اكمال الدين باسناده
عن مشيخة من اهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلعم
اقبل عمر ابن الخطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى
عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره
حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس
عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التي
التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد
انك ميت وانهم ميتون فقال عمر ان هذه الاية لفي كتاب الله
يا ابا بكر فقال نعم اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر
جمع القرآن ثم تمسكت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة
لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد محمد الحميري رضي الله

عنه اعتقد ذلك وقال فيه   الا ان الائمة من قريش

ولاة الامر اربعة سواء   علي والثلاثة من بنيه

هم الاسباط والاوصياء   فسبط سبط ايمان وبر

وسبط قد حوته كربلاء   وسبط لا يذوق الموت حتى

يقود الجيش يقدمه اللواء   يغيب فلا يرى عنا زمانا

برضوى عنده عسل وماء   وقال فيه السيد رحمة الله عليه ايضا

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى   حتى متى يخفى وانت قريب

لو غاب عنا عمر نوح ايقنت   منا النفوس بانه سيؤوب

وقال فيه السيد ايضا   الا حي المقيم بشعب رضوى

واهد له بمنزله السلاما   وقلت يا ابن الوصي فدتك نفسي

اطلت بذلك الجبل المقاما   فمر بمعشر والوك منا

وسموك الخليفة والاماما   فما ذاق ابن خولة طعم موت

ولا وارت له ارض عظاما   فلم يزل السيد ضالا في امر

الغيبة يعتقدها في محمد ابن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر

بن محمد ع ورأى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات

الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها حق ولكنها تقع

بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد ابن الحنفية

وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده

ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة ثم روي باسناده

عن حيان السراج قال سمعت السيد ابن محمد الحميري يقول

كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد ابن الحنفية قد ضللت في

ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام و

انقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما

صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى

جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب

الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قد

روي لنا اخبار عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها

فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس

من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة عليهم السلام

بعد رسول الله صلى الله عليه واله اولهم امير المؤمنين

عن ابن ابي طالب عليه السلم واخره القائم بالحق [redacted] بقية الله في

الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم

يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر ابن محمد

عليهما السلم تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي اولها

فلما رايت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا

وناديت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر

ودنت بدين الله ما كنت دائنا به ونهاني سيد الناس جعفر

فقلت فهبني قد تهودت برهة والا فديني دين من يتنصر

فاني الى الرحمن من ذاك تائب واني قد اسلمت والله اكبر

فلست بغال ما حييت وراجع الى ما عليه كنت اخفي واظهر

ولا قائلا حي برضوى محمد وان عاب جهال مقالي فاكثروا

ولكنه ممن مضى لسبيله على افضل الحالات يقفى ويخبر

مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر

الى اخر القصيدة وقلت بعد ذلك

ايا راكبا نحو المدينة جسرة

عذا

عذافرة يطوى بها كل سبسب اذا ما هداك الله عاينت جعفرا

فقل لولي الله وابن المهذب الا يا امين الله وابن امينه

اتوب الى الرحمن ثم تأوبي اليك من الامر الذي كنت مطنبا

احارب فيه جاهدا كل معرب وما كان قولي في ابن خولة مطنبا

معاندة مني لنسل المطيب ولكن روينا عن وصي محمد

وما كان فيما قال بالمتكذب بان ولي الله يفقد لا يرى

ستير كفعل الخائف المترقب فيقسم اموال الفقيد كانما

تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم ينبع نبعة

كنبعة جدي من الافق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه

على سؤدد منه وامر مسبب يسير الى اعدائه بلوائه

فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روى ان ابن خولة غائب

صرفنا اليه قولنا لم نكذب وقلنا هو المهدي والقائم الذي

يعيش به من عدله كل مجدب فان قلت لا فالحق قولك والذي

امرت فحتم غير ما متعصب واشهد ربي ان قولك حجة

على الناس طرا من مطيع ومذنب بان ولي الامر والقائم الذي

تطلّع نفس نحوه بتطرّب | لها غيبة لا بدّ من ان يغيبها
فصلّى عليه الله من متغيّب | فيمكث حيناً ثم يظهر حينه
فيملك من في شرقها والمغرب | بذاك ادين الله سرّاً وجهرة
ولست وان عوتبت فيه بمعتب | وكان حيان السراج الراوي

لهذا الحديث من الكيسانية قوله اربع على نفسك اي ارفق

بنفسك وكفه وتمكث ولا تتعب في الخبر الحسين سبطه من الاسباط ائمة
من الائمة في الخبر قوله فخي ثم كفى عدول عن خطاب الشعب بخطاب محمد
~~ابن الحنفية والمصراع الاخير لا يلائم سابقه وزنا ولعله من سهو~~
الناسخ الذي كان ورده وكثراده ... في الحق في محمد ابن الحنفية
باعتقاد امامته قوله ليقضي ويتوان يتبع سعفه ويلقيهم على نفسه وكبر
من الخبر بعضهم ان تكون تبيح العلم اي يتبع سعفه ويعلم شانهم وشمالهم
رحمه البيعة سافة حتى اعياه ولعله حسنة صفة منه اراد ان فيه
التي سيفت فاعية العذاق العظيم الشديد من الابل المسبب
او الارض المتقدمة البعيدة ~~والدراية في النسخ ثم تاويب والقا~~
انه ثم تتابع ان الابل ... حرس الحنب بالغ واكثر الاعراب الابانة

في كشف الغمة وفيه عليه السلم يقول السيد الحميري رضي الله عنه وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه انكار ابي عبد الله عليه السلام مقالته ودعاه بالقول بنظام الامامة ... ونقل تطاولا ابيات تلك القصيدة ثم قال وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيد رحمه الله عن مذهب الكيسانية وقوله بامامة صاحب الزمان وغيبته عليه السلم وانه احد علامات ظهوره صح قولي الامامية الاثني عشرية رجع السيد عن كيسانيته بقول الصادق عليه السلم المشهور وما الستة الرواة ونقلة الاثار تذكر روح ديوان شعره تثبت سطور ... ... باسم الله والله اكبر ... المشهور ...

الابانة والايضاح وذئب حية وتعب الصفح اي ثاب وصفيح تعسف
منه وتمنصب كمعظم جمعه وتراب جمعه وجبة والمعنى ان تراه مثل قوله
ان اموال القسم لمن غاب بالموت ودفن في صفح من الارض تبع الماء
خرج من العين وظهر والجدي الرجل العظيم الخط وكوكب الشر تعظمه
تشبيهه في الجدي بالنجم في الاشراق والاضاءة استعارة بالكناية وذكر
قوله من الافق استعارة تخييلية الحران العطشان واريد هنا ذات
الحرارة لاجل الغيظ وفوان لا تتعب شر اهل الباب والتعصب
من العصبية وهي المحامات والمدافعة عمن يمنك امره ويعنيه
لفرض وما في قوله غير المتعصب زائدا وفي حديثه وصف ... مع
وتطلعت حين تعقب التطلع اشراف من عال وكنى به عن الا
الاهتمام بالشيء تحصيله الطرب الحركة والشوق والتطرب التشوق
وما ذكرناه وسنذكره يظهر ان الاعتناء بالنقل من مضيه على انه
الكيسانية مما لا ينبغي على عاقل في الاغاني باسناده عن
ابي داود سليمان ابن سفيان راوية السيد قال ما نظر
والله الا مع مذهب الكيسانية وهذه القصائد التي

ومنه يا لمنه ... ترى المنصب ... ونصبه ... من الارض ...

بلغ هنا قبالا

في ذلك ...

تقولها الناس بيت تجعفرت باسم الله والله اكبر وتجعفرت في ذي الموز

باسم الله فيمن تجعفروا وقوله ايا راكبا نحو المدينة جسرة

في لقائها السيد يقال له قاسم ابن قالها وحلفها جارية

مع كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها بموت قاسم منه وحبسه

اياه وفي مجمع البحرين وما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه

من القدح مع امكان تأويله انتهى اقول ولم اطلع على ما جاء

فيه من القدح حتى ينظر فلو كان فيه قدح صريح فبعد ما

ذكر ويذكر فيحمل على التقية فان حاله بالنسبة الى اهل البيت

القائلين وطعنهم لما كان في غاية الوضوح فيمكن ان القدح

فيه الامام عليه السلم تقية لنفسه كما يظهر من خبر محمد ابن عباد

ابن صهيب عن ابيه من قوله الرجل انه عمل وفي الا

غاني باسناده عن ابي جعفر الاعرج وهو ابن بنت الفضيل بن

بشار قال كان السيد اسمر تام القامة اشنب ذا وفرة

حسن الالفاظ جميل الخطاب اذا تحدث في مجلس قوم اعطى

كل رجل نصيبه من حديثه الشنب حركة ما ورقة وبرد وعذوبة

وعن وبه في الاساس الوفرة الشعر المجتمع على الراس او ما سال على

الاذنين منه او ما جاوز شحمة الاذن وفيه باسناده عن لبطة

ابن الفرزدق قال تذاكرنا الشعراء عند ابي فقال ان ههنا لرجلين

لو اخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء فسألناه من هما فقال

السيد الحميري وعمران بن حطان السدوسي ولكن الله عز وجل

قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه وفيه عن التوزي

قال راى الاصمعي جزءا فيه من شعر السيد فقال لمن هذه فسترته

عنه لعلمي بما عنده فيه فاقسم علي ان اخبره فاخبرته فقال

انشدني قصيدة منه فانشدته قصيدة ثم اخرى وهو يستزيدني

ثم قال قبحه الله ما اسلكه لطريق الفحول لولا مذهبه ولولا ما

في شعره ما قدمت عليه احدا من طبقته وفيه عن التوزي

قال قال لي الاصمعي احب ان تأتيني بشيء من شعر

هذا الحميري فعل الله به وفعل فأتيته بشيء منه فقرأه

فقال قاتله الله ما اطبعه واسلكه لسبيل الشعراء والله

لولا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقته احد

وفي مجالس المؤمنين عن تاريخ ابن كثير انه حكي عن الاصمعي انه قال في السيد لولا انه سب الصحابة في شعره ما قدمت عليه احداً في طبقته قال صاحب مجالس المؤمنين وفي هذا القول لا يخفى على احد فان الصحيح وفي المعتقد لا احد [illegible] في جودة الشعر ورداءته وتقدم شاعر على غيره وتأخره ولكن الاصمعي لما كان ناصبياً معانداً لاهل بيت الرسالة عليهم السلم على الحق [illegible] ترشح منه التعصب بالنسبة الى السيد المداح لاهل بيت الرسالة عليهم السلم وعداوة الاصمعي بالنسبة الى اهل بيت الرسالة مشهورة ومن تلك القطعة [illegible] نقل الشيخ نور الدين علي ابن [illegible] المصري في تذكرته وقال قال ابو العيناء رايت [illegible] قائلة الجامع [illegible] يقول في جنازة الاصمعي

قبح الله اعظماً حملوها … نحو دار البلى على خشبات
اعظم تبغض النبي واهل … البيت الطيبين والطاهرات

وفي الاغاني عن ابي عبيدة اشعر المحدثين السيد

السيد الحميري وبشار وفي [illegible] ابن دريد قال سهل بن [illegible] عبيدة من اشعر المولدين قال السيد وبشار [illegible] قيل الشعراء اربع طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير وطرفة والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم والمحدثون من اهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبحتري وابي الطيب وهؤلاء لا يستشهد بكلامهم لاثبات المسائل وانما يذكرون اشعارهم مثالاً للقواعد ويقال لهم المولدون ايضاً وفي الاغاني قال الموصلي حدثني عمي قال جمعت للسيد في بني هاشم الفين وثلثماة قصيدة فخلت ان قد استوعبت شعره حتى جلس الي يوماً رجل في اطمار رثة فسمعني انشد شيئاً من شعره فانشدني له ثلث قصايد لم تكن عندي فقلت في نفسي لو كان هذا يعلم ما عندي كله ثم انشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً فكيف وهو لا يعلم وانما انشد ما حضره

حينئذ ان شعره ليس مما يدرك ولا يمكن جمعه كله ودور فيه ايضا
ان السيد وقف على باب دور هريشه الشعرا فبار عليه وقال

ايها المادح العباد ليعطى — ان لله ما بايدي العباد
فاسأل الله ما طلبت اليهم — وارج نفع المنزل العواد
لا تقل في الجواد ما ليس فيه — وتسمى البخيل باسم الجواد

قال ثم هذا فقال لولا ان هذا الرجل قد شغل عنا بمدح
بني هاشم لشغلنا ارث ركنا في مذاهبنا لنعتنا وفيه عن غانم
الوراق قال خرجت الى بادية البصرة فصرت الى عمرو ابن
تميم فاثبتني بعضهم فقال هذا الشيخ رواية جميعا الى والسيد اتي
والله لهم وبدات بشعر ذي الرمة فروزه وبشعر جرير والفرزدق

فروه هاتم انشدتهم سيده — الترف رسما بالثريا قد درس
عقته اهاضيب السحاب المطر — وجرت به الاذيال ريح خلفه
صبا ودبور بالعشيات والبكر — منازل قد كانت تكون بجوها
هضيم الحشا ريا الشوى سحرها النظر — قطوف الخطى خمصانة بخترية
كان محياها سنا دارة القمر — رمتني بسهم بعد قربها النوق
فانه

فبانت ولما اقض منه عبدة الوطر — ولما رأت خشية البين جعا
الكلف من ادمع بيضها الدرر — اثرت بالاطراف الى ودمعها
لنظم جمان خانه السلك فانتثر — وقد كنت ما احدث البين حاذرا
فلم يغن عني منه خوفي والحذر — قال فجعلوا يمرحون لا ان يور

ويطربون وقالوا لمن هذا فاعلمتهم فقالوا هو والله احد المطبوعين
والله ما بقي في هذا الزمان مثله الثور كغنى البيت المهيا للضيف
الهضبة المطر جمعه هضاب وجمع جمعه الاهاضيب الجرة الهواء وما انخفض
من الارض وداخل البيت الهضم حركة خمص البطن ولطف الكشح
وقلة الجفار الجنبين وهو اهضم وهي هضماء وهضيم والكشح ما بين
ضلع الخلف الى مخ اخر الجنب الى الورك او ظاهر البطن رؤوس الشجر
[illegible] الشوى اليدان والرجلان والاطراف وقحف
الراس وما كان غير مقتل قطفت الدابة ضاق مشيها يقال
دابة قطوف خمصانة ضامرة البطن البخترية الحسن المشية المحيا
جماعة الوجه او جرم الدائرة الدارة هالة القمر النوق الدار عبيدة
تحتمل ان يكون كليب رسمي كمي [illegible] المجيدة ادا اسم راه [illegible]

خشية البابين عنه لمرحبا كالجنة صرفته ودفعة الطرف العاين قيد لا
يجمع وقيل يجمع على اطراف وان اطراف الاعين ايضا ولعله اراد
الاصابع بنان كترائب اللؤلؤ او ما هو على شكل اللؤلؤ في دقته
السلكة الخيط جمعه سلك وفيه عن الحسين ابن ثابت قال
قدم علينا رجل من دين كان اروى الناس بجرير فكان
ينشد لي الشئ من شعره فانشدته في بيتنا للسيد حتى اكثر
فقال لي ويحك من هذا هو والله اشعر من جرير وفيه
عن علي ابن اسمعيل عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله
جعفر ابن محمد عليهما السلم اذا استاذن آذنه للسيد فامره
بايصاله واقعد حرمه خلف ستر ودخل فسلم وجلس فاستنشده
فانشده قوله　امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية

آ اعظما لازلت من وطفاء ساكبة روية
واذا مررت بقبره فاطل به وقف المطية
وابك المطهر للمطهر والمطهرة النقية
كبكاء معولة اتت يوما لواحدها المنية

قال فرايت دموع جعفر ابن محمد عليهما السلم تتحدر على خديه وارتفع
الصراخ والبكاء من داره حتى امره بالامساك فامسك
~~وفيه تلاحى رجلان من بني عبد الله ابن دارم في المفاضلة بعد رسول~~
اخرق نداءك لازلت في دعاء سبيه ولطفا مستر خفية لكثرة مائها
وقوله للمطهر والمطهرة اللام للاختصاص والظاهر انه اراد ابن المطهر او المطهرة
وفيه تلاحى رجلان من بني عبد الله ابن دارم في المفاضلة بعد
رسول الله صلى الله عليه واله فرضيا بحكم اول من يطلع فطلع
السيد فقاما اليه وهما لا يعرفانه فقال له مفضل علي ابن ابي
طالب عليه السلم منهما اني وهذا اختلفنا في خير الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه واله فقلت علي ابن ابي طالب عليه السلم
فقطع السيد كلامه ثم قال واي شي قال الآخر ابن الزانية
فضحك من حضر ووجم الرجل ولم يحر جوابا وفي مجالس المؤيد
عن تذكرة ابن حمدون شيعه وجم كلمة وصاحب العبوس المطرق لشدة
الحزن وجم كوعد سكت على غيظ او اجم وفي ... لم يات بجواب
وفيه عن الاصمعي قال سمعت العتبي يقول ليس في عصرنا هذا

احسن الله اليه في شعره ولا اتقى الفا لهم من السيد ثم قال البعض
من حضر انشدنا قصيدته اللامية التي انشدتناها اليوم فانشد قوله

هل عند من احببت تنويل ... ام لا فان اللوم تضليل
ام في الحشا منك جوى باطل ... ليس تداويه الاباطيل
علقت يا مغرور خداعة ... بالوعد منها لك تخييل
ريا رواح النوم خمصانة ... كانها اوماء عطبول
يشفيك منها حين تخلو بها ... ضم الى النحر وتقبيل
وذوق ريق طيب طعمه ... كانه بالمسك معلول
في نسوة مثل المها خرد ... يضيق عنهن الخلاخيل

يقول فيها

اقسم بالله وآلائه ... والمرء عما قال مسؤول
ان علي بن ابي طالب ... على التقى والبر مجبول

فقال العتبي احسن والله ما شاء هذا والله الشعر الذي
يهجم على القلب بلا حجاب التنزيل الا على ولعل مراده
اعلم انك بيني لي ان عنده من احببته بصيغة المتكلم اعطى للمسؤول

ونحي لما سوى ام ليس المولك سبيل فدع لومي فان الملام لا ينفع
في شيمة المحب تحت محبوبه بل الملام يزيد في الغرام قال ابو
نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء ثم عدل عن خطاب
الى ذل الى خطاب نفسه فقال ام في الحشا دوام ما ينبني بل البري
العلاقة الهوى والحب ... الماء ... والتشجي تنعم ...
ريا رواح الزواج العشي او من الزوال الى الليل ومراده نوم الرواح
وفي العين ... خمصانة ضامرة البطن الادمة السمرة ... ادم وكان عندهم الكوفيين يكون للتحقيق
... العطبول المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطرية العنق
العل الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب ...
البقرة الوحشية الخدر ... والخرد البكر او شديدة الحياء الطرية
السكوت اي خفية الصوت المستترة جمعه خرائد وخرد وخرّد وقوله
تضيق ... كناية عن السمن وكثرة اللحم وفيه عن اسحق بن ثابت
قال كنت كثيرا ما اقول للسيد ما لك لا تستعمل في شعرك من الغريب
ما تسئل عنه كما يفعل الشعراء قال لان اقول شعرا قريبا
من القلوب يلذ من سمعه خير من ان اقول شيئا معقدا

تضل فيه الاوهام وفيه عن حماد بن اسحق عن ابيه ان
السيد كان بالاهواز فمرت به امراة من آل الزبير تزف الى
اسمعيل بن عبد الله بن العباس وسمع الجلبة فسأل عنها
فأخبر بها فقال

اتتنا تزف على بغلة — وفوق رحالتها قبة
زبيرية من بنات الذي — احل الحرام من الكعبة
تزف الى ملك ماجد — فلا وبها الوجبة

روى هذا الخبر اسمعيل بن
ال عر فقال فيه فذهبت في طريقها الى خربة للمنى فنهشتها
افعى فماتت فكان السيد يقول لحقتها دعوتي الجلبة اختلاط
الصوت الوجبة السقوط وفي المصراع الاخير سقط وفيه
خرج اهل البصرة يستسقون وخرج فيهم السيد وعليه ثياب خز
مطرف وعمامة فجعل يجر مطرفه ويقول

اهبط الى الارض فخذ جلمدا — ثم ارمهم يا مزن بالجلمد
لا تسقهم من سبل قطرة — فانهم حرب بني احمد

المطرف رداء من خز مربع في طرفيه علمان

السبل محركة المطر وفيه انحدر السيد الحميري في سفينة الى

الى الاهواز فماراه رجل في تفضيل علي عليه السلم وباهله على ذلك
فلما قام الليل قام الرجل ليبول على حرف السفينة فدفعه السيد
فغرقه فصاح الملاحون غرق والله الرجل فقال السيد دعوه
فانه باهلني وفيه عن سوار بن حمدان بن الحصين قال
كان السيد يختلف الينا ويغشانا فقام من عندنا ذات يوم فخلفه
رجل وقال لكم شرف وقدر عند السلطان فلا تجالسوا هذا فانه
مشهور بشرب الخمر وشتم السلف فبلغ ذلك السيد فكتب اليه

وصفت لك الحوض يا ابن الحصين — على صفة الحارث الاعور
فان تسق منه غدا شربة — تفز من نصيبك بالاوفر
فما لي ذنب سوى انني — ذكرت الذي فر عن خيبر
ذكرت امرأ فر عن مرحب — فرار الحمار من القسور
فانكر ذاك جليس لكم — زنيم اخو خلق اعور
لحاني بحب امام الهدى — وفاروق امتنا الاكبر
سأحلق لحيته انها — شهود على الزور والمنكر

قال فهجر والله مشايخنا جميعا ذلك الرجل ولزموا المحبة للسيد

ماراه جادله باهله لاعنه

[illegible]

غيبة قصده وقوله مع صفة اي رث الاعور بربه وصف علي عليه السلم

في مجالس المؤمنين عن تذكرة عبد الله ابن المعتز العباسي ان
السيد ذكر في اشعاره ما وجد من فضائل علي امير المؤمنين عليه السلم
وفي الاغاني عن المدائني قال كان السيد يأتي الاعمش فيكتب عنه
فضائل علي عليه السلم ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعرا فخرج
ذات يوم من عند بعض امراء الكوفة وقد حمله على فرس وخلع عليه
فوقف بالكناسة ثم قال يا معشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة
لعلي ابن ابي طالب عليه السلم لم اقل فيها شعرا اعطيته فرسي هذا وما
علي فجعلوا يحدثونه وينشدهم حتى اتيه رجل منهم وقال ان علي
ابن ابي طالب عليه السلم عزم على الركوب فلبس ثيابه واراد لبس
الخف فلبس احد خفيه ثم اهوى الى الآخر ليأخذه فانقض
عقاب من السماء فحلق به ثم القاه فسقط منه اسود وانساب
فدخل حجرا فلبس علي عليه السلم الخف قال ولم يكن قال في
ذلك شيئا ففكر هنيئة ثم قال
الا

[illegible]

الا يا قوم للعجب العجاب لخف ابي الحسين وللحباب
اتى خفا له وانساب فيه لينهش رجله منه بناب
فخر من السماء له عقاب من العقبان او شبه العقاب
فطار به فحلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب
الى جحر له فانساب فيه بعيد القعر لم يرتج بباب
كريه الوجه اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب
ودوفع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب
ثم ترك فرسه فمضى وجعل يشبهها بعد ذلك
صبوت الى سليمى والرباب وما لأخي المشيب وللتصابي

حلق ببصره الى السماء رفعه الاسود الحية العظيمة انساب تتر
سرع جاب كذاب الحية منه ~~صفة ناب~~ ~~رجله~~ تقدم الضمير لرجله

متعلق بينهش ومن بمعنى في
والضمير راجع الى الخف

~~[illegible]~~
الباب الخفقة بعد بصيص برق ولمع والبصيص الرعدة ازرق وارتج
~~صفة الناب~~ صفة الناب وللام للعهد الذهني ولذا جاز تنكير
صفة النقع جمع الريق في الفم .

وفيه سمع السيد محمداً يحدث ان النبي صلى الله عليه وآله كان ساجداً فركب
الحسن والحسين عليهما السلم على ظهره فقال عمر نعم المطي مطيكما
فقال النبي صلى الله عليه وآله ونعم الراكبان فانصرف السيد
من فوره فقال

اتى حسناً والحسين النبي   وقد جلسا حجرة يلعبان
ففداهما ثم حياهما   وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه   فنعم المطية والراكبان
وليدان امهما برة   حصان مطهرة للحصان
وشيخهما ابن ابي طالب   فنعم الوليدان والوالدان
خليلي لا ترجيا واعلما   بان الهدى غير ما تزعمان
وان عمى الشك بعد اليقين   وضعف البصيرة بعد العيان
ضلال فلا تلججا فيهما   فبئست لعمركما الخصلتان
ايرجى علي امام الهدى   وعثمان ما اعند المرجيان
ويرجى ابن حرب واشياعه   وهوج الخوارج بالنهروان
يكون امامهم في المعاد   خبيث الهوى مؤمن الشيصبان

وفيه عن عبد الله بن ابي بكر العتكي ان ابا الخلال العتكي
دخل على عقبة بن سلم والسيد عنده وقد امر له بجائزة وكان
ابو الخلال شيخ العشيرة وكبيرها فقال ايها الامير اتعطي هذه
العطايا رجلاً ما يفتر عن سب ابي بكر وعمر فقال له عقبة
ما علمت ذلك ولا اعطيته الا على العشرة والمودة القديمة
وما يوجب حقه وجواره مع ما هو عليه من موالاة قوم يلزمنا حقهم
ورعايتهم فقال له ابو الخلال فمره ان كان صادقاً ان يمدح ابا
بكر وعمر حتى نعرف براءته مما ينسب اليه من الرفض فقال
قد سمعك فان شاء فعل فقال السيد

اذا انا لم احفظ وصاة محمد   ولا عهده يوم الغدير المؤكدا
فاني كمن يشري الضلالة بالهدى   تنصر من بعد الهدى او تهودا
وما لي وتيم او عدي وانما   اولو نعمتي في الله من آل احمدا
تتم صلاتي بالصلاة عليهم   وليست صلاتي بعد ان اتشهدا
بكاملة ان لم اصل عليهم   وادع لهم رباً كريماً ممجدا
بذلت لهم ودي ونصحي ونصرتي   مدى الدهر ما سميت يا صاح سيدا

وان امرأ يمسي على صدق ودّهم   احق واولى فيهم ان يعنّفا

فان شئت فاختر عاجل الغم ظلة   والا فامسك كي تصان وتحمدا

ثم نهض مغضبا فقام ابو الخندل الى عقبة فقال اعذنا من شره

اعاذك الله من السوء ايها الامير قال قد ضمنت على ان لا تعرض له

بعدها

الحيه لاسم الضفنة محركة الحقد في القول والراي الخطة كالصفة ما ظلك والقاشية والبرطمة والدلس ساية تطلف

وفيه عن الحسن بن علي بن المغيرة قال حدثني ابي قال كنت مع السيد على باب عقبة بن سالم ومعنا ابن سليمان بن علي ينتظره وقد اسرج له ليركب اذ قال ابن سليمان يعرض بالسيد اشعر الناس والله الذي يقول

محمد خير من يمشي على قدم   وصاحباه وعثمان بن عفانا

فوثب السيد وقال اشعر والله منه الذي يقول

سائل قريشا ان كنت ذا عمه   من كان اثبتها في الدين اوتادا

من كان اعلمها علما واحلمها   حلما واصدقها قولا وميعادا

ان

ان يصدقوك فلم يعدوا ابا حسن   ان انت لم تلق للابرار حسادا

ثم اقبل على الهاشمي فقال يا فتى نعم الخلف انت لشرف سلفك اراك تهدم شرفك وتثلب سلفك (وتنقصهم) وتسعى بالعداوة على اهلك وتفضل من ليس اصلك من اصله على من فضلك من فضله وساخبر امير المؤمنين عنك بذا حتى يضعك فوثب الفتى خجلا ولم ينتظر عقبة بن سالم وكتب اليه صاحب خبره بما جرى عند الركوب حتى وجب الى بره للسيد

وفي مجالس المؤمنين ومن جملة اشعار السيد

سائل قريشا ان كنت ذا عمه   من كان اثبتها في الدين اوتادا

من كان اقدمها سلما واكثرها   علما واطهرها اهلا واولادا

من وحد الله اذ كانت مكذبة   تدعو مع الله اوثانا وانداداا

من كان يقدم في الهيجاء اذ نكلوا   عنها واذ يجبنوا في ازمة جادا

من كان اعدلها حكما وابسطها   عدلا واصدقها وعدا وايعادا

ان يصدقوك فلم يعدوا ابا حسن   ان انت لم تلق للابرار حسادا

ان انت لم تلق اقواما ذوي صلف   وذا عناد لحق الله جحادا

ه

ومن شعر السيد ايضا ما التقطه في بعض المجاميع نقلا عن كفاية الطالب لابي عبد الله فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي والقاضي صاحب المجالس نقله عن كشف الغمة

يا بايع الدين بدنياه   ليس بهذا امر الله

من اين ابغضت علي الرضا   واحمد قد كان يرضاه

من الذي احمد من بينهم   يوم غدير الخم ناداه

اقامه من بين اصحابه   وهم حواليه فسماه

هذا علي بن ابي طالب   مولى لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه يا ذا العلا   وعاد من قد كان عاداه

الصمه محركة التردد في صندل والتحير في منازعة او طريق او ان لا يعرف الجهة
مكذبة ارجاعة مكذبة للتوحيد سنة ازنة شديدة الصلف التدرج باليبس
عنده كه جي ذاصفة ذاعن وقطع عن الصفة ولا ارادة بين الخنس وذا
وصف بجميع كالنقد من قولهم الدرهم البيض والدينار الصفر

وفي الاغاني عن الحسن بن علي بن ابي الاسود الدؤلي قال
كنا جلوسا عند ابي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد فجاء فجلس وخضنا
في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا يا ابا هاشم مم القيام فقال

اني لاكره ان اطيل بمجلس — لا ذكر فيه لفضل آل محمد
لا ذكر فيه لاحمد ووصيه — وبنيه ذلك مجلس قصف رد
ان الذي يشهدهم في مجلس — حتى يفارقه لغير سدد

القصف الاكل

وفيه عن سليمان بن ارقم قال كنت مع السيد فمر بقاص على
باب ابي سفيان بن العلاء وهو يقول يوزن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم القيمة في كفة بامته اجمع فيرجح بهم ثم يؤتى
بفلان فيوزن بهم فيرجح ثم يؤتى بفلان فيوزن بهم فيرجح فاقبل على

[illegible]

على ابي سفيان فقال لعمري ان رسول الله صلى الله عليه ليرجح على
امته في الفضل والحديث حق وانما رجح الآخران الناس في سيئاتهم
لانه من سن سنة سيئة فعليه ما بعده كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها في اجابه احد

وفيه جاء رجل الى السيد فقال بلغني انك تقول بالرجعة
فقال صدق الذي اخبرك وهذا ديني قال افتعطيني دينارا
بمائة دينار الى الرجعة قال السيد نعم واكثر من ذلك ان وثقت
لي بانك ترجع انسانا قال واي شيء ارجع قال اخشى ان
ترجع كلبا او خنزيرا فيذهب مالي فافحمه

وفيه جلس المهدي يوما يعطي قريشا صلات لهم وهو ولي
عهد فبدا ببني هاشم ثم بسائر قريش فجاء السيد فرفع الى الربيع
رقعة مختومة وقال ان فيها نصيحة للامير فاوصلها اليه فاوصلها
فاذا فيها

قل لابن عباس سمي محمد — لا تعطين بني عدي درهما
احرم بني تيم بن مرة انهم — شر البرية آخرا ومقدما

إن تعطهم لا يشكروا لك نعمة ‏ ‏ ويكافئوك بأن تذم وتشتما

وإن ائتمنتهم أو استعملتهم ‏ ‏ خانوك واتخذوا خراجك مغنما

ولئن منعتهم لقد بدأوكم ‏ ‏ بالمنع إذ ملكوا وكانوا أظلما

منعوا تراث محمد أعمامه ‏ ‏ وبنيه وابنته عديلة مريما

وتأمروا من غير أن يستخلفوا ‏ ‏ وكفى بما فعلوا هنالك مأثما

لم يشكروا لمحمد إنعامه ‏ ‏ أفيشكرون لغيره إن أنعما

والله منّ عليهم بمحمد ‏ ‏ وهداهم وكسا الجنوب وأطعما

ثم انبروا لوصيه ووليه ‏ ‏ بالمنكرات فجرّعوه العلقما

وهي قصيدة طويلة حذفت باقيها لقبح ما فيها فرنّ لها أبو عبد الله
ثم قال اقطع العطاء فقطعه وانصرف الناس ودخل السيد
إليه فلما رآه ضحك وقال قد قبلنا نصيحتك يا إسمعيل
ولم يعطهم شيئاً

انبرى له اعترض العلقم الحنظل وكل شيء مرة

وفيه عن التوزي قال جلس السيد يوماً إلى قوم فجعل ينشد
وهم يلغطون فقال

قد

قد ضيّع الله ما جمعت من أدب ‏ ‏ بين الحمير وبين الشاء والبقر

لا يسمعون إلى قول أجيء به ‏ ‏ وكيف تستمع الأنعام للبشر

أقول ما سكتوا إنس فإن نطقوا ‏ ‏ قلت الضفادع بين الماء والشجر

اللغط الصوت والجلبة أو أصوات مبهمة لا تفهم لغطوا لغطاً
ولغّطوا والغطوا

وفيه عن إبراهيم بن هاشم العبدي البصري قال رأيت
النبي صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه السيد ابن محمد ينشد

أجد بآل فاطمة البكور ‏ ‏ فدمع العين منهمر غزير

حتى أنشده إياها على آخرها وهو يسمع قال فحدثت هذا الحديث
رجلاً جمعتني وإياه طوس عند قبر علي بن موسى الرضا عليه
السلم فقال لي والله لقد كنت على خلاف فرأيت النبي صلى
الله عليه وآله وبين يديه رجل ينشد أجد بآل فا فاستيقظت
من نومي وقد رسخ في قلبي من حب علي بن أبي طالب عليه السلم
ما كنت اعتقده

وفيه كان السيد إذا استنشد شيئاً من شعره لم يبدأ بشيء

الا بقوله

اجدّ بآل فاطمة البكور　　فدمع العين منهمر غزير

قوله اجد الهمزة للاستفهام وجد بالسير اسرع فيه والمثبت دونه بكر الى الشيء بكورا اسرع وبكور صفة محذوف كالمصيبة بمرة صبية فهمر والنهر النزر الكثير من كلشيء

وفي معدن البكاء عن علم الهدى له بسند اخر عن ابن المغيرة الكلابي عن ابيه عن السيد ابن محمد الحميري قال رايت النبي صلى الله عليه واله في المنام وكان في حديقة سبخة فيها نخل طوال والى جانبها ارض كانها الكافور ليس فيها شيء فقال لي اتدري لمن هذا النخل قلت لا يا رسول الله قال لامرئ القيس ابن حجر الكندي فاقلعها واغرسها في هذه الارض التي انا بها ففعلت انقله الى ان نقلت جميعه فجئت الى وانا صبحت الى محمد ابن سيرين قبل ان يموت بمدة وقال لي يا بني اقصص عليه رؤياك فقصصته فقال اتقول الشعر قلت لا فقال اما انك ستقول الشعر مثل قول امرئ القيس الا انك تقول في قوم طهرة ابرار فما انصرفت من عندها الا

الا وانا اقول الشعر وروي في الاغاني قريبا منه

وفي مجالس المؤمنين عن امالي الشيخ ابو جعفر الطوسي وعن غيره لما ان السيد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه غشي عليه قبل ساعة من موته واسود لونه فقال في تلك الحالة اهكذا يفعل باوليائكم يا امير المؤمنين فابيض وجهه وقال

احب الذي من مات من اهل وده　　تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ومن مات يهوى غيره من عدوه　　فليس له الا الى النار مسلك

ابا حسن افديك نفسي واسرتي　　ومالي وما اصبحت في الارض املك

ابا حسن اني بفضلك عارف　　واني بحبل من هواك لممسك

وانت وصي المصطفى وابن عمه　　وانا نعادي مبغضيك ونترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى　　وقاليك معروف الضلالة مشرك

ولاح لحاني في علي وحزبه　　فقلت لحاك الله انك اعفك

عليه ابغضه لحاه لا ابه والله فلا انا قبحه ولعنه

وفي كشف الغمة عن الحسين ابن عون قال دخلت على السيد ابن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها

رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي وفي رجال الشيخ ابي عمرو الكشي طاب ثراهما عن محمد ابن رشيد

وفي كشف الغمة قبل ان اخرج قال له السيد ابن محمد قبل وفاته بساعة قوله احب الابيات

فوجد ترياقه وجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية
وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين الكتفين
فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل
تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره
من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا
قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل
تزيد ايضا وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد
ضاحكا مستبشرا فقال

كذب الزاعمون ان عليا — لن ينجي محبه من هنات
قد وربي دخلت جنة عدن — وعفا لي الاله عن سيئاتي
فابشروا اليوم اولياء علي — وتولوا عليا حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه — واحدا بعد واحد بالصفات

ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله حقا حقا واشهد
ان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله

الله ثم اغمض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة
سقطت الى [illegible]

وعن مناقب ابن شهر اشوب انه لما احتضر السيد الحميري
بدت في وجهه نكتة سوداء وساق الحديث مثل ما مر وزاد بعد قوله واحدا
بعد واحد بالصفات احب الذي من مات من اهل وده الى اخر الابيات

السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلب الترقوة
سفر الصبح واسفر اضاء واشرق اللمعة القطعة من الارض اليابسة
الشب التي تنمو وسط الخضرة والشيرة لبقعة يسيرة من الوضح
تلمع لمعانها ومن لفظها لب في الجلد لوجه في اللون الهنات الداهية
الذبالة الفتيلة

وفي الاغاني عن ابي داود
واسمعيل ابن الساحر انهما حضرا السيد عند وفاته بواسط
وقد اصابه شرق فطرب فجلس ثم قال اللهم اهكذا الجزاء في حب
ال محمد صلى الله عليه واله قال لاحقا لها كانه نار اطفئت عنه اثر
جراح صفار لها لذع شديد

وفيه عمن حضر السيد وقد احتضر فقال

بَرِئتُ الى الاله من ابن اروى ... ومن دين الخوارج اجمعينا

ومن فعلٍ يراد به فعيلٌ ... غداة دعا امير المؤمنينا

ثم كان لفمه كانت حصاة فقطعت

ابن اروى ثالث القوم وفعيل بمعنى المفعول والمراد به الثاني وقوله غداة دعا اي دعا له عليه السلم للبيعة الاولى

وفيه عن بشر ابن عمار قال حضرت وفاة السيد في الرميلة ببغداد فوجه رسولا الى صف الجزارين الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فغلط الرسول الى صف السدريين فشتموه ولعنوه فعلم انه قد غلط فعاد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فوافاه سبعون كفنا قال وحضرناه جميعا وانه ليتحسر تحسرا شديدا وان وجهه لاسود كالقار وما يتكلم الى ان افاق افاقة وفتح عينيه فنظر الى ناحية القبلة ثم قال يا امير المؤمنين ايفعل هذا بوليك قالها ثلث مرات مرة بعد اخرى قال فتجلى والله في جبينه عرق بياض فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله كالبدر وتوفي فاخذنا في جهازه ودفناه في الجنينة ببغداد وذلك في خلافة

الرشيد انتهى

ولا يخفى ان تغير حال السيد رحمه الله تعالى وخطابه لامير المؤمنين عليه السلم لما حضره بمقتضى وعده بقوله عليه السلم يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا الكنه ايفعل باشياعك يا امير المؤمنين انما كان لاجل توهم شماتة الاعداء وزعمهم ان عروض تلك الاحوال انما كان لاجل عداوته للاولين وغيرهما من المنافقين وشتمه وسبه ولعنه وطعنه لهم وتوهم ان محبة امير المؤمنين وآله المعصومين عليهم السلم لم ينفعه ولم يدفع عنه ما هو به والا فلا يتوهم ان يخفى على امثال السيد رحمه الله ان تغير اللون واختلال ما في تلك الدار الفانية لا يدل على سوء الحال في النشأة الباقية ولنعم ما قيل بالفارسية

درکوی خرابات چه درویش و چه شاه

در راه یگانگی چه طاعت چه گناه

بر کنگرهٔ عرش چه خورشید چه ماه
رخسار قلندر چه روشن چه سیاه

بل یکون اختلال امره وسایر ما یرد فی هذه الدار الفانیة کفارة لما ارتکبت من المعاصی من شرب الخمر وغیره وعقوبة فی العاجل حتی لا یکون لقاء الله بعد تمحیص الذنوب والمعاصی فهذه الابتلاءات یکون لطفا لا قهرا وکیف لا یکون اختلال حاله رحمه الله رؤیة ما به لذلک وقد کان تمسکه بمحبتهم وولایتهم ووثوقه بشفاعتهم علیهم السلام مع علمه بان المتوسل بهم وبولایتهم لا یخیب والمتمسک بذیل شفاعتهم لا یشقی والطالب بهم عن سرقة لا یرد وان خطر شرب الخمر وسایر ما کان یرتکبه من المعاصی یحقر فی جنب ما وعده الله لمحبتهم وولایتهم واشار الی ذلک فی مجالس المؤمنین

٨ وفیه عن معاذ بن یزید الحمیری ان السید عاش الی خلافة هرون الرشید وفی ایامه مات وانه مدحه بقصیدتین فامر له ببدرتین ففرقهما فقال احسب ابا هاشم تورع عن قبول جوایزنا

وعن وفیات الوفیات انه ولد سنة خمس ومأة ومات سنة ثلث وسبعین ومأة

وفی رجال الشیخ ابو علی رحمه الله ~~عن ... الکفعمی~~ ثوابه ولما توفی ببغداد اتی من الکوفة ~~...~~ بکفن فکفنه الرشید ورد اکفان العامة وصلی علیه المهدی وکبر علیه خمس وولد سنة ثلث وسبعاة

قال فی مجالس المؤمنین وتفضیل حالاته ومقاماته کما اشار الیه العلامة اعلی الله مقامه فی ریاض الجنان اکثر من ان یحرر وقد صنف صالح بن محمد الذی هو من رواة اخبار اهل البیت علیهم السلام کتابا فی حالاته ومقاماته

الحميري البيان في اللفظ ما اجاب الصادق عليه السلم (٤)
واهر عليه السلم ... اسمعيل ... محمد
وفي رجال ... ابن ... ابن
... عظيم ... الصادق ... عليه السلم
... الصادق ... صلى الله ...
الحميري ... البيان ... اباعبد
وفي الوسيط في رجال ... السيد ...

واشار الشيخ الذي ... في رجاله اليه

وفي سمدک الکـ... وعن رجال الفاضل ملا عناية الله رحمه الله ويقال
اشهد على الائمة عليهم السلم الى اربعة اولهم سلمان الفارسي
والثاني جابر والثالث السيد ابن محمد الحميري والرابع يونس
ابن عبد الرحمن

وفي كتاب المنتخب للشيخ فخر الدين الطريحي
عن فضيل ابن عبد ربه انه قال دخلت على الامام موسى ابن
جعفر عليهما السلم فقلت له اني انشدك قصيدة السيد
اسمعيل الحميري قال اجلس ثم انه عليه السلم امر بستر
فسدلت والباب ففتحت واجلس حرمه من وراء الستر
ثم قال انشد يا فضيل بارك الله فيك فانشدته قصيدة
السيد التي اولها لام عمرو باللوى مربع فلما بلغت
الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع سمعت نحيبا من
وراء الستر وذلك بكاء اهل بيته وعياله وبكى هو
عليه السلم ايضا لانه كان رقيق القلب سريع العبرة

العبرة فقال عليه السلم لي يا فضيل لمن هذه القصيدة فقلت
هذه للسيد اسمعيل الحميري فقال عليه السلم يرحمه الله
فقلت يا مولاي اني رايته يرتكب المعاصي فقال يرحمه الله تعالى
فقلت اني رايته يشرب النبيذ الرستاق فقال تعني
الخمر قلت نعم قال يرحمه الله وما ذلك على الله بعزيز ان
يغفر لمحب علي ابن ابي طالب عليه السلم شرب الخمر
فقلت الحمد لله على ولايته ومحبته ثم اني اكملت هذه القصيدة
الى اخرها وهو عليه السلم مع ذلك يبكي

اقول لعل وجه سواله عليه السلم عن فضيل لمن هذه القصيدة بعد قوله
اني انشدك قصيدة السيد اسمعيل الحميري انه عليه السلم اراد
ان يذكر اسمه حتى يترحم عليه ويظهر شانه وفضله وتعليم فضيل على سبيل ... باحباب
كانت خلف الستر المخدرات ان تلك القصيدة للسيد اسمعيل
الحميري رحمه الله تعالى الرستاق فارسي معرب معنى السواد
والقرية

وفيه عن سهل ابن ذبيان قال دخلت على الامام

على ابن موسى الرضا عليه السلام في بعض الايام قبل ان يدخل عليه
احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن ذبيان ان عمه
اراد رسول ان ياتيک لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن رسول
الله صلى الله عليه واله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني
وارقني فقلت خيرا يكون ان شاء الله تعالى فقال يا ابن
ذبيان رايت كاني نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى
اعلاه فقلت يا مولاي اهنئک بطول العمر ربما تعيش
مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال عليه السلام ما شاء الله
كان ثم قال عليه السلام يا ابن ذبيان فلما صعدت الى اعلى
السلم رايت كاني في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها
ورايت جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالسا
فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من
وجوههما ورايت امراة بهية الخلقة جالسا عنده ورايت بين يديه شخصا بهي الخلقة
ورجلا رايت واقفا بين يديه وهو يقرا هذه القصيدة
لام عمرو باللوى مربع فلما راني النبي صلى الله عليه واله قال لي

لي مرحبا بک يا ولدي يا علي ابن موسى الرضا سلم على ابيک
علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امک فاطمة الزهرا فسلمت
عليها فقال لي سلم على ابويک الحسن والحسين فسلمت عليهما
ثم قال لي وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل
الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي صلى الله عليه واله
الى السيد اسمعيل وقال عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة
فانشد

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع

فبكى النبي صلى الله عليه واله فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس
اذ تطلع فبكى النبي صلى الله عليه واله وفاطمة عليها السلام معه
ومن معه ولما بلغ الى قوله

قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع

رفع النبي صلى الله عليه واله يديه وقال الهي انت الشاهد
علي وعليهم اني قد اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي ابن ابي طالب
عليه السلام واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه صلوات الله

عليه وآله قال علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه فلما فرغ
السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت
النبي صلى الله عليه وآله الي فقال يا علي بن موسى احفظ
هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها
وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا
عليه السلم ولم يزل جدي يكررها علي حتى حفظتها فانتبهت من
نومي وقد اتقنتها وحفظتها منه

ورواه في مجالس المؤمنين عن رجال الكشي قدس سره ثم
اقول ضمير يكررها يحتمل ان يكون راجعا الى الكلمات التي قالها
النبي صلى الله عليه وآله من قوله يا علي ابن موسى الى آخره فيكون
حينئذ سبب تكريره صلى الله عليه وآله لتلك الكلمات اظهار
فضل القصيدة ويحتمل الرجوع الى القصيدة فيكون حينئذ
وجه تكريرها ان الرضا عليه السلم لما كان مشتغلا بتمام قلبه
ومتوجها بكليته الى اجداده الطاهرين عليهم السلم لم يلتفت
الى القصيدة تمام الالتفات عند قرائة السيد اسمعيل لها

طاب ثراه لها كررها النبي صلى الله عليه وآله على الرضا عليه
السلم ليكون توجهه الى القصيدة توجهه الى النبي صلى الله عليه وآله
حتى يستقر في قلبه تمام الاستقرار وذلك المعنى مجرب عند لقاء
الاحباب فان الحبيب لا يتوجه الى غير محبوبه ولا يلتفت الى ما سواه
ومن هذا القبيل ما وقع في حديث السلطان والمنديل من طرق
الخاصة والعامة باسانيد عديدة ننقل هنا واحدا منها

في امالي الشيخ الصدوق شكر الله سعيه
باسناده عن انس بن مالك قال كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وآله ورجلان من اصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوا باب علي عليه السلم فاتينا
باب علي عليه السلم فنقر احدنا الباب نقرا خفيفا اذ خرج علينا
علي بن ابيطالب عليه السلم متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله في
كفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لنا احدث
حدث فقلنا خير امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نأتي
بابك وهو بالاثر اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك البارحة
قال علي عليه السلام يا رسول الله اني لاستحيي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله لا يستحيي من الحق قال علي عليه
السلام يا رسول الله اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله فطلبت في البيت ماء فلم اجد
الماء فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطأوا علي فاستلقيت
على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا علي وخذ
السطل واغتسل فاذا انا بسطل من ماء مملوّ عليه منديل
من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني
بالمنديل ورددت المنديل على رأس السطل فقام السطل
في الهواء فسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت
بردها على فؤادي فقال النبي صلى الله عليه وآله بخ بخ يا ابن
ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر
الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل
كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل. فلذة الاشتغال

الاشتغال بعبادة الرب تبارك وتعالى والتلذذ الروحاني لاجل
العبادة صرفه عن درك برد الماء ولذته مع ان الاشتغال كثير منه

وفي معدن البكاء عن علم الهدى طاب ثراه
في شرح القصيدة البائية للسيد رضي الله عنه بسنده عن فضيل
بن عمرو الحناط قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام لما قتل زيد
فجعل يبكي ويقول رحمه الله انه العالم الصدوق ولو ملك
الامر لعرف اين يضعه فقلت انشدك شعر السيد فقال امهل
قليلا وامر بستور فسدلت وفتحت الابواب ثم قال هات
فانشدته لام عمرو باللوى مربع الى آخره قال فسمعت نحيبا
من وراء الستور من يبكين وجعل يقول شكر الله
لاسمعيل قوله فقلت انه يشرب نبيذ الرساتيق
فقال عليه السلام تمحق شآبيب التوبة ولا يكثر على الله ان يغفر
الذنوب لمحبنا ومادحنا

وفي الاغاني عن فضيل الرسان قال انشدت جعفر بن
محمد عليهما السلام قصيدة السيد لام عمرو باللوى مربع

دارسة اعلامه بلقع فسمعت النحيب من دار علي عليه السلم فقلت لمن
هي فاخبرت انها للسيد وسألت عنه فعرفت وفاته فقال رحمه الله
قلت اني رايته يشرب النبيذ في الرستاق قال اتعني الخمر
قلت نعم قال وما خطر ذنب عند الله ان يغفره لمحب علي عليه
السلم

وفيه عن فضيل الرسان قال دخلت على جعفر بن محمد عليهما
السلم اعزيه عن عمه زيد ثم قلت له الا انشدك شعر السيد فقال
انشد فانشدته قصيدة يقول فيها

فان في يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك اربع
قائدها العجل وفرعونهم وسامري الامة المفظع
ومارق من دينه مخرج اسود عبد لكع اوكع
وراية قائدها وجهه كانه الشمس اذا تطلع

فسمعت نحيبا من وراء الستر فقال من قائل هذا الشعر
فقلت السيد فقال رحمه الله فقلت جعلت فداك اني
رايته يشرب الخمر فقال رحمه الله فما ذنب على الله ان

ان يغفره لآل علي عليهم السلم ان محب علي عليه السلم لا تزل له
قدم الا ثبتت له اخرى

وفيه عن السيد رحمه الله انه راى النبي صلى الله عليه وآله في المنام
فاستنشده فانشده قوله

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع
حتى انتهى الى قوله
قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع
فقال حسبك ثم نفض يده وقال قد والله اعلمتهم

وفي معدن البكا وعن علم الهدى طاب ثراه عن
ابي اسمعيل ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهما السلم سمعت زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلم
يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله في النوم وقدامه رجل قاعد
في ثياب بيض قال فنظرت اليه فلم اعرفه اذ التفت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا سيد انشدني لام عمرو باللوى
مربع قال فانشده اياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا قال

في هذا الكتاب على ذكر
ما وجدناه في الكتب
المعتمدة من الاشعار
الى الكلمات التي وقعت
في الابيات التي ذكرناها
في بعض النسخ بدل بعض
اخر منها الواقع في نسخ اخر
ونقتصر ايضا في ذكر احتمالات
اعراب الابيات على ما
هو الظاهر ونشير الى بعضها
ليس ببعيد وان لم يكن
ظاهرا غالبا ونسال الله
العصمة من الخطأ والنسيان
فانه المستعان منه

زيد ابن موسى بن جعفر عليهما السلم فحفظتها في النوم قال ابو
السميدع وكان زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلم لحانا ردي
اللسان وكان اذا انشد هذه القصيدة لم يتتعتع فيها ولم
يلحن

وردي في الاغاني عن ابي السميدع في معناه

لحن فلان في كلامه مال عن صحيح النطق التعتعة في الكلام التردد فيه
من حصر او عي

والقصيدة هذه

لأم عمرو باللوى مربع … طامسة اعلامها بلقع

ام عمرو كنية امراة يتغزل ويتشبب بها ويعني بها عن المعشوقة والحبيبة كليلى وجمل
واروى وغيرها واللام للاختصاص والظرف مستقر متعلق بمقدر خبر لمربع
وباللوى متعلق بمتعلق سابقه والباء للظرفية بمعنى في واللوى كالى
ما التوى من الرمل اي اعوج وثني او استرقه واسم رقه من برق
الرمل وهي الارض الخشنة وبرق الرمل تنيف على مائة ذكرها
في القاموس واللام على المعنى الاول للعهد الذهني والمراد به ان

ان يكون المقصود من مدخوله بعض غير معين من تلك الحقيقة باعتبار
عهدها في الذهن ومطابقته لتلك الحقيقة وذلك عند قيام القرينة
على عدم ارادة الحقيقة من حيث هي ولا من حيث وجودها
في ضمن جميع الافراد وعدم معهودية ذلك الفرد في الخارج كقولك ادخل السوق ح
او للعهد الخارجي وهو ما يراد بمدخوله معهود معين وذلك في الطلب
اما لسبق ذكره في كلام المتكلم او المخاطب وهو المعهود الذكري
كقوله تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او لحضوره
كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم او للعلم بالمقصود من مدخوله
سابقا بدون ذكره كقوله تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة
او لكونه اشهر افراد مدلوله بحيث لا يتبادر بالذهن سواه او
لانحصار المدلول فيه كخرج الامير اذا كان احد الامراء
مشتهرا او لم يكن سواه وعلى المعنى الثاني للنقل الى العلمية
كالنجم حيث يراد به الثريا المربع بفتح الميم الموضع
يتربعون فيه في الربيع ويطلق على مطلق المنزل توسعا
وهو مبتدأ مؤخر الطامس الدارس المحو واستيصال

الآثار وطامسة صفة لمربع اعلام جمع علم بفتحتين وهو العلامة والاعلام
الديار والمنازل آثارها ورسومها وهي فاعل طامسة مضاف
الى الضمير وهو راجع الى مربع وكل ما كان بمعنى المكان والارض
يذكر باعتبار معنى المكان ويؤنث باعتبار معنى الارض و
البقع وبها الارض الخالية وهو ~~وطامسة~~ صفة لمربع ولما كان
دأب الشعراء التشبيب والتغزل في مطالع القصائد بذكر
المحبوبة وما يتعلق بها من ديارها واطلالها آثارها وما استلذوا
بها في ايام الوصال وما قاسوا بها في ايام الفراق سلك الناظم
طاب ثراه ذلك المسلك وابتدأ بالتغزل والتشبيب بذكر
المعشوقة وديارها والتأسف والتلهف على انطماس آثارها
وذكر ايام كانت معمورة بها وتلذذ بحصولها فيها والقصيدة
من بحر السريع وعروض تمام ابيات القصيدة وضربها مطوي مكسوف ويقال له مكسوف ... موقوف
مرفوع وصدرها وابتداؤها وحشوها اما سالم او مخبون او مطوي و
وقافيتها مطلقة متداركة ورويها العين ويخرج من اشباعه
الواو وهو وصل ومجراها الضم والقوافي كلها غير معمولة

قال الطائي احد ابيات الربع الذي يذكر بأنه اهله
وقال امرؤ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمأل
فضمير اهله للربع وضمير رسمها
للمنزل

تروح عنها الطير وحشية والاسد من خيفتها تفزع
عنه / الوحش / حيفة / تجزع

تروح صفة اخرى لمربع والرواح من الزوال الى الليل (في مجمع الرفيع / وكتاب الاستيفاء في ديوانه)
والعشي الصادر من رواحا اي سرنا في الرواح ورحت اليه
ذهبت وعن للتعدية وهي تابعة الفعل او المفعول عن مدخولها
بسبب وقوع الفعل المعدى بها في الخارج والضمير راجع الى
مربع وقد يروجه تذكيره وتأنيثه والطير فاعل تروح ولامه
للعهد الذهني وهو جمع طائر ويطلق على الواحد ايضا جمعه طيور
والطائر وهو ~~كل ذي جناح~~ ووحشية حال من الطير والوحشة
الخوف والوحشية نسبة الى الوحشة اي خائفة ~~ويحتمل ان يكون~~
نسبة الى الوحش بمعنى حيوان البر اي تذهب الطير عن هذا المربع
ولا يقيم بها لوحشتها حال كونها من الوحش اي كائنة بالبرار
والقفار وهي على كلا التقديرين حال من الطير والاسد مبتدأ
وهو كفلس جمع اسد ولامه للعهد الذهني ومن خيفتها تتعلق
بتفزع ومن هنا للتعليل مثلها في قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا
والخيفة والخيف والخوف والمخافة الخشية والرهبة اضيفت

الى الضمير الذي هو فاعلها وفاعلها ضمير راجع الى اسم
وتجزع خبر اسم وفاعله الضمير الراجع اليها وتانيث تجزع لكون اسم
جماعة غير عاقل وتلك الجملة معطوفة على سابقها وخاصة البيت
وصف محزونية المربع بسبب صدود اهلها واندراس اثارها واعلامها
وبيان انها صارت موحشة بلا انيس بحيث ان الوحش تنفر
منها مع ان الوحشة لا يليق بها ويكون لها رنة وبقع وتروح
وتفزع حال من اللاتي ما في جوارها من الجود وان
احتمل الا ان ما ذكرناه من كونها صفة لمربع اظهر لانه اقرب
الى الضماير من اللاتي

برسم دار ما بها مونس الا الضلال في التنائي وقع

برسم دار متعلق بمقدر صفة لمربع والباء للظرفية بمعنى في ورسم
مضاف الى الدار والرسم الاثر والبقية والدار المحل يجمع البناء
كدارات وكل ارض بلين جبال مرددة سماعي ومابرع لسنحة ورسم
دار معطوف على مربع ومابرع لسنحة ورسم دار عطف على الكون
~~وعلى هذا يلزم في الصدر الخزم وهو زيادة اربعة الى خمسة احرف~~

~~الحرف في اول المصراع قال ابو عبد الله محمد الاندلسي~~ قال
الشيخ عبد القادر بن عبد الحق ذكره في الصدر
دون حشوه الحرف لا تعتد في الوزن مثاله بحرف واذا اتت
جارتك الراي السوء فيه اتيت من الاصدق ما ليس
وهو من الطويل ومثاله بحرفين قد فاتت اليوم مني جيدك
حالت يدركه وهو مجزوء الخفيف ومثاله بثلثة احرف
اذا احذرت رجعي ذكرتك بيا وفرت كما يذهب الحذر
وهو مجزوء المديد ومثاله باربعة كما روي عن علي كرم الله وجهه
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت
اذا حل بواديكا ومما جاء من الشواذ قول الشاعر ولكني
علمت لما نجوت عنها امرت بالهجر قريب يحزن بو لكني
وهو سبعة احرف انتهى اقول نقل العبارة بتمامه ليتضح من
الشواهد صحة ما ذكر في كتاب المعجم في معيار اشعار العجم فان
فيه بعد نسبة استعمال ذلك مع المتقدمين من شعراء العرب ولقد
متابعة لبعض شعراء العجم عليهم في قوله هر كه با ردست جنگ كند

فان فيهم المدينة خرم

ملامة اورا رسه كم هشار رامت انه لا يليق بجمعها شعراء العرب والعجم
استعماله لانه مخل بذوق الشعر وينفر منه الطبع اقول لو صح
نقله عن فصحاء متقدميهم فهو في غاية الندرة بين متاخريهم وبين فصحاء
شعراء العجم فلا يدل ما ذكر منهم على تجويز الفصحاء ذلك وما نقل
عن امير المؤمنين عليه السلم ففي صحة روايته عنه لم يعلم كونه عليه
السلم قاصدا للشعر ومجرد كونه موزونا لا يدل على ذلك مع احتمال
~~ان يكون من كلام غيره وتمثل عليه السلم به كان في الاشعار المروية~~
~~المنسوبة اليه عليه السلم اشعار لغيره وتمثل عليه السلم بها~~ ففي هذا الجهل الا

مضاف الامام في كتاب شرح طرق الكمام وهو اسم قصيدة عبد المجيد ابن عبدون من تاليفات عبد الملك ابن بدرون الحضرمي الاندلسي عنه قوله واجزت سيف يكون النسخة ورسم سهوا من قلم الناسخ فلا يستقيم الغلط في غاية
اتقاها ابا حسن واكتب في النسخ اغلب من الاولى وكيفي وما شبهه بعيد وبها تتعلق بمقدر
حسين راحت شعر في ذكر خير لها والباء بمعنى في والضمير راجع الى الدار وسوى اسم ما
مقلت امير المؤمنين عليه السلم وهو فاعل من الانس صفة الوحشة الاخرى استثناء وصال
الى ان قال ورووا انه عليه السلم لما اراد الخروج من الباب مستثنى من مونس مع صلة بالكسر وهي الحية او الصغر
في الليلة التي ضرب فيها تعلق الدقاق منها او التي لا تؤثر فيه الرقية والحي زين يو
بشرح بالعاب فانشد
يقول اشدد حيازيمك للموت حيزون نصب المستثنى المنقطع به الا لان البدل الغلط
فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت وان حل بواديكا كما اضحكك الدهر ٩

[illegible]

الغلط غير موجود في الكلام الفصيح والتميميون يجوزون البدل
ايضا لجعله متصلا ادعاء بان يجعل المستثنى داخلا في المستثنى منه
ادعاء فيجعل ما في الدار احدا الاحمار يجعل الحمار انسان الدار
قال ابو ذويب فان تمس في ارض برهوة ثاويا
انيسك اصداء القبور تصيح فانه جعل الاصداء انيس ارض
برهوة وفي البيت جعل الصلال من جملة المونس واستثناه
ومثله قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس وهذا من باب تاكيد الشي بما يشبه نقيضه
ومنه قوله عز وجل لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما
سلاما وتاكيده من وجهين لان كون المونس فيه منزل
بكون الصلال مونسا وهو محال فكون المونس فيه محال ايضا
جهة ان الاصل في الاستثناء الاتصال لان الاستثناء اخراج شي
من غيره لتقتضي دخوله فيه فاذا ذكر اداة الاستثناء توهم
السامع ونوع شي مما قبلها فاذا تعقبها ما ليس منه كان
اشعارا بانه لم يوجد شي يستثنى الا ما ليس منه فاضطر الى

[illegible]

التتمة

استشناثه وفيه ما لا يخفى من ناحية القرب في الترب متعلق بمنقع
والترب التراب الذي اذا بل لم يصر طينا لدرنا والارض ومن في للظرفية
واللام للعهد الذهني وقع جمع واقع من وقع بمعنى ثبت وحاصل البيت (بنقط او بمعنى ح)
ان ذالك المربع في رسم دار بينة في الوحشة وعدم المؤانس بحيث
الكمال بحيث لا مؤانس فيها الا ما لا يصلح للانس بوجه من الحيات
الرقاق الصفر او الافاعي التي لا يرى فيها الرقية الا قطعة
مع الارض الثابتة فيها (نفثنا بها جز)

رقش يخاف الموت من نفثها والسم في انيابها منقع

رقش بدل من الصلال بدل الكل من الكل وهي كقفل جمع (او صغير لها)
رقشا كنفقة ورقا بمعنى الحية او الدقاق بينها ويخاف صفة
سموم من الخوف والموت فاعله او يخاف بصيغة المجهول والموت (او الظاهر انه قد يتعدى بنفسه وقد يتعدى بمن)
نائب فاعله ومن نفثها متعلق بيخاف والنفث ما بين النفخ
والتفل لان التفل لا يكون الا بريق وقيد اوله البزاق ثم التفل
ثم النفث ثم النفخ ومن للابتداء فان النفث مبدا الخوف
ونهاية من يصيبه فان من الابتدائية ما يحسن في مقابلتها الى

الى او ما يفيده فادتها قيد الى من في قولك اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لابتداء الغاية لا بمعنى في بمعنى التجاء اليه منه والنفث بصاق
الى الغضب وهي راجعة الى رقش والجملة صفة رقش وبناء على نسخة (في محل الرفع)
نفثها بها هي مفعول يخاف ولو كان يخاف مجهولا فهي منصوب بنزع
الخافض السم مبتدأ خبره او اللام للعهد الذهني ومن في انيابها متعلق
بمنقع في للظرفية انياب جمع ناب سمي به لقطعه ومنه الانابة
بمعنى الانقطاع وهي ما بين الحسن والضرس كما يظهر من قول الصادق (باعتبار ذلك الاضراس)
عليه السلام مع الطبيب الهندي وجعل السن حادا لان به يقع
القرض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن وكان الناب
طويلا ليشد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء انتهى
من الثنايا واحدة وهي الرباعيات ومنها الانياب اربع في
كلها الرباعية وهي ايضا اربعة في كل جانب من الثنايا واحد
ومنها الانياب وهي ايضا اربعة في كل جانب من الرباعية واحد ومنها الاضراس وهي عشرون
منها الضواحك وهي اربعة في كل جانب من الانياب واحد ومنها الطواحين وهي اثنا عشر من كل جانب
ويقال لها الرحى ايضا ومنها النواجذ وهي ايضا اربعة في الجوانب الاربعة وهي اضراس الحلم

فانه عليه السلام اراد بالاسنان الثنايا والرباعيات وجعله
الاسنان اثنا عشر واثنان
ثمنيان الا منها الثنايا
وهي اربعة في مقدم الفم اثنان
من فوق واثنان من تحت ومنها

واثيابه مضاف الى الضمير وهو راجع الى رقش ومنقع خبر
السم وهو اسم مفعول من نقع بمعنى ثبت واجتمع والجملة معطوفة
على الجملة السابقة وحاصل البيت ايضا بيان مخوفية المربع لاجل
عدم انيس فيها واظهار التأسف والتحزن وخشيتها فيقول ان
الصندل التي اي انيس ذلك المربع حيات بقي من صفاتها ان
الموت يخاف منها او منها خوف الموت ومن صفتها ان السم
ثبت مجتمع في انيابها

لما وقفن العيس في ربعها لعين من عجبا فانها تدمع
ذكرت من قد كنت اهوى بذفت والقلب شج موجع

لما ظرف زمان فيه معنى الشرط بمعنى اذ على الاصح يختص على الماضي
ويقتضي جملتين وجدت الثانية عند وجود الاولى واذ ظرف
زمان من الماضي مختص بوقوع حدث فيه وفيه معنى الشرط
وعلى هذا ايضا فهو منصوب بذكرت مضاف الى الجملة التي بعده وقيل انه حرف وجود
بمعنى الشرط الزام وجود جملة فرضا وجود الثانية والمراد
لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب
بكون معنى الشرط فيهما مع جملتين منفردا ما بينهما
بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض الآية
ولازمة بها لزوم الشرط والجزاء لا الشرط الحقيقي فانه لا يتصور في

ربط مضمون جملة بوجود
اخرى كما قال في الصحيح
ويسمى بذكرت مضاف
الى الجملة التي بعده [illegible]

في الماضي وللتحقيقات وذلك الزمن يدخل الفاء في الجملة الثانية والفاء
جاءت النصب فيه مع هنا على تقدير الظرفية لانه اذا قضينا فهو باطل لانه لا
زائدة حقيقة ودلالة الشرط على مختار البصريين اذا استعملت
يكون المضاف اليه عاملا في المضاف وهو ايضا باطل لان ما بعدها عمل
في الظرفية والشرطية والجوازم مختار الكوفيين وقفن العيس قيد ووقف
وقف دائم قائما ووقفته فهو به ما وقف ويقال في عرف الفقهاء
رضوان الله عليهم الوقوف بعرفات ويشعر للكون بها اتمام غير
قائم ووزن وقفن فعلن لا ضمير لكون الواو علامة في قوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا وفي قال اخرجوا واكلوني البراغيث ويكون لها
ضمائر والظاهر مبتدآت والجملة اخبار لها ومع هذه النسخة
وقفن من اللازم واما مع نسخة وقفت او وقفنا فهو من المتعدي
والعيس مفعول به وعيس بالكسر جمع اعيس وعيساء بمعنى الابل
البيض التي يخالط بياضها شقرة وقيل كرام الابل واللام فيها
لعهد الذهني والى رجع وفي ربعها متعلق بوقفن والربع المربع
وفي للظرفية وربع مضاف الى الضمير وهو راجع الى ام عمرو وبنا او اللون
على نسخة في رسمها فهو راجع الى دارة العين لها معان كثيرة والمراد
هنا الباصرة والجار رابطة حالية واللام للعهد الذهني او ساعة

[illegible]
فصل الى التنبيه

او بدل عن ضمير المتكلم بناء على ابدال اللام من الضمير مطلقا
كما هو مختار الكوفيين او في كلمو ضع لا يشترط فيه الضمير
نحو الحاف الصيف والبرد برده واما في موضع يشترط
فيه الضمير كالصلة فلا يجوز ذلك ومن عرفانها متعلق بتدمع
ومن للتعليل كما في قوله من خيفتها بجزع وعرفه وعلمه وعرفانا
مصدر منه ويطلق على الاخير من الادراكين وعلى الادراك المسبوق
بالعدم وعلى ادراك الجزئي والبسائط كما اشار اليه الحسد وهو مضاف الى الضمير
وهو مفعول له وفاعله مرجعه الربع وفاعله ضمير متكلم محذوف او الضمير العبس
وتدمع خبر العين وهو كيمنع من الدمع بمعنى ماء العين والجملة
المبتدا او الخبر معترضة والواو للاعتراض بناء على نسخة وقفت
وكون المراد من العين عينه او حالية والواو رابطة اي ليته ان كان
المراد عين العبس والجملة حال منها وبناء على نسخة وقفت او وقفا
فالجملة حال من ضمير المتكلم ورابطة الحالية الواو واللام التي
بدل عن ضمير المتكلم بناء على مختار الكوفيين والضمير الذي هو
فاعل عرفان وكيف كون الحال من العين والمراد من العين عينها

عينها وعلى هذا التقدير فالرابطة الحالية الواو والضمير الذي هو فاعل عرفان
الراجع الى العبس ذكرت فعل وفاعل من الذكر بمعنى حضور الشيء في النفس
مطلق او بعد نسيانه والمناسب هنا هو الثاني ومن موصول مفعول
ذكرت والتعبير عن محبتها بالموصول للتعظيم بعدم ذكر الاسم قد
حرف تحقيق او لتقريب الماضي من الحال وكنت من الافعال الناقصة
والمضمير اسمه والهو فعل مضارع متكلم وفاعله ضمير المتكلم المستتر
واللهو اللعب ضد الجد والانس وما يشغل الانسان عما يعنيه يقال لهو
لهوا العب ولهوا وله لهوا انس وبه متعلق بالهو والباء للتعدية او الضمير
راجع الى الموصول والجملة خبر كنت وجملة كنت صلة الموصول
فعل وفاعل معطوفة على ذكرت والفاء عاطفة تفريعية سببية لما قبلها
وبات يبيت بيتا وبياتا وبيتا وبيتوتة ادركه الليل نام ام لم ينم
القلب مبتدا وهو اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر
من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم
اسود وهو منبع الروح ومعدنه وقيل هو الفؤاد وقيل هو اخص منه قال
بعض علماء الحديث رحمهم الله تعالى الفؤاد يوصف بالرقة والقلب

يستعمل غالبا في ذوي العقول

ولما كان اللعب يشبه اللهو او الانس
مستلزما للمحبة اراد باللهو
الصحبة كناية وعلى نسخة الهوى
به هو من الهوى بمعنى العشق وارادة
كرضيه اهوى الصحبة وعلى هذه
النسخة في هذه زيادة او اراد
تشريب الهوى معنى الانس به وذلك
فانهم قد يضمنون ويشربون لفظا معنى
لفظ اخر وليعدونه بما يتعدى به ذلك
اللفظ المشرب معناه وفائدته
ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين
وظاهر بعضهم ان اللفظ المضمن
معناه يكون حالا كقوله احمد

بالليّن لان الفؤاد غشاء القلب اذا رقّ نفذ القول فيه و خلص
الى ما ورائه واذا غلظ تعذّر وصول القول الى داخله واذا اصاب
القلب شيئا عشق به اذا كان لينا قال العالم الربانيّ التهميد الثانى اعنى
السيد الشريف قدس الله مقامه فى رسالته المسماة بالتنبيهات العلية على وظايف الصلوة
القلبية اعلم ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبرى
الشكل المودع فى الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفى باطنه
تجويف وفى التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى
من القلب موجود للبهائم بل للميت المعنى الثانى لطيفة ربانية روحانية
لها بهذا القلب تعلّق وتلك اللطيفة هى المعبّر عنها بالقلب تارة
وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم
العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاتب ولها علاقة مع القلب
الجسمانى وقد تحيّر عقول اكثر الخلق فى ادراك وجه علاقته وان
تعلقه يضاهى تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكّن بالمكان
وشرح ذلك يخرج عن غرض من الرسالة وحيث يطلق القلب فى الكتب

وكتب قريبا ان على يكون التضمين [illegible] المعنى الحقيقى للفظ
[illegible] الدليل ان على ذكر نص التضمين [illegible]
ان [illegible] بعض المحققين ان [illegible]
والى ارادة المعنى الحقيقى والى [illegible] لفظ واحد
والى [illegible] فى المعنيين [illegible]
واما ان يكون بارادة المعنى الحقيقى [illegible]

الكتاب والسنة فالمراد منه هذا المعنى الذى يفقه ويعلم الشئ
ونقل عن الرازى مثله وتبع خبر القلب اللام بدل عن ضمير المتكلم
اى قلبى وشج خبر القلب وشجى حزن واغتمّ فهو شج وشجى على قلة و
موجع خبر آخر من الوجع بمعنى المرض واوجعه المه والجملة حال من
فاعل بتّ والواو رابط الحالية وحاصل البيتين ذكر وقوفه
فى تلك المرابع التى اندرست اثارها ورسومها وصارت بلا انيس
وتذكر محبوبه الذى كان معه بها وبيان ما وصل فى الهجر من الالم
وحرقة القلب فيقول انى حين وقفت العين فى تلك المرابع الآلة التى لا ام عمرو
ورايت رسومها واثارها وامال ان عينى تسيل بالدموع او
انى حين وقفت العين فى تلك المرابع وامال ان عينها تسيل — بصيغة المفعول
بالدموع تذكرت من كنت احببه واهواه من الناس وقد كان لى اشتغال به بالليل والصبح
فى هذه المرابع فاقمت فيها ليلتى وقلبى لما ذكرته محزون و
مغموم وموجع وسوسلم

كان بالنار لما شفنى من حبها ودى كبدا ملذع

كان من الحروف المشبهة بالفعل وهى للتشبيه وبالنار متعلق

بتلذع والباء للآلية او السببية او الظرفية واللام للعهد الذهني ونار
بوزن ساع وقد يذكر لما ايضا متعلق بتلذع واللام للتعليل
وما موصولة وتشفي فعل ومفعول وفاعله ضمير يرجع الى الموصول
والجملة صلة ما وتشفه الهم بعزلة من حب متعلق بتشفي ومن بيانية والحب
بالضم والحب وهي بكسر الحاء الحق واروى كليلى اسم امراة و
تكنى بها عن المحبوبة وكبدي اسم كان وكبد ككتف عضو معلوم مونثة
سماعي وقد يذكر ويطلق على الجوف بكماله وهو يضاف الى الضمير
وتلذع فعل مجهول من لذعته النار احرقته ونايب فاعله ضمير يرجع
الى كبد والجملة خبر كان وحاصل البيت تشبيه حزن قلبه وشجو فؤاده
والمه الذي ناله بسبب حبه لاروى وميله لها باحراق النار كبده
فقال كان كبدي لما هزلني والغم عمده وهو محبة لاروى وهواها
لها تحترق بالنار

عجبت من قوم اتوا احمدا بخطبة ليس لها موضع

عجبت فعل وفاعل العجب والتعجب انكار ما يرد عليك والانفعال
يعرض للنفس عند ظهور امر لا تدرى سببه ولهذا قيل اذا ظهر السبب

وجملة البيت يحتمل الاستيناف ويحتمل ان يكون نعتا للجملة الحالية ح

بطل العجب وفي مجمع البيان العجب والعجب هو كل ما لا تعرف علته
ولا سببه ولا يكون منه تعالى لعدم خفاء شيء عليه تعالى من قوم متعلق
بعجبت ومن للتبعيض والقوم الجماعة من الرجال [illegible] عند محققي اللغويين
[illegible] وتشمل النساء بالتبع في بعض الموارد قال الله تعالى لا يسخر قوم
من قوم ولا نساء من نساء وقال زهير وما ادري وسوف اخال
ادري اقوم آل حصن ام نساء اتوا فعل وفاعله والجملة والتي
جملة واحمد مفعوله وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل والجملة
صفة من اتباع الفتحة وهو اسم من اسماء خاتم النبيين صلى
الله عليه وآله وهي عشرة كما روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة اسماء خمسة في
القرآن وخمسة ليست في القرآن اما التي في القرآن فمحمد واحمد
وعبد الله ويس ونون وفي خبر انه صلى الله عليه وآله سأله بعض اليهود
لم سميت محمدا واحمد وبشيرا ونذيرا فقال اما محمد فاني في
الارض محمود واما احمد فاني في السماء احمد منه في الارض الخبر
وبخطبة متعلق باتوا والباء للمصاحبة او للتعدية الى المفعول

والضمير راجع الى القوم والجملة صفة لها

وهو وان لم يكن بحسب المعنى محل الوقف حتى تتبع الفتحة الا انه محل الوقف لوقوعه في آخر المصراع او يقرا احمدا منونا للضرورة ح

ويحتمل ان يكون متعلقا بالمقدر حالا من فاعل اتوا اي اتوا مصاحبين بخطبة ح

وبناء على نسخة لحطبة او لحطة فاللام للتعليل والخطبة بالضم الكلام
المنثور المسجع خطب خطابة وخطبة بالكسر بمعنى المخاطبة والتي تخطب
(جمع المنبر — والضم)
اي المراجعة في الكلام لكن الثاني تختص بالموعظة ولذا تعدى بنفسه ٩
والحطة فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه والمراد بها هنا
حط الذنوب بالمغفرة وعلى هذا فالمضاف مقدر اي لباب حطة
وهو الامام عليه السلم في مجمع البيان عن الباقر عليه السلم قال نحن باب
حطتكم ليس من الافعال الناقصة لها متعلق بمقدر واللام للاختصاص
والضمير راجع الى الخطبة وموضع اسمه والجملة صفة خطبة والموضع
المحل ٨

قالوا الوشاة اعلمتنا الى من الغاية والمفزع
اذا توفيت وفارقتنا وفيهم بالملك من يطمع

قالوا فعل وفاعل متعلق بقالوا او اللام للتبليغ وهي الداخلة
لاسم السامع لقول وما في معناه كو بينت له وفسرت له والضمير راجع
الى احمد صلى الله عليه واله ولو حرف شرط للاستقبال وفيه معنى
الشرط يدل على ما سيقع لوقوع غيره ويلزم الفعل وثبت فيه

والضمير راجع الى القوم

٨ والعدول عن التنبيه الى الخطبة ... المقصد بطريق التنصيص ... ال الى ان عدول ... لما كان ... بفصيح ...

... وايضا ... طرق الفريقين عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة من بني اسرائيل من دخله نجى وغفر له ومن لم يدخله هلك ... بالكناية ... استعارة ... بالكناية ثم اراد منها باب الحطة ... واثبات الباب لها استعارة تخييلية ...

مثلثة اشارة شيئا وشية وشارة وشارية عرفت عليه اعلمت فعل
وفاعل ومفعول جزاء لو وهو من افعال القلوب الى من ظرف مستقر
خبر مقدم قدم لصدارته الى للانتهاء والغاية من اسم بمعنى الذي يكون
استفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وشرطية كقوله تعالى من
يعمل سوءا يجز به وموصولة كقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في
السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة نحو رب من انضجت
غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع وتكون نكرة تامة وزائدة
ايضا وهنا استفهامية والغاية مبتدأ او هي منتهى الشيء ونهايته
والمفزع الذي يقع الشيء لاجلها والمسافة والمراد منه هنا الملجأ
~~والمفزع فانه فزع ...~~ منتهى الرجوع ونهاية الالتجاء
واللام للعهد الذهني والمفزع معطوف على الغاية وهو مصدر من فزع
اليهم كفرح استغاثهم ولجأ اليهم واذا ظرف للمستقبل مضاف الى
الجملة التي بعده متعلق بمفزع توفيت فعل مجهول وضمير المخاطب
نائب فاعله من توفيه الله اي قبض روحه وفارقتنا فعل وفاعل
ومفعول معطوف على توفيت وفيهم متعلق بيطمع الواو الحالية
(ظرف مستقر خبر مقدم للجملة الحالية)

والجملة سدت مسد المفعول الثاني والثالث لاعلمتنا وعلق الفعل عن العمل فيها للاستفهام

[illegible]

في للظرفية والضمير راجع الى القوم وبالملك متعلق بيطمع والباء
للتعدية واللام للعهد الذهني ومن موصول مبتدأ مؤخر ويطمع فعله
وفاعله ضمير راجع الى الموصول والجملة صلة ومن وجملة المبتدأ والخبر
حال من فاعل قالوا ويحتمل ان يكون ضمير فيهم راجعا الى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله لدلالة قرينة المقام على المرجع فيكون عطف على
الجملة الشرطية وهو من جملة ما قالوا وعلى الرحال فجملة اعطيتنا الى آخرها
مفعول ~~اعطيتنا~~ لقالوا على الاشهر في باب الحكاية بالقول
ومفعول مطلق نوعي على ما هو مختار ابن الحاجب وجملة قالوا
مع توابعه مفسرة لخطبة هذا ابتداء على نسخة لخطبة واما بناء على نسخة
لحطة فهي صفة اخرى ~~لعصبة~~ للقوم او خاصة الايات اي تجبت قوم
وجماعة من المسلمين اتوا وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وآله بسؤال وخطاب
لا موقع له ولا محل اوجاؤوا اليه لتعيين الامام الذي هو باب حطة الامة
ولم يكن لسؤالهم عنه موقع ومحل قالوا للنبي صلى الله عليه وآله سائلين
مستدعين منه صلى الله عليه وآله لو شئت واردت اخبرتنا واعلمتنا
الى غايتنا وسفرتنا واستاثرتنا الى من وقت مماتك ومفارقتك ايانا

طماعية

طمع فيه وبه وكفرح طمعا وطماعا وطماعية الحرص عليه وقال بعض المحققين انه الطمع وعليه يحرص قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقوله تعالى ان تحرص على هداهم فالخطاب في الاية الاولى للرسول صلى الله عليه وآله ولاصحابه وفي الثانية له صلى الله عليه وآله وحده ولما تكن ان رغبة النبي صلى الله عليه وآله وسعيه في ايمانهم وهدايتهم اشد واقوى من رغبة امته [illegible] في الخطاب ~~[illegible]~~ ويؤيده الاصحاب [illegible] الى فرقتها ايضا ما في الكافي في حديث جنود العقل والجهل الطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص ح

ايانا والمال الى في القائلين من يطمع في الملك او المال الى في الاصحاب
من يطمع في الملك ووجه التعجب عدم كون محل وموقع لسؤالهم لتعيينه
امورا احدها ان تعيين الامام ووصي النبي لا مدخل فيه للناس بل
هو امر راجع الى الله تعالى فان امر الامامة من تمام الدين ولا يكون نبي
الا ولابد ان يكون له وصي ويريد ذلك ويدل على وقوع السؤال الخ
تعيين الامام كما هو المتفق عليه في الايات ما رواه الصدوق طاب ثراه
في اماليه بسنده عن سلمان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من
امته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء
الله ان امكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا سلمان سألتني عن وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي
موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه فقال صلى الله عليه وآله
فهل تدري لم كان اوصى اليه فقلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وآله اوصى
اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن
لعل مراده صلى الله عليه وآله الخ
ابي طالب عليه السلم الخ فقوله صلى الله عليه وآله لم يبين لي بعد عدم البيان

الطاهران

~~والاذن فيه بطريق وحي القرآن وقوله هذا كان قبل نزول آية التبليغ~~

~~ومعنى ان النبي صلى الله عليه وآله ... والائمة عليهم السلام بيان الامام~~

~~وتعيينه ... بعد عصره ... واظهروا ما اضمروه في صدورهم~~

~~من النفاق قبل بيانه وتعيينه ... تفصيل ذلك في شرح الآيات~~

~~اللاحقة ان شاء الله~~ تعالى

اقول ...

وفي الكافي عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكروا الاوصياء وذكرت اسماعيل فقال

لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد وفيه عن

عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله

ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه وفيه عن ... ابي عبد الله عليه السلام قال

ان الامامة عهد من الله معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده

ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث

نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلام اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها

محبا فدخل داود عليه السلام عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان اتخذ وصيا

من اهلي فقالت له امراته فليكن ابني قال ذاك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده

في غاية المرام عن امالي الشيخ طاب ثراه

وفي الامالي بسنده الى جابر بن عبد الله بن حزام قال اتيت رسول الله

صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عني عشرا

لا يجيبني ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سألتني فقلت بابي وامي والله

لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي فقال ما وجدت عليك

يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل عليه السلام

فقال يا محمد ربك يقول ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك

على اهلك وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك

الى الجنة فقلت يا رسول الله ارأيت من لا يؤمن بهذا احدثه

اقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه

كان معي غدا ومن خالفه لم يرد علي الحوض ابدا وفي حديث اللوح

المروي في اكمال الدين وتمام النعمة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب

من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به

الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي

ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل

الظالمين ومبير المتكبرين وديان الدين انا الله لا اله الا انا

قاصم الجبارين فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت
ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبيا
وفضلت وصيك على الاوصياء الخبر ومنها ان التعجب من
انهم مع سؤالهم واستدعائهم بيان الامام والوصي وتبيينه لم لمصيره
بعد عصوه وخالفوه واظهروا ما اضمروه في صدورهم من النفاق
والحدث بعد بيانه وتبيينه لهم في الكافي عن ابي جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم في قوله عز وجل يعرفون نعمة
الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد المدينة فقال
بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه
الاية نكفر بسايرها وان امنا فهذا ذل حين يسلط علينا ابن
ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صلى الله عليه واله صادق
فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه

وفي ارشاد القلوب للشيخ ... البحراني روى ابن مردويه وهو من العامة باسناده عن عقبة بن عامر قال اتيت النبي صلعم فقال لي ما جاء بك يا جهني هذا الوقت قال قلت امر ... فقال ... يا جهني قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا القوم فمنهم من يقول خير الخلق بعدك ابو بكر ومنهم من يقول عمر فان حدث بك حدث فمن الذي يجب علينا اتباعه فقال اتبعوا من اختاره الله من بعدي واشتق له اسما من اسمائه ... كل الملائكة يقاتلون معه عدوه ... من هو يا رسول الله قال علي ابن ابي طالب عم

هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي عليه السلم
واكثرهم الكافرون وفيه عن الصادق عليه السلم نزلت في فلان وفلان
وفلان امنوا برسول الله صلى الله عليه واله في اول الامر ثم كفروا
حين عرضت عليهم الولاية حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا
بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلم حيث قالوا بامر الله وامر رسوله
فبايعوه ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه واله فلم يقروا
بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق
فيهم من الايمان شيء والقمي نزلت في الذين امنوا برسول الله
صلى الله عليه واله اقرارا لا تصديقا ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما
بينهم ان لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا فلما نزلت الولاية واخذ
رسول الله صلى الله عليه واله الميثاق عليهم لامير المؤمنين عليه السلم
امنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله صلعم كفروا وازدادوا
كفرا وزاد ذلك وضوحا في شرح الابيات اللاحقة ان شاء الله
تعالى ومنها ان التعجب من سؤالهم لوضوح ولاية امير المؤمنين
عليه السلم مع الصحابة وظهور وصايته وامامته وامارته اشد الوضوح

وانتم الظهور فان النبي صلى الله عليه واله قبل غدير خم وان لم يبلغها بالجماهير بحيث يطلع عليها كل كبير وصغير من بهرابة في ثم العامة على المنبر كما فعله يوم غدير خم الا انه صلى الله عليه واله وسلم كان يبلغ امامته وامامة ولده بالامة بعبارات متشتتة واشارات متفرقة بحيث كانت بعضها نصا في الامامة وبعضها دالة عليها بواسطة مقدمة خارجية عقلية او نقلية كقبح الترجيح بلا مرجح وترجيح المرجوح على الراجح وامثال ذلك وقد دلت عليها الايات وورد ما بتفسيرها على فضله وفضل ولده الروايات وتلك روايات اخر دالة على ذلك المطلب اكثر من تحصيه وليعه وكل ذلك من طرق الفريقين وتلك المختصر لا يسع لذكرها لو اريد ذكر تمامها لم يسعه الدفاتر فضلا عن كاغذ لكن نشير الى الايات النازلة المفسرة بذلك في روايات الفريقين ثم نذكر نبذة مما وردت في الروايات المروية بالطريقين

اما الايات القرانية فمنها قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فانها نزلت حين تصدق امير المؤمنين عليه السلم بخاتمه في الصلوة على ما هو الاشهر او تصدق بالحلة على ما في رواية اخرى وقد جمع بعض علمائنا بين الروايتين بانه عليه السلم تصدق بهما ونزلت الاية فيه وتذييل ونقل عن الثاني انه قال والله لقد تصدقت اربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب عليه السلم فما نزل انتهى وقد قيل انه نزل فيه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ومنها قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ومنها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وسياتي تفصيل الايتين ان شاء الله تعالى ومنها قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومنها قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ومنها قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ومنها قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ومنها قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ومنها قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ومنها قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد ومنها قوله تعالى

ولتعرفنهم في لحن القول ومنها[13] قوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون ومنها[14] قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين
فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم ومنها[15] قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم
واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءاشفقتم ان تقدموا بين
يدي نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون ومنها[16]
قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ومنها[17] قوله تعالى وتعيها اذن
واعية ومنها[18] سورة هل اتى ولنعم ما قيل وسائل هل اتى نفسه
عن اجتبه هل اتى نفس بفضيلته ومنها[19] قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون ومنها[20] قوله تعالى هو الذي

ايدك بنصره وبالمؤمنين ومنها[21] قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين ومنها[22] قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ومنها[23] قوله تعالى والذين آمنوا
بالله ورسله اولئك هم الصديقون ومنها[24] قوله تعالى والذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومنها[25] قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومنها[26] قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان فباي آلاء ربكما تكذبان بينهما برزخ لا يبغيان
فباي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ومنها[27] قوله تعالى
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ومنها[28] قوله
تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه ومنها[29] قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية و
منها[30] قوله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ومنها[31]
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
ومنها[32] قوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين

ومنها قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
ومنها قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم ومنها قوله تعالى فان الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين
والملئكة بعد ذلك ظهير ومنها قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومنها قوله تعالى
والعاديات ضبحا ~~ومنها قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا~~
لا يستوون ومنها قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
ومنها قوله تعالى كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
سوقه ومنها قوله تعالى وجنات من اعناب والزرع ونخيل صنوان
وغير صنوان يسقى بماء واحد ومنها قوله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا ومنها قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله انا ومن اتبعني
ومنها قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب ومنها قوله تعالى الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ومنها قوله تعالى

تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم
الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم ومنها قوله تعالى ذلك
فضل فضله ومنها قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه
ومنها قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ومنها قوله تعالى ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال ~~وكان الله قويا~~
عزيزا ومنها قوله تعالى في قراءة ابن مسعود بعلي بن ابي طالب ومنها قوله تعالى
واجعل لي لسان صدق في الاخرين ومنها سورة والعصر ومنها قوله
تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ومنها قوله تعالى وبشر المخبتين الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون ومنها قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون لا
يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ومنها

قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون ومنها
٥٨ قوله تعالى واذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ومنها ٥٩ قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ومنها ٦٠ قوله تعالى
في مقعد صدق عند مليك مقتدر ومنها ٦١ قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون ومنها ٦٢ قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون ومنها ٦٣ قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا ومنها ٦٤ قوله تعالى ~~والذين~~
~~يؤذون المؤمنين والمؤمنات~~ ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ومنها ٦٥ قوله تعالى واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ومنها ٦٦ قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ومنها ٦٧ قوله تعالى
وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق ومنها ٦٨ قوله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومنها ٦٩ قوله تعالى واذان من الله

الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ومنها ٧٠ قوله تعالى طوبى لهم وحسن
مآب ومنها ٧١ قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون و
٧٢ منها قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم
ومنها ٧٣ قوله تعالى سلام على آل ياسين ومنها ٧٤ قوله تعالى ~~قل كفى بالله شهيدا~~
~~بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب~~ فاما من اوتي كتابه بيمينه الى قوله
اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا
واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية ومنها ٧٥ قوله تعالى ام يحسدون
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
الناس على ما آتاهم الله من فضله ومنها ٧٦ قوله تعالى ~~ام يحسدون الناس~~
٧٧ الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور
يهدي الله لنوره من يشاء ~~ويضرب~~ ومنها ٧٨ قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما ومنها ٧٩ قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ومنها ٨٠ قوله تعالى والذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات

من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ومنها [٨١] قوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون ومنها [٨٢] قوله تعالى عم يتسائلون عن النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون ومنها [٨٣] قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ايها المؤمنون ولا تفرقوا ومنها [٨٤] قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما
ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ومنها [٨٥] قوله تعالى ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ومنها [٨٦] قوله تعالى ويوم يعض
الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ومنها [٨٧]
قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين ومنها [٨٨] قوله تعالى فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم ومنها [٨٩] قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ومنها [٩٠]
قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم ومنها [٩١]
قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ومنها [٩٢] قوله تعالى
انك لتهدي الى صراط مستقيم ومنها [٩٤] قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
ومنها [٩٥] قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط

صراط مستقيم ومنها [٩٦] قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
ومنها [٩٧] قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون ومنها [٩٨] قوله تعالى ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ومنها [٩٩]
قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد ومنها [١٠٠] قوله تعالى ان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ومنها [١٠١] قوله تعالى ان
الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى غير ذلك من الآيات الكثيرة
التي لا يسعها تلك الرسالة وسنفرد لذكر تلك الآيات مع ما ورد فيها
كتابا ان شاء الله تعالى وفي كتاب غاية المرام عن ابن المغا
زلي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان القرآن
اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام
وربع فرائض واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن وفي
كشف الحق للعلامة عن مسند احمد بن حنبل قال ابن
عباس ما في القرآن آية الا وعلي رأسها وقائدها وشريفها واميرها
ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن وما ذكر
عليا الا بالخير وعنه ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في

وعن مجاهد نزل في علي سبعون آية وعن ابن عباس ما انزل الله آية
وفيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها واشرفها
وعن تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن على اربعة
ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام
وزاد العياشي ولنا كرائم القرآن وايضا عن الاصبغ ابن نباتة قال سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي
عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام وعن العياشي عن ابي
جعفر عليه السلام قال يا ابا محمد اذا سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن هم
واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا وعنه عن عمر ابن حنظلة
عن ابي عبد الله عليه السلام سأله عن قول الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال فلما رآني اتتبع هذا واشباهه
من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا
فهو في الائمة عنى به وعنه عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال
القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا
وثلث سنة ومثل ولو ان الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم

ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن يجري اوله على آخره ما دامت
السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر وعنه
عن ابي جعفر عليه السلام لنا حق في كتاب الله المحكم لو محوه فقالوا ليس من
الله او لم يعلموا لكان سواء قال المحقق الفيض طاب ثراه لا تنافي بين
هذه الاخبار لان بناء هذه الاخبار ليس على التسوية الحقيقية ولا على التفريق
من جميع الوجوه فلا بأس باختلافها بالتثليث والتربيع ولا بزيادة بعض
الاقسام على الثلث والربع او نقصه عنهما ولا دخول بعضها في بعض انتهى
واما ما وردت في الروايات المروية عن الفريقين بعضها بالتواتر
وبعضها بالاستفاضة وبعضها بطريق الآحاد الصحيح والموثق
والحسن وغيرها فكثيرة لكنا نذكر نبذا منها وقد صنف الفريقان في ذلك
وما قبله كثيرا منها ما دلت على ان النبي وعليا وبنوه الاحد عشر صلوات الله
عليهم خلقوا من نور واحد قبل خلق آدم بأربعة عشر الف سنة ولاجلهم خلق الله
ما خلق ولولاهم لما خلق آدم ولا الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي
ولا السماء ولا الارض ولا الملائكة ولا الانس ولا الجن ولا غير
ذلك من اصناف المخلوقات وهذا حديث معروف مشهور في زبر

الفريقين من لدن سطور والظهر صحة من النور على شيء هو الأكبر لا منكر لصحته
الا الذين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله [struck] الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون ولنعم ما قيل بالفارسية چراغی را كه ایزد بر
فروزد هر آنكس پف كند ریشش بسوزد ومنها ما دلت على انه
امير المؤمنين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وامام المسلمين ورأس
المتقين وانه امير البررة وسيد الخصمين قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وانه
حجة الله وباب الله والطريق الى الله والفاروق الاعظم والصديق
الاكبر وسلمه سلم رسول الله وحربه حربه وحزنه حزنه وحزبه حزب الله وحزب
اعدائه حزب الشيطان وانه خير الخلق وخير البشر وخير العرب
وخير الائمة وخير [struck] الوصيين وانه كنفس رسول الله
وكراسه من بدنه وانه منه وانه اخوه وانه منجز عداته وقاضي دينه
وانه منه بمنزلة هرون من موسى وبمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة
سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم عليهم السلم وانه وارثه ووزيره
وانه الامام والوصي والخليفة والحجة والهادي وحبه حبه وبغضه
بغضه ومنها ما دلت على ان الاوصياء والائمة بعده اثنا عشر

عشر اجمالا وما اشتمل على ذكر اسمائهم تفصيلا ومنها ما دلت على امره
بالاقتداء بهم وبالبرء بولايتهم ومنها ما وردت في وجوب التمسك
بالثقلين ومنها ما وردت في ان مثلهم مثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تأخر وتخلف عنها غرق ومنها ما وردت في انهم العروة الوثقى
والحبل المتين والصراط المستقيم ومنها ما وردت في انهم اركان
الايمان ولا يعرف الله ورسوله الا بمعرفتهم ولا يقبل اعمال العباد
الا بمعرفتهم وولايتهم والبرائة من اعدائهم وانهم امان لاهل الارض
ومنها ما ورد في مواخاة رسول الله صلعم له وانهما فرض ابوا هذا الدين
وكذلك الى بينهما وما ورد في سعة فضائله وغزارة علمه ورسوخ ايمانه
وقوته وشدة يقينه ومنها ما ورد في الابواب التي فتحها له رسول الله صلعم
التي ينفتح من كل باب الف باب ومنها ما ورد في انه صلعم مدينة
العلم وعلي بابها وانه مدينة الحكمة وعلي بابها وانه مدينة الجنة وعلي بابها
وانه دار الحكمة وعلي بابها وانه اقضى الامة وان علم رسول الله
كله عنده وانه مع الحق والحق معه يدور حيثما دار وانهما ابوا
هذه الامة وولاتها ومنها ما وردت في قوله صلعم انزلكم الله منز

منزلته مني رضي الله عنه كما انا راض منه فانه لا يختار على قربي ومحبتي شيئا
ومنها ما ورد في قوله صلعم من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن كنت وليه
فعلي وليه ومنها ما ورد في قوله صلعم عليكم بعلي ابن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه
وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه فاذا دعاكم
فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه بكرامتي ومنها ما ورد
في قوله صلعم يوم مشربة ام ابرهيم ان الراحة والروح والبشر والبشرى لمن ائتم
بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي
لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني ومنها ما ورد في انه اقدم الاصحاب
اسلاما واكثرهم علما واشجعهم قلبا واكثرهم مناقبا ومنها ما ورد في
عزله صلعم ابا بكر وامره بتبليغ علي بها لان جبرئيل اخبره ان لا يؤديها عنه
الا هو او رجل منه ومنها ما ورد في قوله صلعم حين استخلفه على المدينة
وعلى اهله حين خروجه الى تبوك وقول علي له صلعم ما كنت اوثر ان تخرج في وجه
الا وانا معك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ومنها ما ورد
في فتح خيبر وفتح مكة وغزوة الاحزاب وغزوة بدر وحنين وغيرها ومنها
ما ورد في سد الابواب الى المسجد الا بابه عليه وفي ذلك يقول السيد الحميري ره

[illegible]

[illegible]

الحميري ره

وخص رجالا من قريش بان بنى … لهم حجرا فيه وكان مسددا
فقيل له اسدد كلابا فتحته … سوى باب ذي التقوى علي فسددا
لهم كلابا اشرعوا غير بابه … وقد كان مغضوبا عليه محمدا وقال الا
واسكنه في المسجد المطهر وحده … وزوجته والله من شاء يرفع
فجاوره فيه الوصي وغيره … وابوابهم في المسجد المطهر شرع
فقال لهم سدوا عن الله صادق … فظنوا بها عن سدها وتمنعوا
فقام رجال يذكرون قرابة … وما ثم فيما يبتغي القوم مطمع
فعاتبه في ذاك منهم معاتب … وكان له عما وللعم موضع
فقال له اخرجت عمك كارها … واسكنت هذا ان عمك يجزع
فقال له يا عم ما انا بالذي … فعلت بكم هذا بل الله فاقنعوا

ومنها ما ورد انه صلعم كان عنده الطير المشوي فقال اللهم ائتني باحب
الناس اليك ياكل معي في هذا الطير فجاء علي فاكل معه ومنها ما ورد في قوله صلعم
من اذى عليا فقد اذاني من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او
نصرانيا ومنها ما ورد في تزويج فاطمة بعلي ومنها ما ورد في
حمل رسول الله صلعم له حتى علي وكسر الاصنام وفي ذلك قال حسان

قيل لي قل لعلي مدحة — مدحه يخمد نارا موصدة
قلت لا اقدم في مدح امرئ — ضل ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا — ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهري يده — فاحس القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه — في محل وضع الله يده

وقال اخر
هو الذي كان بيت الله مولده — وطهر البيت من ارجاس اوثان
اقدامه مسحت ظهرا بها مسحت — يد الاله لتبريد واحسان
يا واضعا قدمه حيثما وضعت — يد الاله عليه عز من شان

وقلت بالفارسية
جا كرد چو بر دوش نبی پای علی — شد دوش نبی عرش بمعراج وصی
كرديد بقدر قامت مصطفوی — معراج وصی فرق ز معراج نبی

ومنها ما ورد في تولده في الكعبة المشرفة ولنعم ما قيل
شد از تولد تو كعبه قبله عالم

ما قال لطف الله النبي لوركى
طواف خانه كعبه از آن شده فرض و واجب
كه از آن در وجود آمد
علي ابن ابي طالب و ما قال
استادنا جناب الآقا ميرزا علي
الزنوزي سلمه الله تعالى

ومنها ما ورد في نزول جبرئيل لدى فتح لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار
ومن ذلك قال السيد رح — ولم يشهد يوم احد صالح والمشرفية تأخذ
الا دا دبارا — اذ جاء جبرئيل فنادى معلنا — في المسلمين واسمع
الابرارا — لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى — الا علي ان عد و
فخارا

ومنها ما ورد في الحوض ولواء الحمد والشفاعة يوم القيمة

يوم القيمة و الاعراف و المرور على الصراط و كونه قسيم الجنة و النار
و غير ذلك من احوالها مضافا الى ساير فضائله و مناقبه و فضائل
و مناقب ولده و شيعته الى ما لا نهاية و لا تحصى كثرة و قد الف
في ذلك علماء الفريقين كتبا كثيرة ذكروا فيها فضائله و مناقبه
و ما اشرنا ههنا ليس عشرا من اعشار ما ذكروه و لا
يكون ما ذكروها عشرا من اعشار مناقبه و فضائله و لما انتهى
الكلام الى هذا المقام احببت ذكر ما يرى من كتاب غاية المرام
في ستة فضائله عليه السلم قال مؤلفه في كتاب شرح الباب الحادي
عشر في ستة فضائل امير المؤمنين ع و فيه ستة احاديث

لكن يحذف الاسناد اختصارا

الاول اقول في اول كتاب موفق ابن احمد و هو من
اعيان علماء العامة ما صورته قال الامام الاجل الصدر ضياء
الدين شمس الاسلام تاج الخلفاء مفتي الائمة مقتدى الفريقين
صدر الائمة اخطب الخطباء ابو المؤيد موفق ابن احمد المكي
الخوارزمي رضي الله عنه ذكر فضائل امير المؤمنين ابي
الحسن علي ابن ابي طالب ع باب في ذكر شيء منها اذ ذكر جميعها

يقصر عنه باع الاحصاء بل ذكر اكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الا ستقصاء
يدل على صدق ما ذكرت ما اخبرني السيد الامام الاجل المرتضى
شرف الدين عز الاسلام علم الهدى نقيب نقباء الشرق
والغرب ابو الفضل محمد بن علي بن المطهر ابن المرتضى الحسيني
في كتابه الي من مدينة الري جزاه الله عني خيرا بسنده عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لو ان الغياض
اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا
فضائل علي ابن ابي طالب الثاني موفق ابن احمد عقيب
هذا الحديث قال وذكر ابن شاذان بسنده عن جعفر ابن محمد
عن ابيه عن علي ابن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال
رسول الله صلعم ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى
كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة
تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم ومن استمع الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن

ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر
ثم قال النظر الى علي عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد
الا بولايته والبراءة من اعدائه الثالث موفق ابن احمد بسنده عن
ابن عباس قال رجل سبحان الله ما اكثر مناقب علي
ابن ابي طالب وفضائله اني لاحسبها ثلثة الاف فقال ابن عباس
او لا تقول انها الى ثلثين الف اقرب ثم قال موفق ابن احمد عقيب
هذا الحديث ويدل على ذلك المعنى ما يروى عن الامام الحافظ احمد
ابن حنبل وهو كما عرف اصحاب الحديث في علم الحديث قريع اقرانه
وامام زمانه والمقتدى به في هذا الفن ابان زمانه والفارس
الذي يكبو فرسان الحفاظ في ميدانه وروايته فيه رضي مقبولة
وعلى كاهل التصديق محمولة لما علم ان الامام احمد ابن حنبل
من احمد من به مثاله ونسج على منواله وحطب في حبله والطوى
الى حفله مالوا الى تفضيل الشيخين رضي ورضاهما والنعن يوم
القيمة بطلت رضاهما فجائت روايته فيه كعمود الصبح لا يمكن
ستره بالراح وهو ما اخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الائمة

ابو المفضل بن عبد الرحمن الخوارزمي بسنده عن احمد
ابن حنبل ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلعم من الفضائل
ما جاء لعلي ابن ابي طالب ع واقول ما ذكره الموفق ابن احمد هنا
مذكور في كتب الخاصة والعامة سنذكر في الكتب السابع ما
ذكره صاحب مناقب المناقب من طريق المخالفين عن محمد ابن
عمر الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة
فقعد ذات يوم وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد ابن
الحسن وابو يوسف وقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيه
سبعون رجلا من اهل العلم كلهم يصلح ان يكون امام صقع الصقع بالضم الناحية منه
من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال
الرشيد تاخرت فقلت ما كان لاضاعة حق ولكني شغلت بشغل
عاقني عما احببت قال فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد عاقه حبسه وصرفه منه
خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد التفت يا ابن
عمر كم تروي في فضائل علي ابن ابي طالب قال اربعماة
حديث واكثر فقال له قد ولا تخف قال تبلغ الى خمسماة

خمسماة وتزيد ثم قال لمحمد ابن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله
قال الف حديث واكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي انت يا كوفي
من فضائله اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف
لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى قال مم تخاف قال
منك ومن عمالك واصحابك قال انت آمن فتكلم واخبرني
كم فضيلة تروي فيه قال خمسة عشر الف خبر مسند وخمسة
عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل علي فقال
ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقاله ابي يوسف قال الرشيد
لكني اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني اجل من
كل فضيلة تروونها انتم واني لتائب الى الله تعالى مما كان مني
من امر الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين
واصلحه ان رايت ان تخبرنا بما عندك قال نعم وليت عاملي
يوسف ابن الحجاج دمشق وامرته بالعدل في الرعية والانصاف
في القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذي
يخطب بدمشق يشتم عليا في كل يوم وينقصه قال فاحضره

وسئل عن ذلك فاقر له بذلك فقال له وما حملك على ما انت عليه
قال لانه قتل آبائي وسبى الذراري فلذلك احقد له في قلبي ولست
افارق ما انا عليه فقتله وغلله وجهه وكتب الى الحجرة فاحرقه
ان يحمله الى مع جماعة من القيود فلما مثل بين يدي زبرته وصحت
به وقلت انت الشاتم لعلي ابن ابي طالب فقال نعم قلت ويلك
قتلت من قتله ربي بامر الله ثم وامر النبي صلعم قال ما افارق
ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط والعقابين
فاقمته بين يدي ههنا وظهره الي فامرت الجلاد وجلده مائة سوط
فاكثر الصياح والغياث فبال في مكانه فامرت به فنحي عن العقابين
وادخل فلك البيت واومى بيده الى بيت في الايوان وامرت
ان يغلق الباب عليه ففعل ذلك ومضى النهار واقبل
الليل ولم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت
ساهرا افكر في قتله وفي عذابه وبأي شيء اعذبه مرة اقول
اعذبه على عداوته ومرة اقول اقطع اعضائه ومرة افكر في
تمزيقه او قتله بالسوط واستمر الفكر في امره حتى غلبتني عيني

عيني في اخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا النبي صلعم قد هبط وعليه
خمس حلل وعلي عم وعليه اربع حلل ثم هبط الحسن عم وعليه ثلث حلل ثم هبط
الحسين عم وعليه حلتان ثم نزل جبرائيل وعليه حلة واحدة فيا هو من
احسن الخلق في نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء
واحسنه فقال النبي صلعم اعطني الكاس فاعطاه فنادى باعلى صوته يا
شيعة محمد وآله فاجابه من حاشيتي وغلماني واهل الدار اربعون
نفر اعرفهم كلهم وكان في داري اكثر من خمسة الاف انسان فسقاهم من الماء
وصرفهم ثم قال اين الدمشقي فكانه الباب قد انفتح فاخرج اليه
فلما راه علي عم اخذه وقال يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير
سبب اوجب ذلك فقال خله يا ابا الحسن ثم قبض النبي صلعم على زنده
بيده وقال انت الشاتم لعلي ابن ابي طالب فقال نعم
قال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه قال فحول وانا اريه كلبا ورد
الى البيت كما كان وصعد النبي صلعم وجبرائيل وعلي عم ومن كان معهم
فانتبهت فزعا مذعورا فاخذت الغلام وامرت باخراجه الي
فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رايت عقوبة ربك فاومى

برأسه كالمعتذر وامرت برده وما هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه
فاخرج وقد اخذ الغلام باذنيه فاذن اذناه كاذن الانسان وهو
في صورة الكلب فوقف بين يديه يلوك بلسانه ويحرك شفتيه
كالمعتذر فقال الشافعي للرشيد هذا مسخ ولست آمن ان يحل العذاب
به فامر باخراجه عنا فامر به فرد الى البيت فما كان باسرع من ان
سمعنا وجبة وصيحة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت
فاحرقته واحرقت البيت فصار رمادا وعجل الله بروحه الى النار
جهنم قال الواقدي فقلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة
وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل قال الرشيد انا تائب
الى الله تعالى مما كان مني واحسنت توبتي الخامس قال عز الدين
ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وهو من اعيان علماء المخا
لفين من المعتزلة اعلم ان امير المؤمنين لو فخر بنفسه وبالغ
في تعديد مناقبه وفضائله بفصاحته التي اتاه الله اياها
واختصه بها وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا
الى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلعم في امره ولست اعني

اعني الاخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الامامية على امامته كخبر الغدير
والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في
ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الاخبار الخاصة التي رواها ائمة الحديث التي لم
يحصل اقل القليل منها لغيره وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا مما
رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره
عليه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم
الخبر الاول يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا
جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك
حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواها
ابو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الاولياء وزاد ابو عبد الله
احمد بن حنبل في المسند فطوبى لمن احبك وصدق فيك
وويل لمن ابغضك وكذب فيك الخبر الثاني قال
لوفد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال عديل نفسي
ليضربن اعناقكم وليأخذن اموالكم قال عمر فما تمنيت الامارة

الا يوسفه وجعلت الغضب صدري رجاء ان يقول هو هذا فالتفت
واخذ بيد علي ع وقال هو هذا امير بكم رواه احمد في المسند رواه
في كتاب فضائل علي ع انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن
اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال
ابوذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه
يعني فقال انه لا يعنيك انما يعني خاصف النعل بالبيت وانه
قال هذا الخبر الثالث ان الله عهد الي عهدا فقلت يا رب
بينه لي قال اسمع ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور
من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني
ومن اطاعه فقد اطاعني فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب
فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا
وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل
قلبه نورا واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك
اني مختصه ببشر من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي
فقلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به

به رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه
باسناد اخر بلفظ اخر عن انس ابن مالك ان رب العالمين عهد
الي في علي ع عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي
ونور جميع من اطاعني ان عليا امين عندي في القيمة وصاحب رايتي
بيد علي مفاتيح رحمة ربي الخبر الرابع من اراد ان ينظر الى نوح
في عزمه والى ادم في علمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته
والى عيسى في زهده فلينظر الى علي ابن ابي طالب رواه احمد ابن
حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي في صحيحه الخبر الخامس من
سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيبة الاحمر الياقوتة
التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال كوني فكانت فليتمسك بولاء علي
ابن ابي طالب ذكره ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء ورواه احمد
ابن حنبل في المسند وفي كتاب فضائل علي ابن ابي طالب وحكاية
لفظ احمد من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله
في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي ابن ابي طالب الخبر
السادس والذي نفسي بيده لولا ان تقول طوائف من امتي

فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ من
المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره ابو عبد الله
احمد بن محمد في المسند الخبر السابع خرج رسول الله صلعم على الحجيج
عشية عرفة فقال لهم ان الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة
وباهى بعلي عم خاصة اني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي ان السعيد
كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته رواه احمد بن
حنبل في المسند كتاب فضائل علي عم وفي المسند ايضا الخبر الثامن
رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في الكتابين المذكورين انا اول من
يدعى به يوم القيمة فاقوم عن يمين العرش في ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى
بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش فيكسون حللا
ثم يدعى بعلي ابن ابي طالب عم لقرابته مني ومنزلته عندي ثم يدفع
اليه لوائي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي عم
فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادي
المنادي من العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
لوح ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت

الخبر التاسع

الخبر التاسع يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول
من يدخل من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين
وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا
من الانصار وكتمت دعوتي فجاء علي عم فقال صلعم من جاء يا انس فقلت
علي عم فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي عم
يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت بي شيئا ما صنعته بي قبل
قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء الخبر العاشر
ادعوا الي سيد العرب عليا فقالت عائشة الست سيد العرب قال
انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه
فقال يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا
قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي ثم قال
جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء الخبر الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين
وامام المتقين فقيل لعلي عم كيف شكرك فقال احمد الله على ما

آتاني وأسأله الشكر على ما أولاني وإن يزيدني أما أعطي في الجنة ذكره صاحب
الحلية أيضاً **الخبر الثاني عشر** من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي
ويسكن جنة عدن التي غرسها الله تعالى فليوال علياً من بعدي وليوال
وليه وليقتد بالأئمة من بعده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي فرزقوا
علماً وفهماً فويل للمكذبين من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله
شفاعتي ذكره صاحب الحلية أيضاً **الخبر الثالث عشر** بعث
رسول الله صلعم خالد بن الوليد في سرية وبعث علياً عم في سرية
أخرى وكلاهما إلى اليمن وقال إن اجتمعتما فعلي عم على الناس وإن
افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا وأغارا وسبيا نساء وأخذا
أموالاً وقتلا ناساً فأخذ علي عم جارية فاختصها لنفسه فقال خالد
لأربعة من المسلمين منهم بريدة الأسلمي اسبقوا إلى رسول الله صلعم
فاذكروا له كذا وكذا واذكروا له كذا الأمور عددها على علي عم فسبقوا
إليه فجاء أحدهم من جانبه فقال إن علياً عم فعل كذا فأعرض عنه فجاء
الآخر من الجانب الآخر فقال إن علياً عم فعل كذا فأعرض عنه فجاء
بريدة فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا أخذ جارية لنفسه

لنفسه فغضب صلعم حتى احمر وجهه وقال دعوا لي علياً يكررها إن علياً مني
وأنا من علي وإن حظه في الخمس أكثر مما أخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدي
رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرة ورواه في كتاب فضائل علي
ورواه أكثر المحدثين **الخبر الرابع عشر** كنت أنا وعلي نوراً بين يدي
الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسم
ذلك النور فيه وجعله جزئين فجزء أنا وجزء علي رواه أحمد في المسند وفي كتاب
فضائل علي بن أبي طالب عم وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم
نقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية **الخبر الخامس
عشر** النظر إلى وجهك يا علي عبادة أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة
من أحبك أحبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله
والويل لمن أبغضك رواه أحمد في المسند قال وكان ابن عباس
يفسره فيقول إن من ينظر إليه يقول سبحان الله ما أعلم هذا الفتى
سبحان الله ما أشجع هذا الفتى سبحان الله ما أفصح هذا الفتى **الخبر
السادس عشر** لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلعم من يستقي
لنا من ماء فأحجم الناس فقام علي عم فاحتضن قربة ثم أتى بئراً بعيدة

القمر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ان تاهبوا النصر محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغطة تذهل
من يسمعه فلما جاؤا اليه سلموا عليه من عند ربهم اكراما له واجلالا
رواه احمد في كتاب فضائل علي وزاد فيه في طريق آخر لقوله عن انس ابن
مالك لتؤتين يا علي يوم القيمة بناقة من نوق الجنة فتركبها
وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة الخبر السا
بع عشر خطب الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا
ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة
رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن
عمي علي ابن ابي طالب لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه
الله بالنار رواه احمد في كتاب فضايل علي ع الخبر الثامن عشر
الصديقون ثلثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسعى
ومومن ال فرعون الذي يكتم ايمانه وعلي ابن ابي طالب وهو
افضلهم رواه احمد في كتاب فضايل علي ع الخبر التاسع عشر

عشر اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها
اما واحدة فهو متكاي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب
الخلايق واما الثانية فلواء الحمد بيده ومن ولده تحته واما
الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما
الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني لست
اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان
رواه احمد في كتاب الفضائل الخبر العشرون كانت لجماعة
من الصحابة ابواب شارعة في مسجد الرسول صلعم فقال يوما
سدوا كل باب في المسجد الا باب علي فسدت فقال في ذلك
قوم حتى بلغ رسول الله صلعم فقام فيهم وقال ان قوما قالوا في
سد الابواب وترك باب علي اني ما سددت ولا فتحت
ولكني امرت بامر فاتبعته رواه احمد في المسند مرارا وفي
كتاب الفضائل الخبر الحادي والعشرون
دعا رسول الله صلعم عليا في غزاة الطائف فانتجاه واطال
نجويه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد اطال

[illegible]

اليوم نجوى ابن عمه فبلغه ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال
لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما اني ما انتجيته ولكن الله انتجاه
رواه احمد في المسند الخبر الثاني والعشرون
اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا
يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم
بالقضية واعظمهم عند الله مزية رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء
الخبر الثالث والعشرون قالت يعني فاطمة ع زوجتني فقيرا
لا مال له فقال زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما
الا تعلمين ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك
ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها بعلك رواه احمد في المسند
الخبر الرابع والعشرون لما انزل اذا جاء نصر الله والفتح
بعد انصرافه من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله واستغفر الله
ثم قال يا علي انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في
دين الله افواجا وانه ليس احد احق منك بمقامي لقدمك في الاسلام

الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين وقبل
ذلك ما بذل ابو طالب عندي حين نزل القرآن فانا حريص على ان
اراعي ذلك لولده رواه ابو اسحق الثعلبي في تفسير القرآن ثم قال ابن
ابي الحديد عقيب هذه الاخبار واعلم انا انما ذكرنا هذه الاخبار ههنا
لان كثيرا من المنحرفين عنه ع اذا مروا على كلامه في نهج البلاغة
وغيره المتضمن للتحدث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول له
وتميزه اياه عن غيره ينسبونه فيه الى التيه والزهو
والفخر ولقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة قيل لعمر ول عليا امر
الجيش والحرب فقال هو اتيه من ذلك وقال زيد بن ثابت
ما راينا ازهى من علي واسامة فاردنا بايراد هذه الاخبار
ههنا عند شرح قوله نحن الشعار والاصحاب ونحن الخزنة والابواب
ان ننبه على عظم منزلته عند الرسول ص وان من قيل في حقه ما قيل
لو رقى الى السماء وعرج الى الهواء وفخر على الملائكة والانبياء
تعظما وتبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف وهو ع لم
يسلك قط مسلك التعظم والتكبر في شيء من اقواله وافعاله

وكان الطف البشر خلقا واكرمهم طبعا واشدهم تواضعا واكثرهم
احتمالا واحسنهم بشرا واطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه الى
الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة وانما
نذكر احيانا ما نذكر من هذا النوع نفثة مصدور وشكوى مكروب وتنفس
مهموم ولا نقصد به اذا ذكرناه الا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ما خصه
الله به من الفضيلة فان ذلك من باب الامر بالمعروف والحض
على اعتقاد الحق والصواب في امره والنهي عن المنكر الذي هو تقديم
غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون وقال ابن ابي الحديد في موضع من الشرح واما فضائله
فانها قد بلغت من العظم والانتشار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها
والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن
يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد رايتني فيما اتعاطى من وصف
فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى
على الناظر فايقنت اني حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز

مقصر عن الغاية فانصرفت من الثناء عليك الى الدعاء
لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك فما اقول في
رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل ولا يمكنهم جحد
مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو
امية على سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهدوا
بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريف عليه ووضع المعايب و
المثالب له ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل
حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له
فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه
فما زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر
عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء
النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة
اخرى وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل
فرقة وتتجاذبه كل طائفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها
وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من

ينوع فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد
عرفت ان اشرف العلوم هو العلم الالهي لان شرف العلم بشرف
المعلوم ولما كان معلومه اشرف الموجودات كان هو اشرف
العلوم ومن كلامه عليه السلام اقتبس وعنه نقل واليه انتهى
ومنه ابتدئ فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل
وارباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته واصحابه
لان كبيرهم واصل ابن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله ابن
محمد ابن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذه
ثم ساق ابن ابي الحديد كلامه برجوع علماء اهل الاسلام
وفقهائهم الى امير المؤمنين عليه السلام وقد انصف الشا
فعي محمد ابن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال ماذا
اقول في رجل اخفت اوليائه فضائله خوفا واخفت
اعدائه فضائله حسدا وشاع من بين ذين ما ملا
الخافقين كتاب ابن مردويه قال نافع ابن الازرق لعبد
الله ابن عمر اني ابغض عليا فقال ابغضك الله ابغض رجلا

سابقة

سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها اقول نافع ابن
الازرق هو مولى عمر ابن الخطاب خارجي وعبد الله ابن عمر مخالف لا
مير المؤمنين ناصبي السادس ابو المؤيد موفق ابن احمد بسنده
عن سليمان ابن مهران الاعمش وساق الحديث حدثنا الا
عمش مع ابي جعفر المنصور العباسي والحديث مذكور في كتب ا
لخاصة والعامة قال المنصور يا سليمان الا اخبرني كم من
حديث ترويه في فضائل علي ابن ابي طالب عم رسول الله ص
وصهر النبي وزوج جليلته قلت يسيرا قال كم قلت يسيرا يا امير
المؤمنين قال ويحك كم تحفظ قلت عشرة الاف حديث قلت
او الف حديث فلما قلت او الف حديث استقلها فقال
ويحك بل عشرة الاف كما قلت اولا وساق الحديث بطوله

الباب العشرون في بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام
من طريق الخاصة وفيه ستة احاديث الاول ابن بابويه
في اماليه بسنده عن سعد ابن قيس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي في السماء السابعة كالشمس

بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض
اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم
واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت
لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخائه
بسخاء ايوب وبهجته ببهجة سليمان ابن داود وقوته بقوة
داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي
وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند
الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي
ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي ان لا يقبضه قبلي و
سألته ان يقبضه شهيدا بعدي دخلت الجنة فرايت
حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي بعدد البشر علي مني
وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه
فضيلة دانت به الملائكة وحفت به الجن الصالحون
لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا
ومنهاجا لم يكن قط عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا

حملته

حملته الارض ما كرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم
خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله الحكمة
عليه ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد
بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر و
اخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام
يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس
اذا طلعت انارت وصفه الله تعالى في كتابه ومدحه بآياته
ووصف فيه آثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا
الثالث ابن بابويه عن سعيد ابن جبير قال اتيت عبد الله
ابن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله ص اني جئتك اسئلك
من علي ابن ابي طالب ع واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس
يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد
نبي الله رسول الله جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلثة الاف منقبة
في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير جئتني تسألني
عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه

وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادًا
واشجارها اقلامًا واهلها كتابًا فكتبوا مناقب علي ابن ابي
طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها
ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى الثالث ابن بابويه
بسنده عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن آبائه
الصادقين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي ابن ابي طالب عليه السلم
فضائل لا يحصي عددها الا الله فمن ذكر فضيلة من
فضائله مقرًا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ولو وافى يوم القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من
فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر
له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة
في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال
رسول الله ص النظر الى علي ابن ابي طالب عليه السلام عبادة وذكره
عبادة

عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه
الرابع الشيخ في اماليه بسنده عن ابي الطفيل يقول قال بعض اصحاب
النبي ص لقد كان لعلي ابن ابي طالب عليه السلام من السوابق ما ان
لو سابقة منها قسمت بين الخلائق لوسعتهم خيرًا الخامس
كتاب الشيخ البرسي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار
مدادًا والرياض اقلامًا والسموات صحفًا والانس والجن كتابًا
لنفد المداد وكلت الاقلام قبل ان يكتبوا معشار عشر فضائل
علي عليه السلام امام يوم الغدير وكيف يكتبون واني
يحدون السادس البرسي ايضا في كتابه في حديث
مفاخرة امير المؤمنين عليه السلام وابنه الحسين عليه السلام
بمحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر امير المؤمنين
من فضائله الكبير حذفناها للاختصار قال النبي صلى الله
في آخر الحديث للحسين عليه السلام اسمعت يا ابا عبد الله ما
قاله ابوك وهو عشر عشير معشار ما قاله ابوك من فضا
ئله من الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فائدة

ذكر البرسي في كتابه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لا يعذب
الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون المؤمن
فضل علي ع وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض بعد
النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين
يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة
ولتستغفر لهم الملائكة والويل ثم الويل لمن يكتم فضائله و
ينكر امره فما اصبرهم على النار محمد بن يعقوب بسنده عن
ابي عبد الله ع قال ان من الملائكة الذين في سماء الدنيا
ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون
فضل آل محمد ص فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة
عدوهم يصفون فضل آل محمد ص فتقول الطائفة الاخرى
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
عن وائل عن نافع عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله ص يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون
فضل محمد وعلي ابن ابي طالب واهل بيته ع الا هبطت ملائكة

من

من السماء يحفون بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء
فتقول الملائكة انا لنشم منكم رائحة ما شممناها ولا رائحة
اطيب منها فيقولون انا كنا قعودا عند قوم يذكرون فضل
محمد وآل محمد فعبق بنا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا الى المكان
الذي كانوا فيه فيقولون انهم قد تفرقوا البرسي قال روى
ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول يا ميسر فيمن لم
يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه ليس منا ويجعل هذا
هذا الامر في غيرنا قال ميسر ما اقول وانا بحضرتك يا سيدي
فقال هو في النار ثم قال فما تقول فيمن يدين الله ويتبرأ
من اعدائنا لكن به من الذنوب ما بالناس غير انه
يجتنب الكبائر قال فقلت وما اقول يا سيدي وانا بحضرتك
فقال انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في آية من كتابه
فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهو [illegible]
[illegible] نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما وهو حب علي عليه السلام انتهى ما نقلناه عن كتاب.

غاية المرام الغيضة بالفتح الأجمة وهو مجمع الشجر في مغيض
ماء الجمع غياض واغياض وروى العلامة اعلى الله مقامه
في كشف الحق في هذا الخبر بدل الغياض الرياض الزهر الكلام الكوك
اهون المضغ او مضغ صلب لوجيه الصوت وزاه اصاب منه
شيئا ما باه مال اليه وقوله غير حاجب فيه اي غير مائل فيه باطنها
فضائله ومناقبه لاجل قرابتي قوله صلى الله عليه وآله وخاتم
الوصيين اقول ومن المطالب التي التقطتها من بعض ارباب
القلوب والذوق ان للنبوة والولاية درجات ومراتب عديده
فمنها الدرجة العليا والمرتبة العظمى التي ليست فوقها درجة
ومنها الدرجة التي ليست تحتها درجة وما بينهما مراتب
عديدة كدرجة اولوا العزم واوصيائهم مع اختلاف درجاتهم
وكذلك سائر النبيين والمرسلين واوصيائهم المرضيين
مع اختلاف درجاتهم ايضا ثم انهم تقدما وتاخرا بحسب
زمان النبوة والرسالة والولاية والوصاية فنبينا صلى
الله عليه وآله خاتم الرسل والانبياء من حيث انه

ليس

ليس فوق مرتبة نبوته ورسالته مرتبة ومن حيث انه ليس
بعد زمان نبوته نبي وعلي عليه السلام خاتم الاولياء والا
وصياء من حيث انه ليس فوق مرتبة ولايته ولاية ولكن
بعده اولياء اخر خاتمهم الحجة المنتظر عليه السلام فالحجة
عجل الله فرجه هو خاتم الاولياء الذي ليس بعده ولي
بالولاية الكلية احجم عنه كف احتضنه جعله في حضنه
وهو بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان
ان الغطمطة الصوت الذهل والذهول السلو وطيب النفس
عن الالف يقال ذهله وعنه قوله من عرف من امتي اي
عرفه بالولاية قوله صلى الله عليه وآله احصمك يا علي
اي لو كان بيننا تخاصم في التفاضل فانا اغلبك وازيد
عليك بالنبوة وانت تزيد الناس وتغلبهم بسبع الصهر
قرابة النكاح قوله صلى الله عليه وآله شبهت لينه الخ
شبهت بصيغة المجهول ولينه وما عطفت عليه نائب
فاعله وتانيثه لاجل تعدد نائب الفاعل الطهرة بالكسر

العون وتاء فاصتى وخا الصتى ولماهرتى لتاكيد الصفة
وافادة المبالغة قوله الجن الصالحون من قبيل ما ردى
من الدرهم البيض والدينار الصفر من توصيف المعرف بلام
الجنس بالجمع الفظ الغليظ الجانب السيئ الخلق القاسي الخشن
الكلام الاسترسال الانبساط والاستيناس والترسل
الرفق وقوله صلى الله عليه وآله ولم يكن مترسلا لفساد
اى لم يكن توسله او ترسله لاجل ابتغاء الفساد كما هو
شان ذوى الخلق قوله صلى الله عليه وآله بمجالسة الملئكة
ولا يراها الاخبار فى رؤيته عليه السلم للملائكة وعدمها
وكذا رؤية سائر الائمة عليهم السلام لها مختلفة ويمكن
التوفيق بينها بان من لوازم الجسم البشرى عدم رؤيتها ما لم
كيفية زائدة اما من وصول مدد للطبيعة البشرية او من
تشكل الملك فعدم رؤية الملك لها كالجوع والعطش والم
الجراحات العارضة لها من لوازم تلك الطبيعة فاذا
تبين ذلك فاقول والله اعلم بحقيقة الحال ان آثار

الجسم

الجسم البشرى يترتب على اجسامهم عليهم السلم الا ان يحصل
لها امداد من بواطنهم الغيبية ونفوسهم القدسية
فيحصل لاجسامهم كيفية يصدر منها آثار اعلى من الارواح
الآثار فبذلك الامداد يرون الملائكة بعيون الاجسام
البشرية قوله امام يوم الغدير صفة على عليه السلام
ومشيرا الى سعة فضائله عليه السلام قال العونى

ولو كانت الاجام كلا باسرها　　تقطع اقلام وتبرى وتحصر
وكانت سماء الله والارض كاغذا　　وكانت بامر الله تطوى وتنشر
وكان جميع الانس والجن يكتبوا　　وكان مداد القوم سبعة ابحر
لكلت اياديهم وما نهد ادهم　　ولم يؤت عشر العشر من فضل حيدر

وعوتب المتنبى فى ترك ذكر المناقب فقال

وتركت مدحى للوصى تعمدا　　اذ كان نورا مستطيلا شاملا
واذا استطال الشيء قام بنفسه　　وكذا صفات الشمس تذهب باطلا

وقال فلو كانت سماء الله صحفا　　ونبت الارض اقلاما البارى
وابحره المداد تفيض مدا　　وايدى الخلق تكتب باقتدارى

لما كتبوا الفضائل في علي … مجد يعلوه ولا اقتصاري

وقال صفي الدين الحلي

جمعت في صفاتك الاضداد … فلهذا عزت لك الانداد

زاهد حاكم حليم شجاع … فاتك ناسك فقير جواد

شيم ما جمعن في بشر قط … ولا حاز مثلهن العباد

خلق يخجل النسيم من اللطف … وباس يذوب منه الجماد

ظهرت منك للورى مكرمات … فاقرت بفضلك الحساد

ان يكذب بها عداك فقد … كذب من قبل لوط وعاد

انت سر النبي والصنو وابن العم … والصهر والاخ المستجاد

لو راى مثلك النبي لآخاه … والا فاخطأ الانتقاد

بك باهل النبي ولم يكـ … ـف لكم خامسا سواه يراد

كنت نفسا له وعرسك وابنا … ك لديه النساء والاولاد

جل معناك ان يحيط به الشعر … ويحصي صفاتك النقاد

وقال السيد الحميري طاب ثراه

ليست بالغد عشيرها … قد كان اعطيه مقالة مطيب

فقال

مفرغا ظ

فقال لو اعلمتكم معلنا … كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا

اودع ظ

صنيع اهل العجل اذ فارقوا … هرون فالترك له اودع

الفاء عاطفة تدل على الترتيب وقال فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى احمد ص
ولو هنا حرف شرط تدل على وقوع ما سيقع لوقوع غيره واعلمتكم فعل و
فاعل ومفعول ومعلنا حال من ضمير المتكلم واعلنه اظهره جهرة و
جاهرت به وبناء على نسخة مفرغا اما ان يكون بصيغة الفاعل من افرغته
بمعنى نبهته فهو ايضا حال كمعلن واما ان يكون كمليا لفظا ومعنى فهو مفعول
اعلمتكم ولا حاجة الى التقدير وجملة شرط لو كنتم من الافعال الناقصة و
ضمير المخاطب اسمه وعسيتم من افعال المقاربة وضمير المخاطب اسمه
عسى يجئ للترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه ولذلك والتقليب
ماض لا يتصرف الى غيره فيه جار ومجرور متعلق بتصنعوا وفي للظرفية
مجازا والضمير راجع الى المفرغ المقدر بناء على نسخة معلنا ومفرغا
بصيغة الفاعل وعلى مفرغ كمليا بناء على نسخة ان ناصبة لل اول مدخولها
بالمصدر تصنعوا فعل وفاعل والصنع والصنيع الفعل والعمل
وصنيع مفعول مطلق نوعي مضاف الى اهل واهل مضاف الى العجل

ومفعوله الثاني المفرغ المقدر ظ

ولد البقرة واللام للعهد اي رجع والمراد منه العجل الذي صنعه السامري وفي نا اهل العجل من عبدته من قوم موسى

واذ ظرف زمان للماضي مضاف الى الجملة التي بعدها وقال فواعله والموفاعل

والضمير راجع الى اهل العجل وهرون مفعوله وهو اسم اخي موسى وهو غير

منصرف للعلمية والعجمة وفي المقترن بان ثلاثة اقوال احدها

انه خبرها ويقدر مضاف اما في الاسم او في الخبر لان الحدث لا يكون

خبرا عن اسم الذات ويقال ان التقدير عسى زيد ان يقوم عسى امر

زيد القيام او عسى زيد ذا قيام ويضعفه انه لم يظهر قط لا في الاسم

ولا في الخبر وثانيها ان ان زائدة ويضعفه ان الزائدة لا تعمل وهنا

عاملة وثالثها ان المقترن بان ليس بخبر بل شبيه بالمفعول ومعنى

عسى زيد ان يقوم قارب زيد القيام ورابعها ان الجملة المأولة

بالمصدر بدل اشتمال من الفاعل ومعنى عسى زيد ان يقوم ترجى

زيد قيامه وجملة عسيتم مع توابعها خبر كنتم وهي جزاء لو والجملة الشرطية

في محل النصب مفعول قال وتلك الجملة معطوفة على قالوا فالترك

سببية او الفاء للسببية ما قبلها لما بعدها مثله في قوله تعالى انا اعطيناك

الكوثر فصل لربك والفاء واللام لتعريف الجنس ولهما جار ومجرور

ومجرور واللام زائدة لتقوية العامل والضمير راجع الى الاعلام

واودع خبر فالترك وهو افعل لتفضيل من الدعة بمعنى السعة في

العيش ومضارعه اودع افعل من الورع بمعنى التقوى والمفضل عليه

محذوف اي من اعلامه وحاصل البيتين ان النبي صلى الله عليه وآله قال

في جواب السائلين عن تعيين الامام والوصي اني لو اعلمتكم واخبرتكم

فعلتم فيه فعل اتباع العجل وعبدته حيث فارقوا هرون ولم

يسمعوا قوله فترك الاعلام اولى لكم من الاظهار لانكم لو اتبعتم

بعد الاعلام بالوصي الاعز كتمتموه واتبعتم من هو في التيه بمنزلة

العجل في امة موسى ضللتم في الدنيا ولحقكم العذاب في الاخرة

وملخص قصتهم التي نطقت به كتاب الله تعالى والاخبار المأثورة

عن حججه عليهم السلام ان موسى على نبينا وآله وعليه السلام كان يقول

لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيتكم بكتاب

من ربكم يشتمل على الاوامر والنواهي والعبر والمواعظ والا

والامثال فلما فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي للميعاد

وامر قومه ان يتمسكوا بطريقة هرون وطاعته ويعملوا باوامره

الى ان يرجع اليهم ووعدهم الرجعة بعد اربعين ليلة فلما اتى الميقات
امره الله تعالى ان يصوم ثلثين ~~ليلة~~ يوما فاستاك في اخر الايام قبل
الفطر فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم
اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا اخر ولا تستك عند الافطار
ففعل ذلك فاعطاه الله الكتاب واما السامري فلما مضى من الميقات
عشرون يوما شبه على مستضعفي بني اسرائيل وقال وعدكم
موسى ان يرجع بعد اربعين وهذه عشرون ليلة وعشرون
يوما تمت اربعون وقد اخطأ موسى ربه وقد اتاكم ربكم اراد
ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث
موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي صنعه من حلي القبط
التي استعاروها منهم ليوم الزينة فبقي فيهم او التي القاها البحر
على الساحل بعد غرقهم وقد كان السامري اخذ من تراب تحت
حافر ركبة جبرئيل لما رآها كلما وضعت حافرها على موضع من
الارض تحركت فصره في صرة وحفظه فنبذها في جوفه
فخار كخوار البقر وانبت الشعر فقالوا كيف يكون العجل الهنا

الهنا فقال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة
فالاله في العجل كما كان في الشجرة وقد كان نصب موضع العجل على الطريق
وحفر في اسفل الاجوف من الارض حفرة واجلس فيها بعض مردته فهو
الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم فضلوا بذلك وعبدوا العجل
وسجدوا له ستماة الف رجل او سبعين الف وقال لهم هرون من
قبل عود موسى اليهم يا قوم انما فتنتم فاعلموا الهكم واعبدوه ولا تعبدوا
العجل ان ربكم الرحمن لا العجل فاتبعوني فيما ~~ادعوكم اليه~~ واطيعوا امري فيما
ادعوكم اليه من عبادة الله تعالى ولا تتبعوا السامري ولا تطيعوا امره
في عبادة العجل فقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
فننظر ايعبده كما عبدناه ام لا يعبده فلم يأل جهدا في كفهم بالانذار
والوعظ فقهروه وهموا به وكادوا ان يقتلوه فاعتزلهم هرون
في اثني عشر الفا وهرب منهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى
وروي ايضا ان بني اسرائيل لما ذهب موسى الى الميقات وعدهم
الرجوع بعد ثلثين يوما فلما انتهت الثلثون يوما ولم يرجع موسى
اليهم جاءهم ابليس في صورة شيخ وقال لهم ان موسى قد هرب ولا يرجع

ابدا فاجمعوا الي حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري يوم
غرق فرعون واصحابه على مقدمة موسى وهرون من خيار من اختصه
موسى فنظر الى رمكة جبرئيل واخذ تراب حافره وحفظه وكان يفتخر
به على بني اسرائيل فلما اتخذ ابليس لهم العجل قال للسامري هات
الذي عندك فاتاه به فالقاه في جوف العجل فتحرك وخار ونبت
له الوبر والشعر فسجد بنو اسرائيل للعجل وكان عدد من سجد له
سبعون الفا هذا ما نقلناه اولا ليس مجموعا في رواية بل نقلناه من
عدة من كتب التفاسير من روايات عديدة والمراد من هرب هارون
منهم ومفارقتهم له تركهم وعدم اطاعتهم وسماعهم قوله فانه لم يخرج من
مصر

وفي الذي قال بيان لمن

كان اذا يعقل او يسمع الواو استينافية وفي
الذي جار ومجرور متعلق بمقدر خبر مقدم وفي للظرفية والذي موصول
قال فعل ماض وفاعله ضمير مقدر يرجع الى احمد صلى ومفعوله ايضا ضمير مقدر يرجع
الى الموصول والجملة صلة الموصول وبيان مبتدأ مؤخر وجوز تنكير
المبتدأ لكون خبره الظرف مقدما لمن جار ومجرور متعلق ببيان

[illegible]

ببيان واللام للتعدية كان هنا فعل تام بمعنى حضر وفاعله ضمير يرجع
الى الموصول والجملة صلة واذا ظرف للمستقبل متعلق ببيان
مضاف الى يعقل وهو فعل مضارع بمعنى يفهم وفاعله ضمير يرجع الى
الموصول واو يسمع معطوف عليه واو هنا لمطلق الجمع ويسمع فعل
مضارع وفاعله ضمير يرجع الى الموصول ويعقل ويسمع في البيت
مثلهما في قوله تعالى قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
السعير اي لو كنا نسمع سمع من يعي ويتفكر ونعقل عقل من يعي
ويتدبر **وحاصل البيت** ان فيما قاله النبي صلى الله عليه
من تعيين الوصي والامام بعده بيان وايضاح لمن يعقله عقل
المتذكر ويسمعه سماع المتدبر فيتفكر تفكر المستبصر فيعلم ان
متابعتهم لغير النبي صلى وتبنيهم الاول في السقيفة لتشريبهم وراءهم
وتركهم من عينه النبي صلى بعزيمة من الله تعالى كفعل تبعة العجل
في اتباعهم للسامري في عبادة العجل والسجدة له وتركهم هارون
الذي امره موسى باتباعه والامتثال امره

ثم انتم بعد ذا عرفتم من دبر ليس لها مدفع

[illegible]

ثم حرف عطف لتقييد التراخي اتته فنت والضمير مفعوله ومرجعه
احمد صم عطف على فقال وبعد ظرف مضاف الى اذ واذ هو اسم اشارة
اشير بها الى ما ذكر في الابيات السابقة من سؤال القوم وجواب
النبي صم وعزمة فاعل اتته وعزمة من عزمات الله تعالى حق من
حقوقه او واجب من واجباته ومن ربه جار ومجرور متعلق باتته
ومن ابتدائية والرب المالك والمنعم ولا يطلق غير مضاف في
المخلوق بل يقال فيه رب كذا وهو مضاف الى الضمير ومرجعه احمد صم
ليس من الافعال الناقصة ولها جار ومجرور متعلق بمقدر خبر ليس
واللام للاختصاص والضمير راجع الى عزمة ومدفع اسم
ليس ودفعه كمنعه لفظا ومعنى والجملة صفة عزمة يمنع

ابلغ والا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يدفع

ابلغ فعل امر وفاعله ضمير المخاطب المقدر والمراد منه النبي صم ومفعوله مقدر
حذف اعتمادا على وضوحه اي ما سئلك عنه القوم من تعيين الوصي والامام
او ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلم والابلاغ والتبليغ الايصال
ما فيه بيان وافهام والا الواوي ظرفه اصله ان لا ادغمت النون في اللام

[illegible]

في اللام بعدها قلبها لاما لقرب مخرجهما وان شرطية ولا نافية وحرف شرط ان
اعتمادا على وضوحه اي ان لا تبلغ وهو ايضا فعل وفاعله ضمير المخاطب
خطاب للنبي صم ولم حرف نفي جازمة للمضارع يقلبه بمعنى الماضي الا
ان ان الشرطية قلبه هنا للاستقبال وتكن من الافعال الناقصة
واسمه ضمير المخاطب المقدر ومبلغا خبره والجملة جزاء ان والجملة
الشرطية معطوفة على ابلغ والله مبتدأ او الواو استينافية مثلها في
قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ربنا على قرائة نقر بالرفع
ولفظ الله لفظ عربي علم متشخص للذات الجامعة لصفات الكمال
وسمات الجلال على الاصح ولامه للتفخيم واشتقاقه اما من وله بمعنى
تحير لتحير العقول فيه او من اله بمعنى سكن لان القلوب تطمئن بذكره
وتسكن او من لاه بمعنى احتجب لاحتجابه عن الحواس الظاهرة و
الباطنة منهم جار ومجرور متعلق بعاصم ومن بمعنى عن فانها اذا قصد بها
مجرد كون مجرورها موضع انفصال الشيء لا لكونه مبدأ الشيء ممتدة
جاز وقوع عن موقعها كما تقول انفصلت عنه ومنه ونهيت عن
كذا ومن كذا وضمير هم اما راجع الى الطاعنين في الملك او الى

[illegible]

[illegible]

المترقبين لان يصنعوا صنيع اهل العجل او الى الناس المعلوم بدلالة

السياق وعاصم خبر الله والعصمة المنع وهو فعل مضارع وفاعله ضمير

يرجع الى الله وهو خبر لعبد خبر وحاصل البيت ثم اتى النبي صلعم

بعد قوله صلى الله عليه واله لهم ما قال عزيمة وفريضة من ربه عز وجل

بحيث لم يكن لها دافع وهو امره تعالى بان يبلغ ما انزل اليه صلعم من امر الولاية

والامامة ونصب علي عليه السلام بالخلافة بحيث ان لم يبلغ ذلك كان كان لم

يبلغ شيئاً مما انزل اليه وذلك لان امر الامامة من تمام الدين والامام

هو الحافظ له من تحريف الغالين وانتحال المبطلين فلولا الامام لم

يقم للدين نظام وكان كان لم يكن شيئاً مذكوراً ووعد تعالى له صلى الله

عليه واله ان يعصمه من الناس ويمنعهم منه ويدفعهم من ان ينالوه

بسوء وهذين البيتين اشارة الى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك

من الناس فعندها قام النبي الذي

كان بما يامره يصدع الفاء عاطفة وهي اذا دخلت

الجملة افادت كون مضمونها عقيب مضمون الجملة التي قبلها.

[illegible]

بالفصد وقد تقفية العلية ايضاً والجملة التي بعدها معطوفة على قوله ثم

اتته عند شتة الاول وكسره افصح وبه نطق الفصحاء والبلغاء

للصدر الحب والمغور وللقرب كذلك ويستعمل منصوباً بالظرفية مجرورا بمن

ظرف في الزمان والمكان وفي القاموس ومجمع البحرين انه غير

متمكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو هنا مستعمل في الزمان منصوب بقام مضاف الى

الضمير الراجع الى عزيمة قام فعل ماض والنبي فاعله ولامه للعهد اي رجل

قيل النبوة الاخبار عن مراد الله بغير واسطة احد من البشر

وقيل هي الاخبار عن الحقايق الالهية والمعارف الربانية

وهي الاخبار عن ذات الحق واسمائه وصفاته وافعاله

وتنقسم الى نبوة تعريف وهي الاخبار والانباء عن معرفة الذات

والصفات والاسماء والافعال ونبوة تشريع وهي ذلك مع

زيادة تبليغ الاحكام والتأديب بالاخلاق الحميدة والتعليم

[illegible]

والتعليم للاحكام والقيام بالسياسة ولست بهذه رسالة وقبلت النبوة
فبذل النفس القدسية حقائق المعلومات والمعقولات من جواهر
العقل الاول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات
الى المستعدين قال المحقق الفيض الكاشاني في الكلمات
المكنونة ولكل من النبوة والولاية اعتباران اعتبار الا
طلاق واعتبار التقييد اي العام والخاص فالنبوة المطلقة وهي
النبوة الحقيقية الحاصلة في الازل الباقية الى الابد وهو اطلاع
النبي المخصوص بها على استعداد جميع الموجودات بحسب ذواتها و
ماهياتها واعطاء كل ذي حق حقه الذي يطلبه بلسان استعداده
من حيث انه الانباء الذاتي والتعليم الحقيقي الازلي المسمى بالربوبية
العظمى والسلطنة الكبرى وصاحب هذا المقام هو الموسوم بالـ
الخليفة الاعظم وقطب الاقطاب والانسان الكبير وادم
الحقيقي المعبر عنه بالقلم الاعلى والعقل الاول والروح
الاعظم واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله اول ما خلق
الله نوري وكنت نبيا وادم بين الماء والطين ونحو ذلك

الذي قارن وجوده
جميع الازمنة الماضية
المقدرة والمحققة
فهذه الاعتبارات
لكونه تاما في الاسماء
الحسنى حسب الضبط
انه اسم غير صفة بخلاف
سائر اسمائه تعالى فانها
تقع صفات اما انه
اسم غير صفة فلانك
تصفه ولا تصف به
فتقول اله واحد ولا
تقول شيء اله واما
وقوع ما عداه من اسمائه
صفات فانه يقال
شيء قادر وعالم وحي
الى غير ذلك من
جميع اسمائه الحسنى
يسمى بهذا الاسم
ولا يسمى به غيره تعالى
فلا يقال الله اسم
من اسماء الصبور
والرحيم والشكور
لكن يقال الصبور
اسم من اسمائه تعالى
اذا عرفت ذلك
فاعلم انه قد قيل
ان هذا الاسم

[illegible]

ونحو ذلك واليه استند كل العلوم والاعمال واليه ينتهي جميع المراتب
والمقامات نبيا كان او وليا رسولا كان او وصيا وباطن هذه
النبوة هي الولاية المطلقة وهي عبارة عن حصول مجموع هذه
الكمالات بحسب الباطن في الازل وبقائها الى الابد ويرجع الى
فناء العبد في الحق وبقائه به واليه الاشارة بقوله صلى الله
عليه واله انا وعلي من نور واحد وخلق الله روحي وروح علي
ابن ابيطالب عليه السلم قبل ان يخلق الخلق بالفي عام وبعث
الله عليا مع كل نبي سرا ومعي جهرا وبقول امير المؤمنين
عليه السلم كنت وليا وادم بين الماء والطين الى غير ذلك
والنبوة المقيدة هي الاخبار عن الحقائق الالهية اي
معرفة ذات الحق واسمائه وصفاته واحكامه فان ضم
معه تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق والتعليم
بالحكمة والقيام بالسياسة فهي النبوة التشريعية وتختص
بالرسالة وقس عليها الولاية المقيدة ~~الى مستقل~~
ومن جمع البحرين والمنبئ هو الانسان المخبر عن الله بلا بشر

اشتق الحق في هذا المعنى
تركناها اختصارا ورايت
في كتاب شارح الانوار
وحقائق الاسرار للشيخ رجب
البرسي ... ابن رجب الحافظ
ان هذا الاسم المقدس
اربعة احرف الله فاذا
وقفت على الاشياء عرفت
انها منه وبه واليه وعنه
فاذا اخذ منها الالف بقي
لله ولله كل شيء فان اخذ
اللام وترك الالف بقي
اله وهو اله كل شيء فان
اخذ الالف من اله بقي له
وله كل شيء فان اخذ منه
اللام بقي هو وهو هو وحده
لا شريك له وهو لفظ يوصل
الى الينبوع الفرد ولفظ هو
مركب من حرفين والهاء اصل
الواو وهو حرف واحد يدل
على الواحد الحق والهاء اول
المخارج والواو آخرها فهو الاول
والآخر والظاهر والباطن

[illegible]

واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد صلى الله عليه وآله او
ليس له شريعة كيحيى على نبينا وآله وعليه السلم فقيل سمي نبيا لانه انبأ ونبأ
عن الله تعالى اي اخبر فعيل بمعنى مفعول وقيل هو من النبوة والنباوة
لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق
فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول بان
الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله
شريعة مبتداة كادم على نبينا وآله وعليه السلم او ناسخة كمحمد
صلى الله عليه وآله وبان النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع
الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت
ويرى في المنام ويعاين الملك وبان الرسول قد يكون من
الملئكة بخلاف النبي وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في
الحديث مائة الف واربعة وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة
عشر وفيه وقد سئل اكان ادم نبيا قال نعم كلمه الله و
خلقه بيده واربعة من الانبياء عرب وعد منهم هودا وصالحا
وشعيبا وفي حديث الصادق عليه السلم الانبياء على اربع طبقات

طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام
ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد
وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط ونبي يرى في المنام
ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا
او كثروا كيونس قال الله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال
يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت
ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولى العزم وقد كان
ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال تعالى اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من
عبد صنما او وثنا لا يكون اماما انتهى وفي الكافي عن زرارة
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل وكان رسولا
نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع
الصوت ولا يعاين الملك والرسول يرى في المنام ويعاين
الملك وفيه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال الرسول
الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه

وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد انتهى والذين شرائعهم ناسخة
لشرائع السابقة فاولو العزم وهم خمسة في الكافي عن ابي عبد
الله عليه السلم سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم
من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابراهيم وموسى وعيسى
محمد صلى الله عليه وآله وعليهم انتهى الذي موصول صفة للنبي ص وكان من
الافعال الناقصة واسمه ضمير راجع الى النبي الموصول بما جار ومجرور
متعلق بيصدع الباء للتعدية وما موصولة ويامره فعل مفعول
والضمير راجع الى الذي وفاعله ضمير راجع الى الله تعالى
والضمير الراجع الى الموصول مقدر اي يامره به والجملة صلة
ما ويصدع فعل مضارع وفاعله الضمير الراجع الى الذي
والجملة خبر كان الصدع الشق في شرح صب وقوله تعالى
فاصدع بما تؤمر اي شق جماعاتهم بالتوحيد او اجهر با
لقرآن او اظهر او احكم بالحق او افصل بالامر او اقصد بما
تؤمر او افرق به بين الحق والباطل وصدع عن كمنعه شقه
وبالحق تكلم به جهارا وبالامر اصابه موضعه وجاهر به

كذا في القاموس وفي مجمع البحرين قوله تعالى فاصدع بما
تؤمر المعنى والله اعلم ابن الاثير ابانه لا تنمحي كما لا يلتئم صدع
الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة
والمستعار له التبليغ والجامع التاثير انتهى ويحتمل ان يكون
~~كان من ابليله~~ الباء سببية وما مصدرية ~~وبامره المجرور~~
متعلق اي كان بسبب امره يفرق بين الحق والباطل او يظهر
الحق ويكابر به يخطب مامورا في لغة كف على
طاهرا يلمع وافعها اكرم بكف الذي
يوضع الكف اللتي ترفع يخطب فعل مضارع
وفاعله ضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وآله والخطبة اي الكلام
المنثور المسجع خطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح وخطبة
بالضم والخطاب توجيه الكلام نحو الغير والجملة حال من النبي
ورابطه اي ليه الضمير ومامورا حال من فاعل يخطب
اي يخطب حال كونه مامورا ~~بالخطب~~ بالخطبة من قبل الله تعالى
~~ظاهر من فاعل يخطب او من الضمير المستتر في كفه~~

في محل النصب ح
اسم مفعول من الامر وهو الطلب
الحتم الالزامي ح

وفي كفه جار ومجرور متعلق بمقدر خبر مقدم والواو رابطة للجملة
حالية وفي للظرفية وكفه مضاف الى الضمير الراجع الى النبي ص
وكفه على بيعته امر مؤخر وكفه مضاف الى علي وهو اسم امير المؤ
منين ع سماه الله تعالى به في التفسير الصافي قال ع لابن الحسين ع
حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله ص قال يا عباد الله ان
ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا
من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال
يا رب ما هذه الانوار فقال عز وجل انوار اشباح نقلتهم
من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة
بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب
لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة
العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه
الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه
الاشباح يا رب قال الله تعالى يا ادم هذه اشباح افضل
خلائقي وبرياتي هذا احمد وانا الحميد المحمود في فعالي شققت له

له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي
وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي
يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها
اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت
اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي
وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم واذا دهتك داهية
فاجعلهم الي شفعائك فاني اليت على نفسي قسما حقا الا اخيب
بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله
عز وجل بهم فتيب عليه وغفرت له وجملة المبتدأ والخبر حال من
فاعل يخطب ورابطة الحال الواو والضمير وظاهرا حال اخرى
من فاعل يخطب او من الضمير المستتر في كفه الراجع الى الكف علي
بناء على ثبوت استعمال كف مذكرا ايضا كما قيل ويلمع مضارع
لمع كمنع لمعا ولمعانا اي اضاء وفاعله اما الضمير الراجع الى
النبي ص او الى كف علي ع والجملة على الاول حال من ضمير الاول
وعلى الثاني من ضمير الثاني لكن الاحتمال الاول في ظاهر

ويحتمل ان يكون فاعله رافع وهو اسم فاعل من رفعه ضد وضعه
مضاف الى الضمير الذي هو مفعوله الراجع الى كف علي وعلى هذا
فيكون حالا من كف علي ويحتمل ان يكون رافعها بالنصب حالا من
فاعل يخطب ويحتمل ان يكون منادى حذفت منه حرف الندا كما
حذفت في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وعلى هذا يكون
ما بعده معترضة بين الجملتين ~~المفسرة والمفسرة~~ جملتي البدل والمبدل منها واكرم
فعل تعجب من الكرم بمعنى عظمة ونزاهة وهو لا يتصرف قيل انه على صيغة
افعل التعجب اي لكن احدث ان يصف المتعجب منه بمبدأ ماخذ
الصيغة التي بنيت منه فمعنى اكرم به صفه بالكرامة فان فيه معنيها
كل ما يمكن ان يكون كما قيل في قد وجدت مكان القول ذا
سعة فان وجدت لسانا قائلا فقل فهمزة افعل على
هذا للجعل والمجرور بعده مفعوله والباء زائدة فيه وهذا
القول مختار جمهور الائمة لي براه وقال سيبويه افعل صورته
امر ومعناه الماضي من افعل اي صار ذا فعل كالحم بمعنى
صار ذا لحم والمجرور بعده فاعله والباء زائدة فيه والاولى

والاولى القول الاول وبكف فاعل اكرم او مفعوله على القولين
وكف مضاف الى الموصول والمراد به النبي صلى الله عليه وآله
يرفع فعل مضارع معلوم وفاعله الضمير الراجع الى الموصول
ومفعوله اما مقدر محذوف اي كف علي او المراد من يرفع
يتصف بالرافعية استعمل لازما فلا يحتاج الى الفاعل والكف
معطوف على كف الذي والواو عاطفة واللام للعهد الخارجي
والمراد منها كف علي وعهدها لسبق ذكرها والتي موصول
صفة الكف وترفع فعل مضارع مجهول ونايب فاعله الضمير
المستتر الراجع الى الموصول والجملة صلته

يقول والاملاك من حوله والله ايضا شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يسمعوا

يقول فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر راجع الى النبي صلعم والاملاك
مبتدأ والواو حالية واللام يحتمل الجنسية والعهد الذهني والاملاك
جمع ملك بكسر اللام وهو صفة من ملكه ملكا استولاه مع ضبطه
وتمكن من التصرف وهو ملك بالفتح وكتف والاسم صاحب جمعه ملوك واملاك

والمراد بها هنا رؤس القبائل واما ملك بفتح اللام عليهم السلام واحد الملائكة
فجمعه على الملائك وان لم يذكر في القاموس ومجمع البحرين ولم
نراجع على كتاب اخر من كتب اللغة الا انه لا يبعد ان يدعى
ثبوته واصل ملك بهذا المعنى مالك من الالوكة بمعنى الرسالة
فقدم اللام واخر الهمزة لكثرة الاستعمال ثم تركت الهمزة فقيل ملك فلما
جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة ثم زيدت التاء للمبالغة
او لتانيث الجمع وعن ابي عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل
وعن ابن كيسان اصله فعال من الملك وعلى قول ابي عبيدة
تركت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها لكثرة الاستعمال و
تركت الالف على قول ابن كيسان فذلك ايضا وجمعه على
الملائك بناء على كون اصله من الالوكة او من لاك مبني على
جعل اصله منسيا كما يجمع مكان مع كونه مفعلا من الكون
على ما قيل على اماكن وامكن وامكنة وفي كتاب السماء والعالم
~~اعلم انه اجمعت الامامية بل جميع المسلمين الا من شذ منهم~~
~~عبارة وجود منتعلق بمقدار خبر الملائكة ومن بعض~~

وفي كتاب السماء والعالم اعلم انه اجمع الامامية بل جميع المسلمين الا من شذ
منهم من المتفلسفين الذين دخلوا انفسهم بين المسلمين لتخريب اصولهم
وتضييع عقايدهم على وجود الملائكة وانهم اجسام لطيفة نورانية
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع واكثر قادرون على التشكل بالا
شكال المختلفة وانه سبحانه يورد عليهم بقدرته ما شاء من الاشكال
والصور على حسب الحكم والمصالح ولهم حركات صعودا وهبوطا وكانوا
يراهم الانبياء والاوصياء والقول بتجردهم وتاويلهم بالعقول و
النفوس الفلكية والقوى والطبايع وتاويل الايات المتظافرة
والاخبار المتواترة تعويلا على شبهات واهية واستبعادات
وهمية زيغ عن سبيل الهدى واتباع لاهل الغي والعمى وقال المحقق
الدواني في شرح العقايد الملائكة اجسام لطيفة قادرة على
التشكلات المختلفة وقال شارح المقاصد ظاهر الكتاب والسنة
وهو قول اكثر الامة ان الملائكة اجسام لطيفة نورانية
قادرة على التشكلات باشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة
على الافعال الشاقة شانها الطاعة ومسكنها السموات هم

رسل الله تعالى الى انبيائه وامنائه على وحيه يسبحون الليل
والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
امرهم ولعله يؤمرون وقال الملائكة عند الفلاسفة هم
العقول المجردة والنفوس الفلكية وتخص باسم الكروبيين
ولا تكون له علاقة مع الاجسام الا بالتأثير وذهب اصحاب
الطلسمات الى ان لكل فلك روحا كليا يدبر امره ويتشعب
منه ارواح كثيرة مثلا للعرش اعني الفلك الاعظم روح يرى اثره
في جميع ما في جوفه يسمى بالنفس الكلية والروح الاعظم يتشعب
منه ارواح كثيرة متعلقة باجزاء العرش واطرافه كما ان النفس
الناطقة تدبر امر بدن الانسان ولها قوة طبيعية وحيوانية
ونفسانية بحسب كل عضو وعلى هذا يحمل قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا وقوله تعالى وترى الملائكة حافين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وهكذا سائر الافلاك و
اثبتوا لكل درجة روحا يظهر اثره عند حلول الشمس تلك
الدرجة وكذا لكل من الايام والساعات والبحار والجبال والمفاوز

والعمران

والعمران وانواع النبات والحيوان وغير ذلك على ما ورد في لسان
الشرع من ملك الارزاق وملك البحار وملك الامطار وملك
الموت ونحو ذلك وبالجملة فكما ثبت لكل من الابدان البشرية نفس
مدبرة فقد اثبتوا لكل نوع من الانواع بل لكل صنف روحا يدبره
يسمى بالطباع التام لذلك النوع يحفظه عن الآفات والمخافات
ويظهر اثره في النوع ظهور اثر النفس الانسانية في الشخص انتهى
وقال الرازي في تفسيره انه لا خلاف بين العقلاء في ان اشرف الرتبة
للعالم العلوي هو وجود الملائكة فيه كما ان اشرف الرتبة
للعالم السفلي هو وجود الانسان فيه الا ان الناس اختلفوا
في ماهية الملائكة وحقيقتهم وطريق ضبط المذاهب ان يقال
الملائكة لا بد وان تكون ذوات قائمة بانفسها ثم ان تلك
الذوات اما ان تكون متحيزة او لا تكون اما الاول ففيه
اقوال احدها انها اجسام لطيفة هوائية تقدر على التشكل
باشكال مختلفة مسكنها السموات وهذا قول اكثر المسلمين و
ثانيها قول طوائف من عبدة الاوثان وهو ان الملائكة

في الحقيقة هي هذه الكواكب الموصوفة بالاسعاد والانحاس فانها
بزعمهم احياء ناطقة وان المسعدات منها ملائكة الرحمة والمنحسات
منها هي ملائكة العذاب وثالثها قول معظم المجوس والثنوية وهو
ان هذا العالم مركب من اصلين ازليين وهما النور والظلمة وهما
في الحقيقة جوهران شفافان حساسان مختاران قادران
متضادا النفس والصورة مختلفا الفعل والتدبير فجوهر
النور فاضل خير نقي طيب الريح كريم النفس يسر ولا يضر وينفع
ولا يمنع ويحيي ولا يبلي وجوهر الظلمة على ضد ذلك ثم ان جوهر
النور لم يزل يولد الاولياء وهم الملائكة لا على سبيل التنا
كح بل على سبيل تولد الحكمة من الحكيم والضوء من المضيء وجوهر
الظلمة لم يزل يولد الاعداء وهم الشياطين على سبيل تولد
السفه من السفيه على سبيل التناكح فهذه اقوال من جعل
الملائكة اشياء متحيزة جسمانية القول الثاني ان
الملائكة ذوات قائمة بانفسها وليست بمتحيزة ولا اجسام
فههنا قولان احدهما قول طوائف من النصارى وهو

ان

ان الملائكة في الحقيقة هي الانفس الناطقة بذاتها المفارقة
لابدانها على نعت الصفاء والخيرية وذلك لان هذه النفوس
المفارقة ان كانت صافية خالصة فهي الملائكة وان كانت
خبيثة كدرة فهي الشياطين وثانيهما قول الفلاسفة وهي
انها جواهر قائمة بانفسها ليست بمتحيزة البتة وانها بالماهية
مخالفة لنوع النفوس الناطقة البشرية وانها اكمل قوة
منها واكثر علما وانها للنفوس البشرية جارية مجرى الشمس با
النسبة الى الاضواء ثم ان هذه الجواهر على قسمين منها ما هي
بالنسبة الى اجرام الافلاك والكواكب كنفوسنا الناطقة
بالنسبة الى ابداننا ومنها ما هي اعلى شأنا من تدبير اجرام
الافلاك بل هي مستغرقة في معرفة الله ومحبته ومشغولة
بطاعته وهذا القسم هم الملائكة المقربون ونسبتهم الى
الملائكة الذين يدبرون السموات كنسبة اولئك المدبرين
الى نفوسنا الناطقة فهذان القسمان قد اتفقت الفلاسفة
على اثباتهما ومنهم من اثبت انواعا اخر من الملائكة وهي

الارضية المدبرة لاحوال هذا العالم ان كانت خيرات
فهم الملئكة وان كانت شريرة فهم الشياطين ثم اختلف
اهل العلم فى انه هل يمكن الحكم بوجودها من حيث العقل
ولا سبيل الى اثباتها الا بالسمع فالفلاسفة على الاول
اقول ثم ذكر بعض دلائلهم فاما الدليل النقلية فلا نزاع
البتة بين الانبياء فى اثبات الملئكة بل ذلك كالامر
المجمع عليه بينهم ثم ذكر كثرة الملائكة وبعض الاخبار فى ذلك
ثم قال رايت فى بعض كتب التذكير ان النبى صلى الله عليه
واله حين عرج برأى الملائكة فى موضع بمنزلة سوق
بعضهم يمشى تجاه بعض فسئل رسول الله صـ اينهم الى اين يذهبون
فقال جبرئيل عليه السّلم لا ادرى الا اراهم منذ خلقت
ولا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم سئلوا واحدا
منهم وقيل له منذكم خلقت فقال لا ادرى غير ان الله
تعالى يخلق كوكبا فى كل اربعمأة الف سنة فخلق مثل ذلك
الكوكب منذ خلقنى اربعمأة الف كوكب ثم قال واعلم

ان الله

ان الله ذكر فى القران اصنافهم واوصافهم واما الاصناف
فاحدها حملة العرش ويحمل عرش ربك الاية وثانيها الحافون
حول العرش وترى الملئكة حافين الاية وثالثها اكابر الملئكة
فمنهم جبرئيل وميكائيل ثم انه وصف جبرئيل بامور الاول انه
صاحب الوحى الى الانبياء نزل به الروح الامين والثانى
انه قدمه على ميكائيل والثالث جعله ثانى نفسه
فان الله هو موليه وجبرئيل وصالح المؤمنين الرابع
سماه روح القدس الخامس ينصر اوليائه ويقهر اعدائه
مع الاف من الملئكة مسومين والسادس انه مدحه
بصفات ستة انه لقول رسول كريم الى قوله امين و
منهم اسرافيل صاحب الصور وعزرائيل قابض الارواح
وله اعوان عليه ورابعها ملائكة الجنة وملئكة
يدخلون عليهم من كل باب الاية والخامس ملئكة النار
عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة
ورئيسهم مالك يا مالك ليقض علينا ربك واسماء حملتهم

الزبانية سندع الزبانية وسادسها الموكلون ببني ادم لقوله تعالى
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وقوله تعالى له معقبات الاية وقوله ويرسل عليكم
عليكم وثامنها الموكلون باحوال هذا العالم والصافات صفا
وقوله فالمدبرات امرا وعن ابن عباس قال ان لله ملئكة
سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب
احدكم عجزة بارض فلاة فليناد اعينوا عباد الله رحمكم الله
واما اوصاف الملئكة فمن وجوه احدها انهم رسل الله
جاعل الملائكة رسلا الى قوله الله يصطفي من الملئكة
رسلا وثانيها قربهم من الله بالشرف وهو المراد من قوله تعالى
ومن عنده لا يستكبرون وقوله بل عباد مكرمون وثالثها
وصف طاعاتهم وذلك من وجوه الاول قوله تعالى حكاية
عنهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقولهم وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون والله تعالى ما كذبهم في ذلك الثاني
مبادرتهم الى امتثال امر الله وهو قوله فسجد الملئكة كلهم اجمعون

الثالث

الثالث انهم لا يفعلون الا بوحيه وامره وهو قوله تعالى
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورابعها وصف قدرتهم
وذلك بوجوه الاول ان حملة العرش وهم ثمانية يحملون العرش
والكرسي الذي هو اصغر من العرش اعظم من جملة السموات
السبع لقوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض والثاني
ان علو العرش شيء لا يحيط به الوهم ويدل عليه قوله تعالى
تعرج اليه الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة ثم انهم لشدة قدرتهم ينزلون منه في لحظة واحدة
الثالث قوله تعالى ونفخ في الصور الاية فصاحب الصور
بلغ في القوة الى حيث ان بنفخة واحدة منه يصعق من
في السموات والارض وبالثانية يعودون احياء الرابع
ان جبريل بلغ من قوته ان قلع الجبال ال لوط وبلادهم
دفعة واحدة وخامسها وصف خوفهم ويدل عليه وجوه
الاول انهم مع كثرة عباداتهم وعدم اقدامهم على الزلات
يكونون خائفين وجلين حتى كان عباداتهم معاصي

قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال وهم من خشيته
مشفقون الثاني قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم
الآية روى في التفسير ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمعه
اهل السموات مثل صوت السلسلة على الصفوان فيفزعوا
فاذا انقضى الوحي قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير الثالث روى البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله بأجياد
ومعه جبرئيل اذا انشق افق السماء فاقبل جبرئيل يتضائل
ويدخل بعضه في بعض الى آخر ما سيأتي برواية السيوطي في
الباب الآتي انتهى واقول وان قال في اول كلامه ان اكثر
المليين قالوا بتجسم الملئكة لكن يظهر من آخر كلامه ان
المخالف في ذلك ليس الا النصارى والفلاسفة الذين
لم يؤمنوا بالشرع بعد واتكلوا في جميع امورهم على آرائهم السخيفة
وعقولهم الضعيفة انتهى من حوله جار ومجرور متعلق بمقدر خبر
الاملاك ومن بمعنى في مثلها في قوله تعالى واذا نودي للصلوة

مثلها في قوله تعالى واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ح
في وحول الشيء جانبه وهو مضاف الى الضمير الراجع الى النبي صلعم
وجملة يقول مع توابعها في محل النصب بدل من يخطب والجملة
مبتدا او الواو حالية وايضا مصدر آض بمعنى رجع وايضا
مفعول مطلق لفعل مقدر يستعمل اذا كان شيء في الكلام
السابق في الكلام اللاحق تقول جاء زيد وعمرو ايضا
اي رجع ما تقدم من المجيء زيد لعمرو وكذا تقول جاء زيد وقعد
ايضا اي رجع ما تقدم من اخبارك عن زيد وتقول اضرب
زيدا واعطه ايضا اي رجع ما تقدم من الامر لك ولا تقول
جاء زيد وذهب عمرو ايضا وشاهد اسم فاعل من شهده
بمعنى حضره خبر انه يسمع فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر
راجع الى الله تعالى ومفعوله مقدر اي يسمع ما يقوله النبي
خبر آخر لانه وجملة المبتدا والخبر حال اخرى لخطب ورابطة الجملة الحالية
الواو وما في المقدر مفعوله يقول من لفظ النبي او ضميره
من شرطية في القاموس من اسم بمعنى الذي وبمعنى عن
الكلام الكثير المتباين في البعاد والطول وذلك انك اذا

وتلك الجملة معترضة بين المبتدأ والخبر

او فاعل

١٦٨

قوله من يقم اقم معه كان كافيا عن ذكر جميع الناس ولولا اهم تبعه
جمهور او لما لجأ الى غرضك سبيلا انتهى وهي هنا شرطية كنت
من الافعال الناقصة وضمير المتكلم اسمه وقوله خبره مضاف
الى الضمير الراجع الى الموصول والجملة شرطية في محل الجزم
قوله فهذا الفاء رابطة لجملة الجوابية وهذا مبتدأ اشارة الى ما علم
من جار ومجرور متعلق بقوله واللام زائدة لتقوية العامل والضمير
راجع الى من وقوله خبره ~~الجملة الشرطية~~ والجملة في محل الجزم
جواب الشرط والجملة الشرطية في محل النصب مفعول لقالوا على
الاشهر في باب الحكاية بالقول ومفعول مطلق نوعي على ما هو مختار
ابن ابي حبيب ويحتمل ان يكون من موصولة والجملة الاولى صلتها و
الثانية خبرها ودخلت الفاء في الجملة الخبرية لكون الصلة والخبر
بمنزلة الشرط والجزاء وذلك حيث يكون ما بعد الفاء لازما لما
قبلها قوله فلم يرضوا الفاء عاطفة تفيد ترتب ما بعدها لما قبلها
في الذكر وكون مضمون ما بعدها مرتبا على مضمون ما قبلها تنبيه
قوله ثم الحمد لله الذي اورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء

وخبره في محل الرفع لما ابتدائية والجملة الشرطية او الجوابية مع ضماره في ذلك صح

قوله سلطان مشتق من الولاية بمعنى الامارة والسلطان والملك وهو بخراسان اي الفا الآن المراد هنا ما ذكرنا ويظهر ذلك غاية الظهور ان شاء الله تعالى صح

١٦٩

ن فنعم اجر العاملين وقوله ثم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فنعم
فبئس مثوى المتكبرين وقول مجنون يقولون ليلى في العراق مريضة
فياليتني كنت الطبيب المداويا ولم من الحروف الجازمة للنفي في الماضي
ويرضوا فعل مضارع وفاعله ضمير الجمع الغائب الراجع الى القوم
اصله يرضون اسقط نونه للجزم من رضي كعلم عنه وعليه رضى
ورضوانا ضده سخط وبه اختار والجملة معطوفة على قاموا ولم
يسمعوا الواو عاطفة لمطلق الجمع ولم جازمة ويسمعوا فعل
فعل مضارع من سمعه كعلمه وفاعله ضمير الغائب الراجع الى
القوم اصله يسمعون سقطت النون للجزم ومفعول الفعلين
محذوف يدل عليه المقام اي فلم يرضوا ابا قاله ولم يسمعوه
اي لم يرضوا عنه ولم يسمعوا قوله والجملة معطوفة على لم يرضوا
ويحتمل ان يقال ان جملة فلم يرضوا ولم يسمعوا استئنافية عن
بناء على جواز اقتران المستأنفة بالفاء كما قيل في قول ا
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا ولعله مبني
على عدم تجويز عطف الاخبار على الانشاء واختاره ابن هشام

نفي مجيئها له دين في عرف العروضيين لتكرار القافية باللفظ والمعنى
ايطاء وهو عيب لكن اذا كان بينهما تفاوت يسير كان يكون
احدهما معرفا والآخر منكرا كرجب والرجب لا يعد ايطاء ولا
عيب فيه ومن ذلك لفظ يسمعوا في البيتين اذ هو في
الاول مفرد حصلت واوه من اشباع الضمة وفي الثاني
جمع وواوه ضمير وكذا اذا كانت القصيدة طويلة وكررت قافية
او ازيد مرة او ازيد مع فصل في ابياتها وما وقع في القصيدة
من التكرار من هذا القبيل وحاصل الاشعار ان الرسول
الحق صلى الله عليه وعلى آله الاطهار لما اتته عزمة من عزمات
الله تعالى وفريضة من فرائضه التي لم يكن منها مفر وبد في
موكدا وشدد في ان لا يتهاون فيها بلا تراخ ومهلة واعد
له الحفظ والعصمة من منافقي الامة وهي قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس بعد ان كان صلى الله
عليه واله يسوف في بيان امر الامامة ويؤخر اظهار ولاية

ولاية من له الولاية بعده لملاحظة بعض الحكم والمصالح وما في قلوب
القوم من النفاق والشقاق قام ممتثلا لامره منتصبا لاظهار فرضه
وهو يخطب مبينا في خطبته ما امره ربه وفرضه عليه حاكيا كونه مامورا
بذلك من قبل الله تعالى وحاكيا كونه رافعا بكفه كف علي عليه السلم
لما هو ايمن حاكيا رفعه لها وقد بلغت الكفان الرافعة والمر
فوعة من الكرامة مبلغ الكمال بحيث صارتا محلا للتعجب
قال حال كون الله تعالى والملئكة ورؤساء القبائل شاهدين
سامعين ما يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه فمع ما
كان من مبالغة الله تعالى وتاكيده واحكام النبي صلى الله
عليه واله وتشديده لم يرضوا بما قاله ولم يسمعوه سماع من
يعقله ويتدبر فيه ويتبصر بل كانوا ينتظرون الفرصة
لنقضه ومن لفه حتى صار امرهم الى ما صار الا لعنة الله على
القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
اشار الناظم طاب ثراه بهذه الاشعار الى خبر الغدير
المتواتر البالغ في الاشتهار حدا لا يدانيه خبر من الاخبار

وهو بين المخالف والمؤالف كالشمس الشارقة في رابعة النهار
وتلقيه محققوا الائمة بالقبول والاعتبار وليس فيه لاحد
شك ولا انكار الا لبعض خفافيش معاندي اهل البيت
الاطهار عليهم صلوات الله الملك الجبار والانكار سفسطة
ظاهرة لا يليق عمن له ادنى معرفة بطرق الاحاديث والاثار
قال جماعة منهم القاضي نور الله التستري طاب ثراه انه في كتابه المستمسك بمصائب النواصب
ذكر عمدة ابن كثير الشافعي في تاريخه الكبير عند ذكر احوال
محمد ابن جرير الطبري الشافعي اني رايت له كتابا جمع فيه احاديث
غدير خم في مجلدين ضخيمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير
[illegible]
ونقل عن ابي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول شاهدت
مجلدا ببغداد بيد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا
عليه المجلدة الثامن والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي
مولاه ويتلوه في المجلدة التاسع والعشرون ونقل عن الفقيه ابن
ابي جعفر ابن شهراشوب انه قال سمعت ابا العلاء العطار
الهمداني يقول اروي هذا الحديث عن مائتين وخمسين طريقا

طريقا ورايت انا عند الناس عدة من نسخة الرسالة التي
الفها خاتم محدثي اهل السنة والجماعة الشيخ محمد الجزري واثبت
فيه تواتر هذا الحديث من ثمانين طريقا انتهى كلام القاضي رحمه الله وقال
في احقاق الحق روى الحديث في صحاح القوم كالبخاري ورواه احمد
ابن حنبل امامهم في مسنده بطرق متعددة وكذا رواه الثعلبي
في تفسيره وابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب من طرق
شتى وابن عقدة في مائة وخمس طرق انهاها الى [illegible] ورواه
النقاش من علماء الجمهور في تفسيره [illegible] وفي كتاب بيدل
البكا وادعى محمد الغزالي الاجماع على صحة حكاية حديث الغدير
وقال ابن الجوزي في كتابه المسمى بالخصائص بعد ذكر حديث الغدير
وروى هذا الخبر من الصحابة عمر ابن الخطاب وبراء ابن عازب
وسعد ابن ابي وقاص وطلحة ابن عبيد الله والعباس وعبد الله
ابن عباس وحسين ابن علي ع وابن مسعود وعمار ابن ياسر
وابي ذر الغفاري وايوب وابن عمر وعمر ابن ابي الحصين
وابو هريرة وجابر ابن عبد الله وابو رافع وجبير ابن عبد الله

وانس ابن مالك وحذيفة وزيد ابن ارقم وعبد الرحمن وزيد ابن شرحبيل
وعامر ابن ابي ليلى الانصاري ووهب ابن حمزة وزيد ابن الحصين
ووحشي ابن حرب وسعد ابن جنادة وعمر ابن شرحبيل وجابر ابن
سمرة ومالك ابن الحويرث وابو وهب الثقفي وعمرو وعبد الله ابن ربيعة
وعن سبط ابن الجوزي اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت
بعد رجوع رسول الله صلعم من حجة الوداع في الثامن عشر من
ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب وممن يسكن حول
مكة والمدينة مائة وعشرون الف وهم الذين شهدوا معه
حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة انتهى ما نقلناه من
البكاء وفي غاية المرام قال الشيخ الفاضل محمد ابن علي ابن شهرآشوب
... ذكر ذلك منهم محمد
يحيى ابن مهران وقد تواتر هذا الحديث عنه جميع المسلمين
اقول وعلى ما تواتر من الخبر ... ما اشتد عليه جل الاخبار
من طرق الفريقين هو ما ذكره في المناقب عن محمد ابن يحيى ابن
مهران وهو ما اشتد عليه المروي عن البراء ابن عازب وما رواه الحاكم

وفيه قال الشيخ الفاضل محمد ابن علي ابن شهرآشوب في فضل قصة
غدير خم من كتابه قال العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وانما
وقع الخلاف في تاويله وقد بلغ في الاشتهار والاستهار
الى حد لا يوازي به خبر من الاخبار وضوحا وبيانا وظهورا
وعرفانا حتى لحق في الشهرة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار
والبلدان فلا يدفعه الاجاحد ولا يرده الامعاند وقد
خبر من الاخبار جمع في روايته ومعرفة طرقه اكثر من الف
مجلد من تصانيف العامة والخاصة من المتقدمين والمتأ
خرين ذكره محمد ابن اسحق واحمد البلاذري ومسلم ابن الحجاج
وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن الدارقطني وابو بكر ابن مردويه
وابن شاهين المروذي وابو بكر الباقلاني وابو المعالي
الجويني وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر
السمعاني وابو بكر ابن شيبة وعلي ابن الجعد وشعبة
والاعمش وابو عياش وابن الثلاج والشعبي والزهري

والاقليسى والجعابى وابن البيع وابن حاجر وابن عبد ربه
والالكائى وشريك القاضى وابو يعلى الموصلى من عدة طرق
واحمد بن حنبل من عشرين طريقا وابن بطة بثلثة وعشرين
طريقا وقد صنف على بن الهلال المهلبى كتاب الغدير واحمد بن
محمد بن سعيد كتاب من روى خبر غدير خم وابن الجرير الطبرى
كتاب الولاية وهو كتاب غدير خم وذكر فيه سبعين طريقا
ومسعود السجزى كتابا فى رواة هذا الخبر وطرقها والرازى فى
كتاب اسماء رواتها على حروف المعجم ولقد رواه ابو العباس
ابن عقدة وقال صاحب الحديث ره سمعت ابا على العطار الهمدانى يقول
روى هذا الحديث على مائة وخمسين طريقا وقال قال جدى شهر آشوب
سمعت ابا المعالى الجوينى يتعجب ويقول شاهدت مجلدا ببغداد
فى يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة
والعشرون من طرق قوله من كنت مولاه فعلى مولاه ويتلوه فى
المجلدة التاسعة والعشرين فى [redacted] وقد تواتر هذا الحديث
معنى عند جميع المسلمين اما عندنا معاشر الفرقة الشيعة فهو اشهر من ان
يذكر

يذكر واظهر من ان يسطر اذ لا يختلف فيه اثنان بل لا يجهله احد
واما عند العامة فقد نقله علماؤهم نقلا متواترا واعترفوا
نقل عينه
بتواتره وصحته وممن ذكر قصة غدير خم من العامة محمد بن يحيى
ابن مهران فى شرحه للقصيدة الموسومة بالقصص الحق فى مدح
خير الخلق لشرف الدين يحيى بن شمس الدين قال فى شرح قوله

لا سيما عند قرب الحادث الجلل … المربع للدين والاسلام بادية
من مثل ما كان فى حج الوداع وفى … يوم الغدير الذى امسى نبيه
ابان فى نصه من كان قائلنا … له يوالى ومن هذا يعاديه
وهو الحديث اليقين الكون قد … قطعت بكونه فرق كانت توحيد

قال واما احاديث يوم الغدير فهو من الاحاديث المتواترة
عن النبى صلى الله عليه وآله وقد روى من طرق كثيرة عن
خلق كثير من الصحابة رضى الله عنهم بعضها روايات اهل البيت
عليهم السلام وبعضها روايات غيرهم من علماء الحديث وفى
بعض الروايات زيادات وما ينكره الا مكابر مباهت فمن
روايات اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ما رووه بالاسناد

عن البراء ابن عازب قال اقبلت مع النبي صلى الله عليه وآله
في حجة الوداع فكنا بغدير خم فنودي فينا ان الصلوة جامعة
وكسح للنبي صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فاخذ بيد علي
ابن ابي طالب عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله الست اولى با
المؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال هذا مولى
من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه
عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل
مؤمن ومؤمنة ورووا بالاسناد الى زيد ابن ارقم قال نزل
رسول الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة عند سمرات
خمس دوحات عظام فقام تحتهن واناخ صلى الله عليه وآله وسلم
عشية فصلى ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ما شاء الله ان يقول ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم امرين
لن تضلوا ما اتبعتموهما القرآن واهل بيتي وعترتي ثم قال
تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فان عليا مولاه

فقال

فقال رجل من القوم لا يألوا ان يرفع ابن عمه وروى بعضهم من
طريق الحاكم ابي سعيد المحسن ابن كرامة فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله خطيبا بغدير خم واخذ بيد علي عليه السلام فرفعها
حتى رأى بعضهم بياض ابطيه ثم قال الست اولى بكم من انفسكم قالوا
اللهم نعم فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال
عمر فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل
مؤمن ومؤمنة قال الحاكم ابو سعيد وحديث الموالاة
وغدير خم قد رواه جماعة من الصحابة وتواتر النقل به حتى
دخل في حد التواتر فرواه زيد ابن ارقم وابو سعيد الخدري
وابو ايوب الانصاري وجابر ابن عبد الله الانصاري
ثم ذكر روايه بعضهم وهي تتضمن ما تقدم مع زيادات وروى
بالاسناد الى عبد خير قال حضرنا عليا صلى الله عليه وآله يقول
من كنت مولاه فعلي عليه السلام مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر رجلا كلهم من اهل بدر

منهم زيد بن ارقم فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ذلك لعلي ابن ابي طالب عليه السلام واما
روايات غير اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم فقد روى عن
الرسالة النافعة للامام المنصور بالله عن مسند الامام
احمد بن حنبل هذا الحديث المذكور من طرق كثيرة بنحو ما ب
وحكاه ايضا عن جامع رزين ومن مناقب ابن المغازلي
الشافعي وذكر انه رفع الحديث المذكور الى مأة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقد ذكر
محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير و
طرقه من خمسة واربعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب
الولاية وذكر ابو العباس احمد بن عقدة خبر يوم الغدير
وافرد له كتابا وطرقه من مأة طريق وخمس طرق ولا شك
في بلوغه حد التواتر وحصول العلم ولم نعلم خلافا
ممن يعتد به من الامة وهم بين محتج به ومتاول له ومأول
له الا من ارتكب طريق النصب ومكابرة العناد في كلامه وفي

المستدرك

المستدرك بالاسناد الى زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم امر
بدوحات فقممن قال كاني دعيت فاجبت اني تركت فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي احدهما اكبر من الاخر فانظروا كيف
تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله
عز وجل مولاي وانا ولي كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد
علي عليه السلام فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم
وال الخ وذكر الحديث بطوله هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه بطوله وفيه عن زيد بن ارقم نزل رسول
الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة عند سمرات
خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت السمرات ثم
راح رسول الله صلى الله عليه وآله عشية فصلى ثم قام
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ فقال ما شاء الله
ان يقول ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم امرين لن
تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتي ثم قال

اتعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم ثلث مرات قالوا
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه انتهى اقول وروى في غاية المرام فيه عن كتب
العامة تسعة وثمانين حديثا وعن كتب الخاصة ثلثة واربعين
حديثا وملخص ما تواتر من الخبر من طرق الفريقين واشتمل
عليه جل اخبارهم هو ما قد ذكره فيما نقل عن محمد ابن يحيى ابن
مهران وهو ما اشتمل عليه المروي عن البراء ابن عازب
وما رواه الحاكم ونذكر بعضا من تلك الاخبار تيمنا وتوضيحا
لما نذكره من بيان دلالتها على الامامة في امالي الصدوق
طاب ثراه بسنده عن ابي سعيد قال لما كان يوم غدير خم
امر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى الصلوة جامعة
فاخذ بيد علي عليه السلام وقال اللهم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال
حسان ابن ثابت يا رسول الله اقول في علي شعرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله افعل فقال

ينادیهم

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم واكرم بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا ... ولن تجدن منا لك الدهر عاصيا
فقال له قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي اماما وهاديا
فقام علي ارمد العين يبتغي ... لعينيه مما يشتكيه مداويا
فداواه خير الناس منه بريقه ... فبورك مرقيا وبورك راقيا

وفيه بسنده عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال خطبنا امير
المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه
قال ايها الناس ان قدام منبركم هذا اربعة رهط من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله منهم انس ابن مالك والبراء
ابن عازب الانصاري والاشعث ابن قيس الكندي وخالد
ابن يزيد البجلي ثم اقبل بوجهه على انس ابن مالك فقال يا انس
ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله
حتى يبتليك الله ببرص لا تغطيه العمامة واما انت يا

اشعث ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من
كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يذهب بكر
يمتيك واما انت يا خالد ابن يزيد فان كنت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا
اماتك الله الا ميتة الجاهلية واما انت يا براء بن عازب ان
كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد
لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا حيث هاجرت قال جابر
ابن عبد الله الانصاري ولقد رايت انس ابن مالك وقد
ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فلا تستره ولقد رايت الاشعث
ابن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعا
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب
في الآخرة فاعذب واما خالد ابن يزيد مات فاراد اهله

ان

ان يدفنوه فحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت
بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة الجاهلية
واما البراء بن عازب فانه ولاه المعاوية باليمن فمات بها ومنها
كان هاجرا وروى كاتب نواه بسنده عن سلمان الفارسي رحمه
الله قال اقر ابليس لعنه الله بنفر يتباتون امير المؤمنين عليه
السلام فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا
فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة
لكم تسبون مولاكم علي ابن ابي طالب فقالوا من اين علمت انه
مولانا فقال من قول نبيكم صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله فقالوا له انت من مواليه وشيعته
فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما
يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا
مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر النا
كثين والقاسطين والمارقين عبد الله عز وجل في الجان

اثنا عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل
الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله عز وجل في السماء
الدنيا اثنا عشر الف سنة في جملة الملائكة فبينا نحن نسبح الله عز
وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك
سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا
النداء من قبل الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل
هذا نور طينة علي ابن ابي طالب عليه السلام وروى الكليني
طاب ثراه بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام قال لما اخذ رسول
الله صلى الله عليه بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ
ابليس في جنوده صرخة لم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا
اتاه فقالوا يا سيدنا ومولانا ماذا دهاك فما
سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم
فعل هذا النبي فعلاً ان تم لم يعص الله ابداً فقالوا
يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون
ينطق

ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران
في ام راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه
واله خرج ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه فقال اما علمتم
اني كنت لآدم من قبل فقالوا نعم قال آدم نقض العهد
ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله
عليه واله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله واقام
الناس غير علي عليه السلام لبس تاج الملك ونصب منبرا وقعد
في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله
حتى يقام امام وتلا ابو جعفر عليه السلام صدق عليهم ابليس
ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر عليه
السلام كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى
الله عليه واله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله
صلى الله عليه واله انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا
فصدقوا ظنه وفي غاية المرام عن امالي المفيد طاب ثراه بسنده
عن محمد ابن نوفل ابن عابد الصيرفي دخلنا على ابي حنيفة

النعمان بن الثابت فذكرنا امير المؤمنين عليه السلام ودار
بيننا كلام في غدير خم فقال ابو حنيفة قد قلت لاصحابنا
لا تقروا لهم بغدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم ابن حبيب
الصيرفي وقال لم لا تقرون به اما هو عندك يا نعمان قال هو
عندي وقد رويته فقال لم لا تقرون به وقد حدثنا حبيب ابن
ثابت عن ابي الطفيل عن زيد ابن ارقم ان عليا عليه السلم انشد
الله في الرحبة من سمعه فقال ابو حنيفة افلا ترون انه قد جرى
في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال الهيثم فنحن
نكذب عليا ولا نرد قولا قاله ولكنك تعلم ان الناس
نكذب عليا او نرد قوله فقال ابو حنيفة م
قد غلا منهم قوم فقال الهيثم يقوله رسول الله صلى الله عليه واله
ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه لغلو غال او قول
قائل وفي الاحتجاج بسنده عن ابي جعفر محمد ابن علي عليهما السلم
انه قال حج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة وقد بلغ
جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلام
فقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك اني
لم

لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني
وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج ان
تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك
فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله جل ثناؤه يامرك
ان تبلغ قومك الحج تحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا
من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم
من صلواتهم وزكواتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثل
الذي وقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه واله في الناس الا ان رسول
الله صلى الله عليه واله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي
علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه
من غيره فخرج وخرج معه الناس واجتمعوا عليه لينظروا ما
يصنع فيصنعوا معه مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله
صلى الله عليه واله من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب
سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب موسى السبعين

الا القليل الذين اخذ عليهم بيعة هارون م فنكثوا واتبعوا العجل
والسامري وكذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه
السلم بالخلافة على عدد اصحاب موسى ع فنكثوا البيعة واتبعوا العجل سنة
بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة
فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل ع عن الله تعالى فقال يا محمد صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد
دنى اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا
عنه محيص فاعهد عهدك وتقدم وصيتك واعمد الى ما عندك
من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت
وجميع ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيك
وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي ابن ابي طالب
فاقمه للناس وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما
اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي
عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة
علي بن ابي طالب عليهما السلم فاني لم اقبض نبيا من الانبيا

الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي على خلقي بولاية اوليائي
ومعادات اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام
نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي
بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بوليي ومولى كل
مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من
بعده حجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي
ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد
اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين
خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن
اشرك ببيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة
ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما
وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم وبالذي
واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي
رسول الله صلى الله عليه قومه واهل النفاق والشقاق

ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما تنطوي
عليه انفسهم لعلي عليه السلام من البغضاء وسأل جبرئيل ان
يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر جبرئيل بالعصمة من الناس
من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتى جبرئيل
عليه السلام في مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده ويقيم
عليًا علمًا للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل اسمه وجلاله
بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه
جبرئيل فامره بالذي اتاه فيه من قبل الله تع ولم يأته بالعصمة
فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي
في علي عليه السلام فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة
اميال اتاه جبرئيل ع على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر
والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ص ان الله عز
وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم قريبا من الجحفة فامره

بان

بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان
ليقيم عليا عليه السلام للناس ويبلغهم ما انزل الله تعالى
في علي عليه السلام واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس
فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جائته العصمة مناديا
ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم
ويحبس من تأخر وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره
بذلك جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل وفي الموضع سمرات فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار
كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم
في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
فوق تلك الاحجار فقال الحمد لله الذي علا في توحده و
دنى في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل
شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه
مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات
وجبار السموات قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل

على جميع من براه متطول على من اذناه يلحظ كل عين والعيون
لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن عليهم
بنعمته لا يعجل بانتقامه لا يبادرهم بما استحقوا من عذابه
قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا
اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة
على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله
شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لا
اله الا هو العزيز الحكيم جل ان تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير لا يجد احد كيف هو من سر
وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله
الذي ملأ الدهر قدسه والذي لا يغشى الا نوره والذي
ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك ولا تقدير ولا
تفاوت في تدبير صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق
بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشأها فكانت
وبراها فبانت فهو الذي لا اله الا هو المتقن الذي احسن

الصنيعة

الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه
الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء لقدرته وخضع
كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر
الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور
النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك
كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء
فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت فيحيي ويفقر ويغني
ويضحك ويبكي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير
وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في
الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل
العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه
شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين
العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى العالمين
الذي استحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على السراء

والضوّاء والشدة والرخا واومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع
امره واطيع وابادر على كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة
في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره
ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية
واودي ما اوحى الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه
قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا
هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته
وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي الكريم
فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ
ما انزله وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل
هبط الي مرارا ثلثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام
ان اقوم في المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي ابن ابي
طالب عليه السلام اخي ووصيي وخليفتي والامام

من

من بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد
انزل الله تبارك وتعالى بذلك اية من كتابه انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي ابن ابي طالب اقام
الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في
كل حال وسئلت جبرئيل عليه السلام ان يستعفي لي
عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين
وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين
بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا
وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه
حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم الاية ولو شئت

ان اسمى باسمائهم لسميت وان اومى اليهم باعيانهم لاومت
وان ادل عليهم لدللت ولكنى والله فى امورهم قد تكرمت
وكل ذلك لا يرضى الله منى الا ان ابلغ ما انزل الى ثم تلى عليه
وآله السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فى على عليه
السلام وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصب لكم
وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار
وعلى التابعين باحسان وعلى البادى والحاضر وعلى العجمى
والعربى والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود
وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون
من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله
له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه آخر مقام اقومه
فى هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله
عز وجل هو مولیکم والهكم ثم من دونه رسولكم محمد ص وليكم
القائم المخاطب لكم ثم من بعدى على عليه السلام وليكم وامامكم

بامر الله

بامر الله ربكم ثم الامامة فى ذريتى من ولده الى يوم تلقون الله
عز وجل ورسوله ولا حلال الا ما احل الله ولا حرام الا ما حرم
الله عرفنى الحلال والحرام وانا افضيت بما علمنى ربى من كتابه
وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصيه الله
فى وكل علم علمت فقد احصيته فى امام مبين وما من علم الا
علمته عليا عليه السلام وهو الامام المبين معاشر الناس لا
تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذى
يهدى الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تاخذه
فى الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذى
فدا رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه والذى كان مع رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا احد يعبد مع رسوله من الرجال
غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد
نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد
انكر ولايته ولا يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف
امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الابد ودهر الدهور

فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة
اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من
النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبيا والمرسلين والحجة على
جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك
فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في قولي فقد شك
في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني
الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي ولا اله
الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال
معاشر الناس فضلوا عليا عليه السلام فانه افضل
الناس بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقا
الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب من رد قولي
هذا ولم يوافقه الا ان جبرائيل اخبرني عن الله تع بذلك
ويقول من عادا عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي
فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل
قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس

انه

انه جنب الله تع في كتابه يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
معاشر الناس تدبروا القران وافهموا اياته وانظروا الى محكماته
ولا تتبعوا متشابهها فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح
لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده وشايل بعضده
ومعلمكم من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي ابن ابي
طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي
معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل
الاصغر والقران الثقل الاكبر فكل واحد ينبئ عن صاحبه
وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله في
خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا
وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال
وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي
هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده
الى عضده فرفعه فكان اول منه ما صعد برسول الله
صلى الله عليه واله شال عليا عليه السلم حتى صارت رجله

مع ركبته رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال معاشر الناس
هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي في امتي وعلى
تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب
لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة
رسول الله وامير المومنين والامام الهادي وهو قاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل
القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم
انك انزلت على كتابك ان الامامة لعلي وليك عند
تبياني ذلك ونصبي اياه لما اكملت لعبادك من دينهم
واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد بلغت معاشر
الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم
به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة

والعرض

والعرض على الله عز وجل فاولئك الذين حبطت اعمالهم وفي النار
هم خالدون ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر
الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي
والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضا الا فيه
وما خاطب الذين آمنوا الا بدء به ولا نزلت آية مدح في القرآن
الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له
ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو
ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي
المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي معاشر الناس ذرية
كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي عليه السلام معاشر
الناس ان ابليس اخرج آدم عليه السلام من الجنة بالحسد
فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم
عليه السلام اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو
صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم عباد الله
ما يبغض عليا الا الاشقى ولا يتولى عليا الا مومن تقي

ولا يؤمن به الا مخلص في علي عليه السلم والله نزلت سورة العصر
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
الخ معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على
الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله و
النور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
معاشر الناس النور من الله عز وجل في ثم مسلوك في علي عليه السلم
ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ حق الله وبكل حق هو
لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين
والمخالفين والخائنين والاثمين الظالمين من جميع العالمين
معاشر الناس انذركم اني رسول الله قد خلت من قبله الرسل
افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا موصوف
بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس
لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده
انه

انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى
النار ويوم القيمة لا ينصرون ان الله وانا بريئان منهم
معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك
الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة
فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم
امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى
يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب
وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر
الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا
الا لعن الله الغاصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان
فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس
ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما
من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى
وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو

مواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم
اكثر الاولين والله قد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين
معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته
فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوا
تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا واصبروا على مراده ولا
تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط الله
المستقيم الذي امركم الله باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي
من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله
رب العالمين الى اخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت
واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل
الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم
الله في كتابه المؤمنون فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية

الا

الا انهم اولياؤهم الذين وصفهم الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم
الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم
فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل
يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم يصلون سعيرا
الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير
كلما دخلت امة لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال
الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير
الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر
كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من
ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه معاشر
الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم
المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر على الدين الا انه
المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا
انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل

ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه
الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذى فضل بفضله وكل ذى
جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم
والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه
الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد
بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقى حجة ولا حجة
بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب
له ولا منصور عليه الا وانه ولى الله فى ارضه وحكمه
فى خلقه وامينه فى سره وعلانيته معاشر الناس قد
بينت لكم وافهمتكم وهذا على يفهمكم بعدى الا وان عند
انقضاء خطبتى ادعوكم الى مصافقتى على بيعته والاقرار
به ثم مصافقته بعدى الا وقد بايعت الله وعلى قد بايعنى
وانا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما
ينكث على نفسه الآية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما

معاشر

معاشر الناس فاورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه
الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مومن الا غفر الله
له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته
استونف عمله معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم
مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا
البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد
الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
كما امركم الله عز وجل فان طال عليكم الامد فقصرتم او
نسيتم فعلى وليكم ومبين لكم الذى نصبه الله عز وجل بعدى
ومن خلفه الله منى يخبركم بما تسئلون عنه ويبين لكم
ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما
فامر بالحلال وانهى عن الحرام فى مقام واحد فامرت ان اخذ
البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل
فى على امير المؤمنين والائمة من بعده الذين منى ومنه
ائمة قائمة فيهم قائمهم المهدى الى يوم القيمة الذى يقضى بالحق

معاشر الناس كل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه
فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه
وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا
فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن
المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي و
تبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه
امر من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا
مع امام معصوم معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة من
بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل
وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم
بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله
عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب و
الموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب
فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجزاء نصيب
معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحد وامرني الله
عز

عز وجل ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي بامرة
المومنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم
ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون
راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي عليه
السلام وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك
بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث
لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع على عهد
ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المومنين
وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك ومن صلبه
بعد الحسن والحسين عليهما السلام قد عرفتكم مكانهما مني
ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد اديت ذلك
لكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد
ابيهما علي عليه السلم وانا ابوهما قبله وقولوا اعطانا الله
بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين
ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المومنين من قلوبنا

وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر
بهما بلسانه لا نبتغى بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا
ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيدا
وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده
والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله
يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن
ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله
فوق ايديهم معاشر الناس اتقوا الله وبايعوا عليا امير
المؤمنين والحسن والحسين والائمة عليهم السلام كلمة باقية
يهلك الله من غدر ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث
على نفسه الاية معاشر الناس قولوا الذى قلت لكم وسلموا على
على عليه السلام بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذى هدانا
لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله معاشر الناس
ان فضائل على ابن ابى طالب صلوات الله عند الله عز وجل
وقد

وقد انزلها فى القرآن اكثر من ان احصيها فى مقام واحد فمن
انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله
وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر
الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته و
التسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك الفائزون فى جنات
النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله عنكم من القول فان تكفروا
انتم ومن فى الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين
واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فناداه القوم
سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا
وتداكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى على عليه السلام
وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله عليه
وآله الاول والثانى والثالث والرابع والخامس وباقى
المهاجرين والانصار وباقى الناس على طبقاتهم مقدار منازلهم
الى ان صليت العشاء والعتمة فى وقت واحد وواصلوا
البيعة والمصافقة ثلاثا ورسول الله صلى الله عليه وآله

يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين
وصارت المصافقة سنة وربما يستعملها من ليس فيها حق
وروى عن الصادق عليه السلام انه لما فرغ رسول الله صلى
الله عليه واله من هذه الخطبة راى في الناس رجلا جميلا
بهي طيب الريح فقال بالله ما راينا مثل هذا اليوم قط وما
اشده انه لعقد عقيدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله
الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين
سمع كلامه فاعجبت هيئاته ثم التفت الى النبي صلى الله عليه
وآله ما قال هذا الرجل كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا عمر اتدري من ذاك الرجل قال لا قال ذلك
الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت
فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء وهذه
الخطبة مكررة في الكتب وقد ذكرها الشيخ الفاضل محمد
بن احمد بن علي المعروف بابن الفارسي في روضة الواعظين
وفي غاية المرام عن مسند احمد بن حنبل بسنده عن البراء بن

عازب

عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفره
فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلوة جامعة وكسح رسول
الله صلى الله عليه وآله تحت شجرة فصلى الظهر واخذ بيد
علي عليه السلام فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من
انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من
نفسه قالوا بلى واخذ بيد علي عليه السلام فقال اللهم من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى
كل مؤمن ومؤمنة وفيه عن مناقب ابن المغازلي بسنده
عن ابن امراة زيد بن ارقم قال اقبل النبي صلى الله عليه وآله
من مكة في حجة وداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة
والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى
الصلوة جامعة فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم
شديد الحر ان منا لمن يضع رداءه على راسه وبعضه تحت
قدميه من شدة الحر حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه

وصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال الحمد لله نحمده ونستعينه
ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا الذى لا هادى لمن اضل ولا مضل لمن هدى
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما
بعد ايها الناس فانه لم يكن لنبى من العمر الا نصف ما عمر من
قبله وان عيسى ابن مريم لبث فى قومه اربعين سنة وانى
قد اشرعت فى العشرين الاوانى يوشك انا افارقكم وانى
مسئول وانتم مسئولون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون فقام
من كل ناحية من القوم مجيب يقولون نشهد انك عبد الله
ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت فى سبيله وصدعت
بامره وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جازى
نبيا من امته فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة
حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال
اشهدوا انى قد صدقتكم وصدقتمونى الا وانى فرطكم وانكم

تبعى

تبعى توشكون ان تردوا على الحوض فاسئلكم حين تلقونى عن
ثقلى كيف خلفتمونى فيهما قال فاعتل علينا ما ندرى ما نقول الا
حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابى انت وامى يا نبى الله ما
الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله سبب بيد الله طرف وطرف
بايديكم فتمسكوا به ولا تقولوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتى
من استقبل قبلتى واجاب دعوتى فلا تقتلوهم ولا تقهروهم
ولا تقصروا عنهم فانى قد سئلت لهما اللطيف الخبير فاعطانى ناصرها
لى ناصر وخاذلهما لى خاذل ووليهما لى ولى وعدوهما لى عدو
الا فانها لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على
نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها ثم اخذ بيد على ابن ابى طالب
عليه السلام فرفعها وقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلثا اخر الخطبة وفيه عنه
بسنده الى ابى هريرة قال من صام يوم ثمانى عشر من ذى حجة كتب
له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ النبى صلى الله عليه
واله بيد على ابن ابى طالب عليه السلام فقال الست اولى بالمؤمنين

من انفسهم قالوا بلی یا رسول الله قال من کنت مولاه فهذا علی
مولاه فقال عمر ابن الخطاب بخ بخ لك یا ابن ابی طالب اصبحت مولای
ومولی کل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم وفیه
عن صدر الائمة اخطب خوارزم موفق ابن احمد من اعیان علماء العامة
فی کتاب فضائل امیر المؤمنین علیه السلام لسنده عن ابی سعید
الخدری ان النبی صلی الله علیه وآله یوم دعی الناس الی غدیر خم
امر بما تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك یوم الخمیس یوم دعی الناس
الی علی واخذ بضبعه ثم رفعها حتی نظر الناس الی بیاض ابطه صلی
الله علیه وآله ثم لم یفترقا حتی نزلت هذه الآیة الیوم اکملت
لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا فقال
رسول الله صلی الله علیه وآله الله اکبر علی اکمال الدین واتمام النعمة
ورضا الرب برسالتی والولایة لعلی ثم قال اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان ابن
ثابت اتأذن لی یا رسول الله ان اقول ابیاتا قال قل ببرکة الله
تعالی فقال حسان ابن ثابت یا معشر مشیخة قریش اسمعوا شهادة

رسول

رسول الله صلی الله علیه وآله ثم قال

یناديهم یوم الغدیر نبیهم   بخم واسمع بالنبی منادیا
بانی مولاکم ونعم ولیکم   فقالوا ولم یبدوا هناك التعامیا
الهك مولانا وانت ولینا   ولا تجدن فی الخلق للامر عاصیا
فقال له قم یا علی فاننی   رضیتك من بعدی اماما وهادیا

وفیه عن علی ابن احمد المالکی فی الفصول المهمة قال روی الترمذی
عن زید ابن ارقم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من
کنت مولاه فعلی مولاه هذا اللفظ بمجرد رواه الترمذی ولم یزد
علیه وزاد غیره وهو الزهری ذکر الیوم والزمان والمکان
قال لما حج رسول الله صلی الله علیه وآله حجة الوداع وعاد
قاصد المدینة قام بغدیر خم وهو ما بین مکة وبین مدینة
وذلك فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجة الحرام وقت الهاجرة
فقال ایها الناس انی مسئول وانتم مسئولون هل بلغت ونصحت
ثم قال ایها الناس الیس تشهدون ان لا اله الا الله وانی رسول
الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال وانا

اشهد مثل ما شهد ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله واهل بيتى الا وان
اللطيف الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حوضى
عرضه ما بين بصرى وصنعا، عدد انيته عدد النجوم ان الله سا
ئلكم كيف تخلفونى فى كتابه وفى اهل بيتى ثم قال ايها الناس
من اولى الناس بالمؤمنين قالوا الله ورسوله اولى بالمؤمنين
يقول ذلك ثلث مرات قال فى الرابعة واخذ بيد على عليه السلام
اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه يقولها ثلث مرات الا فليبلغ الشاهد الغائب
ولما

بلغ المقابلة

1
الحاکم فی امالی الصدوق طاب ثراه بسنده عن ابی سعید قال لما کان
یوم غدیر خم امر رسول الله صلی الله علیه وآله منادیا

3
وفیه بسنده عن جابر ابن عبد الله الانصاری قال خطبنا امیر المومنین سلمان
مع ابن ابی طالب علیه السلم فحمد الله واثنی علیه

وروی [illegible] ثراه بسنده عن سلمان الفارسی قال رایت ابلیس لعنه الله بنفر
یتا [illegible]

7
وروی الکلینی طاب ثراه بسنده عن ابی جعفر علیه السلم قال لما اخذ
رسول الله صلی الله علیه وآله بید علی علیه السلم

38
وفی غایة المرام عن امالی المفید طاب ثراه بسنده عن محمد ابن
نوفل ابن عابد الصیرفی دخل علینا ابو حنیفة النعمان

14
وفی الاحتجاج بسنده عن ابی جعفر محمد ابن علی علیهما السلم انه قال
ص ف ٧٩ حج رسول الله صلعم

1
وفی غایة المرام عن مسند احمد ابن حنبل بسنده عن البراء ابن عازب
قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وآله

24
وفیه عن مناقب ابن المغازلی بسنده عن ابن امراة زید ابن ارقم قال اقبل

نبي الله صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع

وفيه عنه بسنده الى ابي هريرة قال من صام يوم

وفيه عن صدر الائمة اخطب خوارزم موفق بن احمد من اعيان علماء

العامة في كتاب فضائل امير المؤمنين ع بسنده عن ابي سعيد

الخدري ان النبي صلعم يوم دعى الناس

وفيه عن ابن احمد المالكي في فصول المهمة

ولما ظهر لك بعد ما تلوناه عليك صحة الخبر وتواتره بين الامامية والعامة

بحيث تلقته الكل بالقبول واجمعوا على صحته فنقول ودلالته على

امامة مولينا امير المؤمنين عليه من الصلوات ازكيها ومن التحيات

اسنيها ايضا مما لا ينبغي ان يشك فيه جاهل غبي فضلا عن عالم

زكي الا ان المشككين المعاندين في دلالته على ما ذكر شبهة واهية هي

في نهاية ما بذلوا جهدهم في تمويهها وزخرفتها ليست الا كبيت

نسجة العنكبوت وهي قالوا ان الولاية مشتركة بين معان

لا يثبت بها المدعى وما يثبت به المدعى هو واحد منها ولا قرينة

تعين ارادته ثم انهم ذكروا في بيان الخبر انه كان واقعة

واقعة غدير خم في عام حجة الوداع في منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله

منها وكان غدير خم محل افتراق قبائل العرب وكان النبي صلى الله عليه وآله

يعلم انه آخر عمره وانه لا يجتمع العرب بعد هذا عنده مثل هذا الاجتماع

فاراد ان يوصي العرب بحفظ محبة اهل بيته وقبيلته ولا شك ان عليا ع

كان بعد رسول الله صلعم سيد بني هاشم واكبر اهل البيت فذكر فضائله ووصاه

بنفسه في وجوب النصرة والمحبة معه لئلا تأخذه العرب بسيئة او يريدوا بنفسه

ولكنهم ثم ارتدوا على تلك الشبهة الواهية استبدوا اولهم منه فقالوا

لو كان يوم غدير خم صرح رسول الله صلعم بخلافة علي ع نصا جليا لا يحتمل

خلاف المقصود لا ترك العرب مع جلافتهم وكفرهم بعد رسول الله صلعم

وجعلهم الانبياء فيهم مثل مسيلمة الكذاب وسجاح وطليحة كانوا

يسكتون على خلافة ابي بكر وكانوا لا يتكلمون في امر خلافة علي ع

ان رسول الله صلعم نص على المنبر بمحضر جميع قبائل العرب فنقول

ان للمولى والولي ومصادرهما معان اما بالاشتراك معنى او لفظا او بالحقيقة والمجاز

او بعضها بالاشتراك معنى او لفظا وبعضها بالحقيقة والمجاز

في القاموس الولي القرب والدنو والمطر بعد المطر والولي

الاسم منه والمحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه ولاية وولاية
وهي المصدر وبالكسر الخطة والامارة والسلطان واوليته الامر وليته
اياه والولاء الملك والمولى المالك والعبد والمعتق والمعتق
والصاحب والقريب والجار والحليف والابن والعم والنزيل
والشريك وابن الاخت والولي والرب والناصر والمنعم والمنعم
عليه والمحب والتابع والصهر انتهى وفي النهاية الاثيرية
الولي هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها ومن اسمائه
عزوجل الوالي وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها وكان
الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك
لم يطلق عليه اسم الوالي الى ان قال وقد تكرر ذكر المولى في
الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك
والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار
وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم
عليه واكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه
الحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه وقد

والمتولي الضامن الجريرة وحيازة
الميراث وكان ذلك في الجاهلية
ثم نسخ في الاسلام باية المواريث

وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة
والمعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء في المعتق انتهى
وبالجملة فالذي يظهر من الكتابين وغيرهما من كتب اللغة ان الولي
بمعنى القرب والدنو والمطر بعد المطر والولاية بالكسر بمعنى الامارة
والتولية والسلطان والمحبة والصداقة والخطة بكسر الخاء ارض
الارض تختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه
قد اختارها ليبنيها والولاية بالفتح قرب النسب والنصرة والعتق اي ارث المعتق او ورثته من المعتق
والربوبية والمحبة والولاء الانفاق وذكروا لبعض تلك
المصادر بعض معان غيرها والمولى الناصر والوارث ومن ولي
الامر وقام به ومالك الرق والسيد والعبد والمعتق من الرق و
المعتق منه ومالك الطاعة وابن العم وابن الاخت والاحق قال الله تعالى
مأواكم النار هي مولاكم قيل اي احق بكم والعاقبة قيل هي مولاكم اي
عاقبتكم والرب المنعم والمنعم عليه والمحب والجار والتابع والحليف
والعقيد والصهر والصاحب والنزيل والشريك والولي
القريب والنصير والمحب والصديق والتابع ومنه اولياء الشيطان

اي الناصر واتباعه والمتولي للامور القائم بها بتدبيره وقدرته ومنه
الصبي المميز يقوم مقامه في امور يختص به لعجزه والاولى الاحق
والاحرى وكون جميع تلك المعاني بالاشتراك اللفظي بعيد والظاهر
ان اغلبها مجاز من الاولى او هو مشترك معنوي بين اغلب المعاني وقوله
الست اولى بكم من انفسكم اراده صلعم الست احق واحرى بالتدبير
والسياسة في انفسكم واموالكم وساير ما يتعلق بامور معاشكم ومعادكم و
ذلك لاجل انه صلعم اطلق الاولوية اليهم ولم يعين جهة من الجهات
فيدل على الاولوية من جميع الجهات ولاجل انه صلعم جعله اولى من انفسهم
ولان لنفسه الولاية والتدبير في اموره من جميع الجهات
وقولهم بلى تسليم وانقياد لاولويته صلعم من جميع الجهات وقوله صلعم من كنت
مولاه لا يمكن ارادة اغلب المعاني للزوم الكذب واللغوية وعدم
وضوح عدم ارادته بل المتعين الذي يمكن ارادته هنا احد
معان ثلثة الاولى بالتصرف والناصر والمحب فرضه صلعم ايجاب
طاعته او نصرته او محبته على كل من يجب عليه طاعته او نصرته
او محبته لكن المتعين هو الاول بل ~~والمصير~~ الى غيره بعيد

ملاحظة القراين الصارفة والمعينة للمجتهد وهي مقالية وحالية
الاولى مقارنة قوله صلعم من كنت مولاه فهذا علي مولاه لقوله الست
اولى بكم من انفسكم اذ ظهر لك ان المراد من الاولى هنا هو الاحق والاولى
بالتدبير في جميع الامور ومولى قرينة له فيكون هو ايضا بمعنى من له
الولاية والتدبير في جميع الامور لقبح تفكيك القرينتين وايضا اذا
كان المراد من المولى هذا المعنى فحكمة المقارنة ~~وحسنه~~ بين الكلامين
وحسنه غير خفي بل ظاهر جدا ولو كان المراد الناصر والمحب فلا يكون
بينهما ارتباط وملايمة تامة بل لا يبعد ان يعد مستهجنا ركيكا فظهور
المولى في هذا المعنى بملاحظة ما ذكر بل صراحته مما لا ينبغي ان يشك
فيه من له فهم مستقيم وذهن سليم ~~وعوض ذلك بافي اخر الجديد~~
ولا يرد على ما ذكرنا ان مفعل بمعنى افعل لم يذكره علماء العربية فان مبنى
ما ذكرناه على ان مولى بمعنى من له الولاية وبذلك يتم دلالة الخبر على الامامة
مضافا على ما قيل من ان مجيء مفعل بمعنى افعل نقله الشارح الجديد
للتجريد عن ابي عبيدة من ائمة اللغة وانه فسر قوله تعالى مأويكم النار هي مولكم
باولى بكم انتهى وبناء على هذا ليس المراد ان مولى صيغة تفضيل كاولى

حتى يورد بان مفعل ليس صيغة تفضيل وانه لا يستعمل استعمالها بل
المدعى انه اسم بهذا المعنى وكون لفظين بمعنى واحد لا يستلزم كون استعمالهما
ايضا متحدا اذ كيفية الاستعمال قد يكون من عوارض الالفاظ لا المعاني
فان الدعاء والصلوة بمعنى واحد ويقال دعا له وصلى عليه ولو قيل
دعا عليه لم يكن بمعنى صلى له مع ان لقائل ان يقول ان دلالة مولى
ابلغ من دلالة اولى اذ هو مصدر ميمي استعمل في موضع المشتق
كعدل في قولك زيد عدل فان قيل كما يمكن ان يكون المراد
الاولى بالتصرف والتدبير كذلك يجوز ان يراد الاولى في امر من
الامور كما قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
واراد الاولوية في الاتباع والاختصاص به والقرب منه لا في
التصرف فيه قلنا بعد ما قررناه عليك من ظهور صدر الرواية
بل خصوصيته في الاولوية في التصرف لا تحتمل حيث انه صلى الله
عليه واله جعل لنفسه اولى بهم منهم والان له الولاية لنفسه
في جميع التصرفات فيكون من كان اولى بهم منهم ايضا كذلك لا يبقى
مجال لهذا التشكيك لما مر من ان كلمة مولى قرينة لقوله صلعم اولى

اولى بكم من انفسكم والتفكيك بين القرينتين ركيك واما قياس الرواية
بالاية فليس في محله اذ ليس الاية اولى الناس بابراهيم من نفسه فلو كانت
الاية كذلك لكان ظاهرها الاولوية في التصرف مضافا الى ان الاولوية
في التصرف في الامور المتعلقة بابرهيم على نبينا واله وعليه السلم
لا يمكن ارادته من الاية فان الاية مسوقة لرد اليهود والنصارى
حيث ادعت كل فرقة منهم ان ابرهيم على نبينا واله وعليه السلم كان
منهم فردهم الله تعالى فقال ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم بين تعالى بعد ردعهم عما
اعتقدوه ان اخصهم به واقربهم منه دينا الذين اتبعوه من امته
وهذا النبي والذين امنوا من امته فقال تعالى ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا وبالجملة فسياق
الاية يشهد على ان المراد من الاولى بابرهيم اقربهم دينا فلا وجه
لمقايسة الرواية بالاية وعود ضمير الى الولاية والامامة في اخرها
من قوله صلعم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فان المراد من
الموالاة هنا النصرة والمحبة ولما ان كلمة مولى قرينة لقوله

او لم يكن فكذلك قرينة لقوله اللهم وال من والاه وبلا فصل ان
قوله صلعم اللهم وال من والاه جملة دعائية مستانفة ليست ارتباطها
بتوسط الرواية كارتباط صدرها به فلو كان فيها اشعار بارادة المحب
والناصر من المولى فلا ريب انه ليس بحيث يعارض دلالة
صدر الرواية لما عرفته سابقا الى ان العمدة في تعيين المراد
من المولى القرينة الحالية كما سنذكره بل لنا ان نقول ان
تلك الفقرة ايضا قرينة اخرى على ما ذكرنا من وجهين احدهما
ان قوله صلعم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله لا يليق الا بمن كان له اولياء واعداء
ويحتاج الى النصرة ويحذر من خذلانه ولا يكون ذلك الا السلطان
او امام وثانيهما ان دعائه صلعم بخذلان من خذله يدل على
وجوب طاعته والايتمار باوامره وحرمة مخالفته اذ ترك طاعته
فيما يأمر به وينهى عنه خذلان له واما القرينة الحالية
فهي ان الله تعالى امر نبيه صلعم بتبليغ هذا الامر اولا فاعتذر النبي
عن تبليغه بكون قومه حديثو عهد بالجاهلية وتوقف لمصلحة الوقت

الوقت وعدم فورية الامر ومخافة عدم امتثال القوم وارتدادهم
فقد روي في كتاب مصائب النواصب عن عبد الله ابن عباس وزيد
ابن علي زين العابدين عليه السلم انه في حال توجه النبي صلعم الى الحج
وصل اليه الوحي باظهار فضائل علي عم ومناقبه وولايته الى
الخلق فتوقف النبي صلعم في ذلك لمصلحة الوقت وعدم فورية الامر
وقال يا رب قومي حديثو عهد بالجاهلية يعني اخاف من عدم
امتثالهم لهذا الامر واذعانهم بولاية امير المؤمنين عم ثم مضى
للحجة ولما رجع النبي ووصل الى غدير خم نزل الوحي بطريق الامر
الايجابي الفوري المشتمل على غاية المبالغة وهو قوله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك يعني بلغ على وجه الايجاب الفوري
ما انزل اليك سابقا من الامر بنصب امير المؤمنين ولكنه ماكان
على طريق الامر التخييري الغير الفوري واخرته لرعاية مصلحة الوقت
فان لم تفعل فما بلغت رسالته ثم انه تم لتطمين النبي وتسليته
وعدم مبالاته من الفوت قال والله يعصمك من الناس
انتهى ثم بعد ماورد له الامر بالتبليغ بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ

شهر امره بنزول كافة الناس وارجاع من تجاوز من الغدير في زمان
وفي مكان لم يكن نزول المسافرين فيهما حيث كان الهواء في غاية
الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه
من شدة الرمضاء والمكان مملو من الاشواك ثم صعد على منبر من
الاقتاب ورفع عليا حتى ظهر بياض ابطيه وقال فيه فيما قال الست
اولى بكم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم دعى له بدعاء
مناسب لشأن الملوك والخلفاء وولاة العهد مع ما في هذا التكليف
من المشقة لنفسه وللناس فان هذه التكاليف الشاقة ممن
هو رحمة للعالمين ووارث لعلم الاولين والاخرين حكيم عالم
عادل عاقل كامل لا يكون الا لاستدراك امر عظيم ولغرض
كامل للدنيا والدين كنصب الامام والخليفة وسائس الدين وقائد
المسلمين ولا يليق امثال ذلك لمجرد طلب النصرة والمحبة وامثالهما
سيما بملاحظة مقارنة ذلك سابقا ولاحقا بقوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس وقوله تعالى اليوم اكملت لكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فهل يليق للنبي صلعم
مع تحمله في سبيل ربه ولتبليغ رسالته من الاذى والمشقة ما فوق
الغاية والنهاية حتى قال صلعم ما اوذي نبي مثل ما اوذيت ان يعتذر
عن تبليغ محبته عم ولعترته مع انه قد نطقت الايات بوجوب
مودته مثل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وغيرها مما مرت اليها الاشارة في شرح قول الناظم
عجبت من قوم اتوا احمدا مع ما عرف من طريقته من مبالغته
في بيان مناقبه وفضائله كما مرت اليها الاشارة ايضا
فكيف يمكن ان يبين مناقبه وفضائله في مدة مديدة ويعتذر عن
التبليغ عند وروده الامر ببيان وجوب النصرة والمحبة وايضا حاشاه
يتوهم المنصف ان الله تعالى يأمر نبيه بالمبالغة والتاكيد
ويهدده ويوعده في اخر عمره بانه ان لم يبلغه لم يبلغ رسالته
وكان كان لم يبلغ شيئا بعد ما جاهد فيه حق جهاده وبين العصمة من الناس والطاعة حق
الطاعة وعبده حق عبادته او يكون امثال ذلك لغير الامر
بتعيين الامام المحافظ لنظام الاسلام وشرائع الاحكام

وقد بقي من عمره شهرين واثنا
عشر يوما على ما هو المشهور
في يوم وفاته صلعم
ولم يكن فارغا لمحة عن دعوة
الكفار وتحمل اذية الفجار
لا سيما [illegible]

ولا ينبغي ان يكون لبيان النصرة والمحبة في ذلك (بما ذكرنا) اندفع
ما قاله بعضهم من ان (واقعة) غدير خم كان في مرجع رسول الله صلعم من حجة الوداع
الى المدينة وذكره مضافا الى فضائله عليه السلام ومناقبه وكمال قربه
من النبي صلعم وشجاعته ونسبه وحسبه وعلمه وحلمه وحكمته وكونه صهر النبي
وابن عمه وكاشف غمه وساير فضايله ومناقبه كان ظاهرا على
كافة العرب سيما القريش وقدرة الاشارة الى مجمل من تفصيل
ذلك ولم يكن محتاجا الى ان يؤمر في بيانه بهذا المبالغة والتاكيد
ولو كان الباعث على نزول النبي صلعم وخطبته ما ذكره من نزول
الوحي بالامر الايجابي الفوري لبيان امامته لكان ~~المناسب~~ ممكنا له
ان يفعله في صبيحة ذلك اليوم بل كان الانسب ان يخطب به (ان يعد نزول المنزل في ذلك اليوم ح)
في ايام الحج حتى يسمعه كل من حضر الحج من العرب وغيرهم
لوضوح ان جميع من حضر الحج لم يصحبوا النبي صلعم من مكة الى غدير
خم بل بعضهم بقي في مكة ومن كان من اهل اليمن وباقي جزيرة
العرب عادوا من مكة الى اوطانهم وقد فهم المعنى الذي
ذكرناه من كلام النبي صلعم من حضر من اهل اللسان العارفين بمدايا لباب

ثم لا يقال لعل الداعي على نزوله في هذا
الوقت كان لاقامة صلوة الظهر فيكون
النزول في مثل رفقاء اكثر تاخير
الظهر عن اوقاته المعتادة فقد قال
القاضي [illegible] في حاشية مصابيح
المذاهب قد ذكر سيد المحدثين في روضة
الاحباب انه صلعم صلى الظهر في ذلك
اليوم اول وقته ولم يكن متعارفا
من شرعه انتهى ح

بهذا البليغ كلام العرب الشاهدين لما كان في مقام بيانه من القرآن
حسان ابن ثابت حيث انشأ في مدحه الاشعار المشهورة التي
المذكورة في الاخبار الماضية وعمر ابن الخطاب حيث قال لعلي عم
هنيئا لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة واراد ته
موالاة الاسلام لا يختص له لانه اصبحت مع التجدد ولا ريب ان
موالاة الاسلام كانت ثابتة قبل ذلك وحارث ابن نعمان
الفهري لما رويه الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى سأل سائل
بعذاب واقع من انه لما كان رسول الله صلعم بغدير خم نادى
الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي عم فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ الحارث ابن نعمان
الفهري فاتى النبي صلعم على ناقة حتى اتى الابطح وهو في ملأ
من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله فقبلناه وامرتنا ان نصلي خمسا
فقبلنا وامرتنا ان نصوم شهر رمضان فقبلناه
وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت

وما يدل على اشتهار [illegible] من المولى الاولى
بالتصرف انه قد كان يجيء من [illegible]
مناقبه [illegible] وفضايله [illegible]
عنه [illegible]
عنه [illegible]
فتنبت [illegible] ذلك [illegible]
على اشتهاره [illegible] الا انه لم [illegible]
[illegible]
خفيا لم يسمع [illegible]

بضبعي ابن عمك وفضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه أهذا شيء
منك أم من الله فقال النبي صلعم والذي لا إله إلا هو إنه من الله فولى
الحارث ابن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم إن كان ما يقول
محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل
إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وأنزل
الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله
ذي المعارج رواه الخاصة عن الصادق عليه السلم ورواه من أهل السنة
الثعلبي في تفسيره (وكذا النقاش ورواه في الفصول المهمة أيضا) وبالجملة فلا ينبغي أن يخفى على من شم رائحة
الإنصاف أن قوله صلى الله عليه وآله ذلك في غدير خم لم يكن إلا للأمر
الأمر الفوري بتبليغ إمامة أمير المؤمنين لما قرب ارتحال النبي صلعم
من الدنيا الفانية ابقاء للدار رحلة الدين وشوكة المؤمنين
ونعم ما قاله بعض الشعراء لا تنكرن غدير خم إنه كالشمس في
اشراقها بل أظهر ما كان مرفوعا بإسناد إلى خير البرايا
أحمد لا ينكر فيه إمامة حيدر وجلاله وجلاله حتى القيمة
يذكر قال الغزالي حشره الله مع من أحبه في كتابه

كتابه المسمى بسر العالمين بعد ذكر الاختلاف في أمر الخلافة لكن أسفرت
الحجة وجهها وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته صلى الله عليه وآله
في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال
عمر بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
فهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى لحب الرياسة
وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهواء في قعقعة
الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كأس
الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى وأما استبعادهم من أن
يقدموا غيره عليه مع وجود نص النبي صلعم ولياقته على المتقدمين
للخلافة بعد الرسول صلعم لنص على غيرهم محمد فوقع أما أولا فبوقوع
أعظم من ذلك من أصحاب موسى على نبينا وآله وعليه السلم في حال حياته
ونهاية اقتداره حيث تركوا وصيه في أخيه هرون واتبعوا
السامري وعبدوا العجل وقد قال الله تعالى وما محمد إلا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم

على اعقابكم وقد ورد عن النبي صم انه قال كلما كان في الامم السالفة

يكون في هذه الامة حذو النعل بالنعل وروى ايضا عنه صم انه قال لعلي ع اذا انه ظهرت لك ضغاين في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك ويجي ما يدل

على ذلك من الاخبار النبوية في شرح الابيات اللاحقة ان شاء الله تعالى

واما ثانيا فبوقوع الاسنة لدل من بعض الاصحاب وبانه اخفاه الى ان حتى انه بدر الى خاصة دالى لنة

كان لا جب بما في صدورهم من ضغاين ثارات ابي امية وبعضهم كان له

اعرابا عا يا شغلين برعى ودوابهم لا سابقة لهم في الاسلام ولا ممارسة

لهم في الاحكام فما يرجع اليهم في ذلك خطاب ولا العبرة بهم اتباع

ولا ارتكاب قال فضل ابن روزبهان القاضي لو زاله طاب ثراه

في احقاق الحق عجيب من القول بان الانصار لم يكونوا سمعوا النص

منه لما اجتمعوا يوم السقيفة اتقولهم هم اعيز سمع لانهم سمعوا ادلكن

النص

واما ثانيا فبان مخالفة الرسول صلى الله عليه واله في حياته اشنع وافضح من مخالفة

نصه بعد وفاته وقد وقع ذلك من اصحابه حين اراد ان ينص على الخلافة

في مرضه فقال ايتوني بصحيفة ودوات اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده

فقال عمر دعوه انه ليهجر فجرى بينهم التشاجر وكثر اللفظ وعلت الاصوات

واختلف من في البيت واختلفوا فاختصموا فمن قائل يقول القول ما قاله

الرسول ومن قائل يقول القول ما قاله عمر فلما كثر اللفظ امر رسول الله

صلى الله عليه واله باخراجهم وقال قوموا عني انه لا ينبغي لدي نبي التخاصم

عنده وسيجيء الاشارة الى ما في هذا المضمون من الاخبار عند

شرح قول الناظم وقطعوا ارحامه بعده مضافا الى ان ما ورد عن

اتباعهم على رسول الله صلى الله عليه واله كثيرة قد ذكر جملة منها

العلامة ره في كشف الحق فمن اراد الاطلاع عليها وعلى الاخبار التي

دونها علماء العامة فيها فليرجع الى الكتاب المزبور والى كتاب احقاق

الحق مضافا الى ان الاوجه لاستبعاد امر من الامور عند العوام

الذين هم اضل من الانعام لمن لم يكن منهم ولا خطأ ما وردهم و

تامل في سير الامم السالفة والقرون الماضية والنعم

ما قيل بالفارسية

كاو وا با ور كنند اندر خداى با مان نوح با ور ندارند بر پيغمبرى

وهل خالفهم النص اعجب من اجتماعهم على قتل سبط الرسول واعوانه

وسبى ذراريه بالكيفية التى لم تعهد مثلها بامر الطاغى الباغى

يزيد ابن معاوية عليهما اللعنة والهاوية واما ثالثا

فبوقوع الاستدلال من بعض الاصحاب وبان اخفاء

الذين اخرين كان لاجل ما فى صدورهم من ضغائن

ثارات الجاهلية حتى انه روى الخاصة والعامة انه

لم يكن بطن من بطون قريش الا وكان لهم على امير

المؤمنين عليه السلام دعوى دم اراقه فى سبيل

الله وبعضهم كانوا اعرابا دعايا مشغولين برعى

دوابهم لا سابقة لهم فى الاسلام ولا

ممارسة لهم فى الاحكام فلا يتوجه

اليهم فى ذلك خطاب ولا يعتبر منهم

امتناع ولا ارتكاب قال القاضى نور الله

قال القاضى نور الله طاب ثراه فى احقاق الحق مجيبا من القول

بان الانصار لو كانوا سمعوا النص فلم لم يحتجوا به يوم السقيفة

ان قولهم هذا غير مسموع لانهم سمعوا ذلك النص وتذاكروه فيما

بينهم لكنهم لم يجعلوا ذلك اليوم حجة على ابا بكر لشبهة اوقعها

اولياء ابى بكر وغيره فى قلوب الناس من ان عليا عليه السلام

قد تقاعد عن تصدى الخلافة والتزم البيت وامسك عن

احيا هذا البيت فان المذكور فى المعتبر من كتب السير والتواريخ انه

لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله واشتغل على عليه السلم

مع اصحابه من بنى هاشم وغيره بتجهيز النبى صلى الله عليه وآله

وتعزيته معتقدا ان احدا لا يطمع فى هذا الامر مع وجوده

عليه السلام اوقع بعض المنحرفين عن على عليه السلام فى

قلوب الناس انه عليه السلام قد تقاعد عن تصدى الخلافة

لشدة ما اصابه من مصيبة النبى صلى الله عليه وآله وسكن

تعزيته مشتغلا بالحزن والتعزية فجاء خزيمة ابن ثابت الانصارى

وقال لقومه من الانصار ما سمعتم ما قال على عليه السلم

وذكر انه لابد ممن يلي هذا الامر وليس سواه قرشي يليق بذلك
فخاف الانصار ان يشتد عليهم البلية ويلي هذا الامر قرشي
فظ غليظ ينتقم منهم للثارات الجاهلية والاضغان البدرية
فتوجهوا الى سعد ابن عباده سيد الانصار وحضروا سقيفة
ملتمسا منه قبول الخلافة فابى سعد عن ذلك لكان علي عليه
السلام وانه المنصوص بالخلافة عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
واله فلما سمع قريش بذلك وكانوا منتهزين للفرصة ولسوا
في الامر وعجلوا في البيعة لابي بكر فبادروا الى السقيفة لتسكين
نائرة الانصار والتمسوا بيعة ابي بكر عنهم بالطوع والاجبار فقال
لهم الانصار اذا تركتم نص الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله
فليس احد منا ومنكم بعد علي ابن ابي طالب عليه السلم اولى من غيره
فمنا امير ومنكم امير فابى ابو بكر واصحابه عند ذلك محتجين في ذلك
بان الائمة من قريش وابى سعد من قبول امامتهم متمسكا بان
المنصوص لذلك غيرهم فاضطرب الحال الى ان مال قلب بشير ابن سعد
ابن ثعلبة الانصاري رغما لابن عمه سعد ابن عباده الى ترجيح جانب

قريش وموافقتهم فقوي امر قريش وبادر عمر الى صفق يده على
يد ابي بكر وبايعه هو وجماعة من اضرابه فلتة كما اخبر عنه هو
بعد ذلك بقوله كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها عن
المسلمين وفي كتاب المواهب لمحمد ابن جرير الطبري الشافعي عن ابي
علقمة عن سعد ابن عباده قال ابو علقمة قلت لابن عباده
وقد مال الناس الى بيعة ابي بكر الا تدخل فيما دخل فيه المسلمون
قال اليك عني فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول اذا انا مت تضل الاهواء ويرجع الناس على
اعقابهم فالحق يومئذ مع علي عليه السلم وكتاب الله بيده
لا تبايع احدا غيره فقلت له هل سمع هذا الخبر غيرك من رسول
الله صلى الله عليه واله فقال اناس في قلوبهم احقاد
وضغائن قلت بل نازعتك نفسك ان يكون هذا الامر لك
دون الناس كلهم فحلف انه لم يهم بها ولم يردها وانهم لو بايعوا
عليا عليه السلم كان اول من بايع سعد انتهى وروى
الشيخ الفاضل ابو السعادات الحلي رحمه الله عليه في شرح دعاء

صنمی قریش ثم اجتمع ابو بکر و عمر و ابو عبیدة و اخوانهم فی سقیفة
بنی ساعدة یطلبون الحکم والبیعة من غیر اکتراث باهل
البیت و بنی هاشم و کل واحد من هؤلاء الثلثة یرجو الامر
الحکم لنفسه و یعطفه علی صاحبه فانکر علیهم الانصار و
اصروا علی الدفاع والامتناع واحتجوا علیهم بما قال رسول الله
صلی الله علیه و آله فی علی علیه السلام من التوکید فی امامته
فی مواطن شتی وامره ایاهم بالتسلیم علیه بامرة المؤمنین فقال
ابو بکر قد کان ذلک لکن نسخه النبی بقوله انا اهل بیت
کرمنا الله واصطفانا بالنبوة ولم یرض لنا بالدنیا وان الله
لا یجمع لنا النبوة والخلافة فصدقاه عمر وابو عبیدة فی ذلک
وعللوا بقعود علی علیه السلم فی بیته والاشتغال بتجهیز النبی
صلی الله علیه و آله دون تصدی امر الخلافة بعلمه بتحویل
الامر عنه فقالت الانصار اذا لا نرضی الله بامارة غیرنا
علینا منا امیر و منکم امیر فذکروا عن رسول الله الائمة
من قریش وشبهوا الامر علی الانصار و سائر الامة و قطعوا

بذلك

بذلك حجتهم واخذوا بیعتهم ولما فرغ علی علیه السلام واصحابه
عن تجهیز النبی صلی الله علیه و آله و دفنه و تکلموا فی
ذلك اعتذروا تارة بان الناس بایعوا ولم یکن لهم علم بانك
تنازعهم فی الامر و نکث البیعة الواقعة یورث مفاسد
بین المسلمین و خللا فی ارکان الدین و تارة بانهم ظنوا
انك لشدة مصیبة النبی صلی الله علیه و آله طرحت الخلافة
والامارة فاتفق اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله علی
تفویض الامر الی ابی بکر الی غیر ذلك من الاعذار التی یجئ
مع جوابها فی الموضع اللائق بها و مما یقلع عرق انکارهم
و یوضح رجوعهم علی ادبارهم ما ذکره ابن قتیبة وهو من
اکبر شیوخ اهل السنة وله عدة مصنفات فی امامة
ابی بکر و غیرها من الکتب قال فی کتاب السیاسة فی باب
امامة ابی بکر وإباء علی علیه السلام عن بیعته ما هذه
صورته و ذکروا ان علیا علیه السلام اتی به الی ابی بکر
وهو یقول انا عبد الله واخو رسوله فقیل له بایع

ابا بكر فقال انا احق بهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى
بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار احتججتم عليهم بالقرابة
من النبي صلى الله عليه وآله وتاخذونه منا اهل البيت
غصبا الستم زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر لمكان
محمد منكم فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامارة فانا
احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار نحن اولى برسول
الله حيا وميتا فانصفونا ان كنتم تخافون من انفسكم
ولا تبوؤا بالظلم وانتم تعلمون فقال له عمر انك لست
متروكا حتى تبايع فقال له علي عليه السلم احلب حلبا
لك شطره اشدد له اليوم ليرده عليك غدا ثم قال والله
يا عمر لا اقبل قولك ولا ابايعه فقال له ابو بكر فان لم
تبايعني فلا اكرهك فقال علي عليه السلم يا معشر المهاجرين
الله الله لا تخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه وآله في العرب
من داره وقعر بيته الى دوركم وبيوتكم وتدفعوا اهله
عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن

اهل

اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب
الله والفقيه في دين الله العالم بسنن رسول الله انتهى
ما قصدنا ايراده من كلامه وفيه كما قال بعض
الفضلاء عدة شواهد على ما يدعيه الشيعة من قوله
انا احق بهذا الامر منكم وقوله تاخذونه منا اهل البيت غصبا و
قوله نحن اولى برسول الله حيا وميتا وقوله لا تخرجوا سلطان
محمد في العرب من داره وقعر بيته وتدفعوا اهله عن
مقامه في الناس وحقه فوالله لنحن اهل البيت احق
بهذا الامر منكم ونحن معاشر الامامية نقول صدق في
جميع ذلك والنواصب يلزمهم ان يقولوا كذب وليت شعري اين
محبتهم لاهل البيت وكيف يجعلونه كاذبا في جميع ذلك
وهو عندهم امام ام كيف يجعلونه صادقا فيلزم تكذيب
امامهم الاول وكيف يجمع ابن قتيبة بين هذا الحديث
وبين قوله بايهم اقتديتم اهتديتم يهدي الله لنوره من
من يشاء والله متم نوره ولو كره الكافرون انتهى واما

[illegible]

واما ما ذكره من قول بعضهم ان العرب لقد اصاب في توصيفهم
بالجلادة ولكنه اخطأ حيث فرع عليها الاستبعاد من سكوتهم عن خلافة
ابي بكر وعدم تكلمهم في امر خلافة علي ع مع النص الجلي من النبي صلعم عليه فانه
الناس لا شك انهم الى اشكالهم واشباههم ارغب واميل فمن اعظم
جلادتهم انهم حيث بايعوا الاول لشبهة اوقعها الثاني من ترك علي ع
للخلافة ولبعض الاغراض الاخر فبعد ظهور الحق الجلي لم يرجعوا عن بيعتهم
من العصبية الجاهلية الكامنة في قلوبهم ويدل على ذلك ما قاله بشير
ابن سعد لو كان هذا الكلام سمعته منك الانصار يا علي قبل
بيعتهم لابي بكر ما اختلف عليك اثنان ولكنهم قد بايعوا اضافة
الى سائر الاغراض التي من جملتها علمهم بكون علي شديدا في امر الله
غير مداهن ولا مداهن وبذلك لم يكن لهم التوصل الى المناصب
الدنيوية واكل مال الله بخلاف غيره عليه السلم حيث ان اباحتهم
واتخذهم لمال الله بالباطل ودعى الناس على عدم التكلم في ولاية
عليه السلم والسكوت عن خلافة غيره وقد ذكر في كتاب غاية
المرام بابين في علم المهاجرين والانصار وعدم تكلمهم في ان صاحب

هذا الامر هو امير المؤمنين عليه السلام قال الكاتب تراه الباب الثامن الخ
وهو مشهور فمن اراد الاطلاع فليرجع اليه

وفي بعض النسخ بعد الابيات المذكورة هذا البيت

كونوا له بعدي كما كنتم معي بدر للشر يستدفع

كونوا فعل امر خطاب للحاضرين بغدير خم ويجري فيمن لم يكن حاضرا
ومن بعدهم للاشتراك في التكاليف وهي تامة بمعنى اثبتوا وضمير
الجمع فاعله وله جار ومجرور متعلق بكونوا واللام بمعنى مع وحمل عليه
بعضهم قول الشاعر فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا والضمير راجع الى علي ع وبعد ظرف متعلق
بكونوا منصوب تقديرا او كسر للاضافة الى الياء ويحتمل ان يكون
كونوا ناقصة و ضمير الجمع اسمه و له متعلق بمقدر
خبره ويحتمل اللام للاختصاص ايضا الكاف حرف تشبيه جيئت بها
لتشبيه الجملة اللاحقة مع السابقة بتشبيهها في قوله تعالى اجعل لنا الهة
كما لهم الهة والجملة في محل الجر ان لم تكن ما كافة وان كانت كافة
فلا محل لها قيل ولما يقتض الكاف متعلق لان الجار الطبيعة لكونه
مجروره مفعولا لان حروف الجر وضعت لافضاء معنى الفعل
او شبهه الى المجرور فاذا لم يعد الكاف فلا يكون ما بعدها مجرورا

حتى يفضي اليه معنى الفعل او شبهه وفيه تأمل فان الهمام الكافة

لا يكفه الا عن عمله اللفظي لا مقتضيات معناه تتبع كاله وهو متعلق بكبدي [illegible]

وما كافة وكنت تامة وضمير جمع المتكلم فاعله ومع ظرف على الاصح متعلق

بكنت مضاف الى ضمير المتكلم وبه جار ومجرور متعلق بكنت والباء بمعنى البدل

كما في بيت الحماسة فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة

فرسانا وركبانا وللشر جار ومجرور متعلق بكبدي او كنت واللام

الجارة للتعليل ولام التعريف للجنس ويستة فعل مجهول بمعنى يرد

ويمنع ونائب فاعله ضمير الشر والجملة صفة الشر وجوز توصيف

المعرف بها كون المعرف بتعريف الجنس في حكم النكرة ويحتمل ان يكون

الكاف اسما بمعنى مثل مفعول مطلق خبر كنت على تقدير كونه ناقصة او صفة لمصدر

محذوف هو مفعول مطلق نوعي لكبدي او لكونه اسمه كونا مثل كوني لكم ما كنت بي

ويحتمل ان يكون ما موصولا اسميا كما يراد به الكون وكنت صلته

وضمير به عائد اليه او موصولا حرفيا ويحتمل ان يكون كنت الثاني ناقصة

اي كونه لكم بي وبالرب يحتمل المصاحبة اي كما كنت مصاحبا اياه

ويحتمل ان يكون يستة فعلا بصيغة المعلوم وفاعله الضمير الراجع الى مع والشر

ما والحاق الواو والميم الجمع في الوصل بغير الضمير لغة

وللشر مفعول يستة فقدم لانه زيدت لتقوية العامل لضعفه بسبب

تقدمه والجملة حال من ضميرله او به بناء على جواز اتيان الحال من

المجرور او بناء على تاويله بالمفعول اي مصاحبين اياه وكما ان في

في قوله تعالى هذا بعلي شيخا مأول على مفعول اشير وجائز شيخا حالا منه

ومع هذه النسخة فالجملة الانشائية مع متعلقاته من مقوله ومعترضة

جملة ضم رضراء لم يسمع الا بين جزئي محكي القول اذ قوله من كنت مولية

وقوله ضم كونوا الخ كلاهما محكي القول وكل منهما بمنزلة الجزء من الاخر

وشانهما عدم الفصل بينهما والمعترضة هي الجملة المتوسطة بين شيئين من شانهما

عدم توسط اجنبي بينهما والمعنى كونوا لي في الطاعة او اداره وتوابعه

والذب عن مخالفيه واعاديه مثل كوني لكم في هذه الامور كما كان هو

لي كل عنه استنفاء الشرور وساير الامور

وظلّ قوم غاظهم فعله   كانما انافهم تجدع

الواو عاطفة وظل من باب علم من الافعال الناقصة بمعنى صار وقوم اسمه

وهو الجماعة من الرجال اسم جمع وغاظ فعل ماض من باب ضرب من الغيظ

بمعنى الغضب او شدته او سورته وقيل انه اعم من الغضب فان غضب الله تعالى

قد يطلق الى رضا

ارادته لعقاب المستحق له بالمعاصي والغيظ هيجان الطبع مع العقاب
ولذا يقال غضب الله على الكفار ولا يقال اغتاظ والضمير مفعوله وهو
راجع الى قوم وهذي فاعله وهو اسم من هذي يهذي مضاف الى الضمير الراجع
الى النبي والجملة صفة قوم كان من الحروف المشبهة بالفعل تفيد التشبيه
وما كافة واللام نافية جمع الف وهو العضو المعلوم او الطرف الاسفل منه
وهو اسم كان مرفوع على الابتداء مضاف الى الضمير الراجع الى القوم تجدع
فعل مضارع مجهول من جدعه بمعنى قطعه ونائب فاعله الضمير الراجع
الى انافهم والجملة خبر كان في محل الرفع على الخبرية وخبر كان مع لواحقه
خبر كان ظلت والجملة الفعلية معطوفة على جملة فلم يرضوا

فاتهموه وجنت منهم على خلاف الصادق الاضلع

الفاء عاطفة تفيد ترتب لاحقها على سابقها واتهموا فعل ماض من
الاتهام اتهمه ادخل التهمة كهمزة اي ما يتهم عليه وفي كنز اللغة تهمة
دروغ بر بستن در اصل وهمه بعهد است انتهى وهذا البيت ظاهر
بين الشيخ في استعماله اللفظ السوء ومنه الحديث اتقوا المواضع
التهم اي المواضع التي يظن عليكم السوء بسببها وضمير الجمع فاعله

فاعله وهو راجع الى قوم وضمير المفرد مفعوله وهو راجع الى النبي
والجنة فعل ماض من جناه فانجنى اي عطفه وثناه فانثنى والواو
عاطفة تفيد مطلق الجمع والجملة معطوفة على قوله ظلت ومنهم جار ومجرور
متعلق بالجنة قال نجم الائمة طاب ثراه قولك يعجبني من زيد كرمه
اي شيء من خصال زيد كانك قلت يعجبني شيء من خصال زيد
كرمه وشكرته من زيد يده اي شيء من اعضاء زيد يده
ففي جميع هذا ما هو المبين محذوف والذي بعد من عطف بيان
له كما ذكرنا في باب عطف البيان كل ذلك لتحصيل البيان
بعد الابهام لان معنى يعجبني من زيد اي شيء من اشيائه بلا
ريب فاذا قلت وجهه او كرمه فقد بينت ذلك الشيء المبهم انتهى
وعلى هذا القياس نحن في البيت لبيان جنس الشيء الذي
هو فاعل الجنة حقيقة والاضلع عطف بيان له اي شيء من اعضائهم
الاضلع ولما لم يذكر الشيء اسند الفعل الى الاضلع لكن الا
بمقتضى ما ذكره طاب ثراه وغيره ضابطة لمن التبعيضية ان
ان يكون هناك شيء ولم هو بعض المجرور بمن

مشابهة شبهها في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة او تقدير كل اخذ بعض
الدراهم اي من الدراهم شيئا وللبيانية من ان يكون قبلها او بعدها
مبهم يصلح ان يكون المجرور بها تفسيرا له ويوقع اسم ذلك المبهم
المجرور على ذلك المبهم كما يقال للرجس انه الاوثان ان يقال ان من
في المثال الذي ذكره تبعيضية اذ الكلام ببعض خصال زيد لا
تبيينية اذ لا يقال للشيء انه خصال زيد بل يكتفى بالحمل على التبعيض
كلفة التقدير لعدم الاحتياج الى تقدير الشيء اصلا وعلى هذا فمن
في البيت ايضا تبعيضية ويحتمل ان يكون الجار والمجرور متعلقا بمقدر
حالا من الاضلع على حذف ~~مضاف~~ والضمير راجع الى القوم على حال
جار ومجرور متعلق بالخنث على بمعنى الباء كما في قوله تعالى حقيق على ان
لا اقول والخلاف بكسر الخاء المخالفة وهو مضاف الى الصادق
ولانه موصول واسم الفاعل صلته وفيه ضمير يرجع اليه وهو فاعله
والصادق هو النبي صلعم واللام للعهد الخارجي والمراد اضلع القوم
اراد من الخنا الاضلع المائل على وجه الاستعارة التحقيقية
فانه شبه المائل بالخنا الاضلع واستعار هذا لذلك ولو ذكر

ذكر المستعار له بالكلية والقرينة قوله على خلاف الصادق اذ الخلاف عن
عن قوله صلعم بوجوب اتباعه والميل على خلافه حيث من الامور
الحسية والخنا الاضلع انما يتاتى في الامور الحسية دون الاعراض
شدق لم تم تاني عطفه وفي بعض النسخ حنث بالحاء المهملة
والنون بدل الخنث وفي بعضها خبث بالخاء المعجمة والباء الموحدة و
اصلع بالصاد المهملة بدل اضلع ففي الاول حنث فعل ماض بمعنى عطف
واشفقت لكنه استعمل في لازم معناه وهو الميل مجازا وفاعله الضمير
الراجع الى التهمة المذكورة في ضمن فاتهموه ومنهم متعلق بحنث ومن
تبعيضية ~~اي بعض افرادهم وهو التهم بمعنى الباء~~ كما في قوله تعالى ينظرون
اليك من طرف خفي وعلى خلاف ايضا متعلق بحنث والاصلع من الرجال
الذي انحسر شعر مقدم راسه واشتهر بهذا الوصف مولينا امير المؤمنين
عليه السلم وهو في الاصل صفة الصادق لكنه قطع عن الوصفية و
جعل خبر مبتدا محذوف اي هو الاصلع ولانه موصول والاصلع صلته
وفيه ضمير مستتر عائد اليه وهو فاعله والمراد بالصادق علي عليه السلم
والمعنى على هذا او مالت التهمة بهم على مخالفة الصادق الاصلع

وامّا بناءً على نسخة خبت فهو من الخبو تقول خبت النار اي سكنت لكنه استعمل
مجازاً في لازم معناه وهو الاستتار والاختفاء ومنهم متعلق بخبت ومن بمعنى
في على ظرف متعلق باتهموا وعلى للسببية قال في مجمع البحرين في معاني على
وللتعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية
انتهى او بمعنى في مثلها في قوله تعالى على حين غفلة من اهلها والمعنى على هذا
فاتهموه بسبب بيان من خلافة الصادق الاصلح او في خلافته واستترت
واختفت التهمة فيهم والخلافة بكسر الخاء اصله الخلافة فحذفت التاء
للاضافة ~~ومنه اقام الصلوة في قوله تعالى~~ قال السيد عليخان عليه
الرضوان يقال هذه عدة تاتيها وهذا ابو عذرها اذا اضافوا حذفوا التاء
ونظيره قولهم شرت به شرة فاذا اضافوا قالوا ليت شري ومنه
واقام الصلوة الى ان قال وقد يفعل ذلك بعده منه قول الشاعر
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا ان عدة الامر انتهى والخليفة
من كان خليفة لمن قبله من الرسل او مدبراً للامور من قبل غيره
~~حتى اذا اداروه في لججه والظفر فواعن بعض ضيعوا~~
~~ما قال بالامس واوصى به واشتهوا الظفر بما ينفع~~

عنه والخلافة مصدر وحاصل معنى البيتين ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما بين في غدير خم بامر من الله تعالى ولاية امير المؤمنين
عليه السلم وخلافته وقطع طمع من يطمع فيها طلب قوم غاظهم فيه من شدة
غيظهم كانما انا فهم تجدع وتقطع فلم يعتقدوا انه من عند الله بل اتهموا
فيه رسول الله صلعم وقالوا انه ينطق عن الهوى في ابن عمه ومالوا الى خلافه
ونقض عهده حتى فعلوا ما فعلوا في غاية المرام في تفسير قوله تعالى
واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنّا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون عن ابن
شهراشوب عن الباقر ع انها نزلت في ثلثة لما قام النبي صلعم
بالولاية لامير المؤمنين ع اظهروا الايمان والرضا بذلك فلما خلوا
باعداء امير المؤمنين قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن وفيه عن
تفسير الامام ع قال موسى ابن جعفر واذا لقي هؤلاء الناكثون

بلغت المقابلة ٢٢٣

~~وفيه اسند ابو جعفر الطبري الى ابن عباس ان سادات قريش كتبت صحيفة~~
~~تعاهدوا فيها على قتل علي ودفعوها الى ابي عبيدة ابن الجراح امين قريش~~

فنزلت ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الآية فطلبها النبي صلى الله عليه وآله منهم فعلمها الله
فقال كفرتم بعد اسلامكم فحلفوا بالله انهم لم يهموا بشيء منه فانزل الله يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا
وفيه عن محمد بن يعقوب بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الآية قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي
عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى حذيفة والمغيرة بن
شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد صلى الله عليه وآله لا
تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله فيهم هذه الآية
وعن الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وفيه عن العياشي باسناده عن جابر بن
ارقم قال بينا نحن في مجلس لنا ٤٣٩
وفيه عن محمد بن العباس بسنده عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت
قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واعظامه له نالوا من علي وقالوا قد افتتن به محمد
فانزل تبارك وتعالى ن والقلم الى قوله هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين وسبيله علي بن ابيطالب عليه السلام والاخبار في ذلك كثيرة فلنقتصر بهذا

قبر ١٢٥ د
حتى اذا اوردوه في لحده والصقوا عن دفنه ضيعوا

وفيه عن تفسير الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر عليه السلام واذا لقي
هؤلاء الناكثين (الناكثون) المواظبون على مخالفة علي عليه السلام ودفع
الامر عنه الذين آمنوا قالوا آمنا معكم آمنا كايمانكم اذا لقوا سلمان
والمقداد وابا ذر وعمارا قالوا لهم آمنا بمحمد وسلمنا له بيعة
علي عليه السلام وفضله وانقدنا لامره كما آمنتم ان اولهم وثانيهم
وثالثهم الى تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان و
اصحابه فاذا لقوهم اشمأزوا منهم قالوا هؤلاء اصحاب محمد الساحر
والاهوج يعنون محمدا وعليا عليهما السلام ثم يقول بعضهم لبعض
احترزوا لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمد صلى الله عليه
وآله فيما قاله في علي عليه السلام فينموا عليكم فيكون فيه
هلاككم فيقول اولهم انظروا الى كيف اسخر منهم واكف عاديتهم
عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحبا بسلمان ابن الاسلام الذي
قال فيه محمد سيد الانام لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله
رجال من ابناء فارس هذا افضلهم يعنيك وقال فيه سلمان
منا اهل البيت فقرنه بجبرئيل الذي قال له يوم العبا لما قال

لرسول الله صلى الله عليه وآله وانا منكم فقال وانت منا حتى ارتقى
جبرئيل الى الملكوت الاعلى ويفتخر على اهله ويقول بخ بخ وانا
من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم يقول للمقداد ومرحباً
بك يا مقداد انت الذى قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلى عليه السلام يا على المقداد اخوك فى الدين وقد قد منك
فكانه بعضك حباً لك وبغضاً على اعدائك منك على اعداء على عليه
السلام فطوباك ثم طوباك ثم يقول لابى ذر مرحباً بك يا ابا ذر
انت الذى قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقلت
الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر قيل
بماذا فضله الله بهذا وشرفه قال رسول الله صلى الله عليه
انه كان يفضل علياً عليه السلام اخا رسول الله صلى الله عليه
وآله قوالاً وله فى كل الاحوال مداحاً ولشانيه واعاديه
شانئاً ولاوليائه واحبائه موالياً سوف يجعله الله عز وجل
فى الجنان من افضل سكانها ويخدمه من لا يعرف عدده الا
الله من وصايفها وغلمانها وولدانها ثم قال لعمار بن ياسر اهلاً

وسهلا

وسهلاً يا عمار قلت موالاة اخى رسول الله صلى الله عليه
وآله من وداع وافتر لا تزيد على المكتوبات والمسنونات فى
سائر العبادات ما لا يناله الكاد بدنه ليله ونهاره يعنى
الليل قياماً والنهار صياماً والباذل امواله وان كانت جميع اموال
الدنيا له مرحباً بك فقد رضيك رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلى اخيه مصافياً وعنه مناوياً حتى اخبر انك ستقتل فى
محبته وتحشر يوم القيمة فى خيار زمرته وفقنى الله لمثل عملك
وعمل اصحابك حتى يجعلنا ممن توفر على خدمة رسول الله صلى
الله عليه وآله واخى محمد على ولى الله ومعادات اعدائهما
اعدائهما بالعداوة ومصافات اوليائهما بالموالاة و
المشايعة سوف يسعدنا يومنا اذا التقينا بكم فيقول سلمان
واصحابه ظاهرهم كما امر الله تعالى ويجوزون عنهم فيقول الاولى
لاصحابه كيف رأيتم تبجيلهم لهؤلاء وكيف عاديتهم عنى وعنكم
فيقولون له لا تزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم فهكذا
فلتكن معاملتكم لهم الى ان تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا

فان اللبيب العاقل من يجرع على الغصة حتى ينال الفرصة
ثم يعودون الى اخدانهم المنافقين المتمردين المشاركين
لهم في تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله فيما اداه اليهم
من الله عز وجل من ذكر تفضيل امير المؤمنين عليه السلام ونصبه
اماما على كافة المكلفين قالوا انا معكم على ما واطأتم عليه انفسكم
من دفع علي عن هذا الامر ان كانت لمحمد صلى الله عليه وآله كائنة
فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تسمعونه مني من تقريظهم وتروني
اجتري عليه من مداراتهم فانما انا مستهزئ بهم فقال الله
عز وجل يا محمد الله يستهزئ بهم ويجازيهم جزاء استهزائهم
في الدنيا والآخرة ويمدهم في طغيانهم يعمهون يمهلهم يتانى
بهم برفق ويدعوهم الى التوبة ويعدهم اذا انابوا المغفرة وهم
يعمهون لا يرعوون عن قبيح ولا يتركون اذى محمد وعلي يمكنهما
ايصاله اليهما الا بلغوه الخبر وفيه اسند ابو جعفر الكلبي
الى ابن عباس ان سادات قريش كتبت صحيفة تعاهدوا فيها
على قتل علي عليه السلام ودفعوها الى ابي عبيدة ابن الجراح

امين

امين قريش فنزلت ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
الاية فطلبها النبي صلى الله عليه منه ودفعها اليه فقال
اكفرتم بعد اسلامكم فحلفوا بالله انهم لم يصنعوا النبي منه
فانزل الله يحلفون ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وفيه عن محمد ابن يعقوب
ره بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الاية في فلان وفلان وابي عبيدة
ابن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف وسالم مولى حذيفة والمغيرة
ابن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا
لئن مضى محمد صلى الله عليه وآله لا تكون الخلافة في بني
هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله فيهم هذه الاية وعن
الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وفيه
عن العياشي باسناده عن جابر ابن ارقم قال بينا نحن في
مجلس لنا واخو زيد ابن ارقم يحدثنا اذا اقبل رجل على فرس
عليه هيئة السفر فسلم علينا ثم وقف فقال امن زيد ابن ارقم

فقال زيد انا زيد بن ارقم فاتو زيد فقال الرجل اتدري من اين
جئت قال لا قال من فسطاط مصر لاسئلك عن حديث
بلغني عنك تذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
له زيد وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب
عليهما السلام فقال يا ابن اخي ان قبل غدير خم ما احدثك به
ان جبرئيل الروح الامين صلوات الله عليه نزل على رسول الله
صلى الله عليه وآله بولاية علي بن ابي طالب فدعى قوما انا
فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول
وبكى صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل مالك يا محمد اجزعت
من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت
من قريش اذ لم يقروا بالرسالة حتى امرني بجهادي واهبط
الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا لعلي من بعدي
فانصرف عنه جبرئيل عليه السلام ثم نزل عليه فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك ربك وضائق به صدرك فلما
نزلنا الجحفة راجعين وضربنا اخبيتنا نزل جبرئيل بهذه الآية

يا ايها

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك
اذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ينادي ايها الناس
اجيبوا داعي الله انا رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر
فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه على قدميه
من الحر وامر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثم من الشوك و
الحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان وهو يريد
ان يرحل من ساعته ليأتينكم اليوم بداهية فلما فرغوا
من القم امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يؤتى
باحداج دوابنا واداوات الماء وجفانها فوضعنا بعضها
فوق بعضها ثم القينا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله
صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انه نزل علي عشية عرفة امر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب اهل
الافك حتى جائني في هذا الموضع وعيد من ربي ان لم
افعل الا واني غير هائب للقوم ولا محاب لقرابتي ما

ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم
اشهد وانت يا جبرائيل فاشهد حتى قالها ثلثا ثم اخذ بيد
علي صلوات الله عليه فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلثا ثم قال هل
سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فاقررتم قالوا نعم قال اللهم اشهد
وانت يا جبرائيل فاشهد ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان
الى جانب خبائي خباء لنفر من قريش وهم ثلثة ومعي حذيفة
ابن اليمان فسمعت احد الثلثة وهو يقول والله ان محمدا
لاحمق يريد ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي عليه السلام من بعده
وقال اخر اتجعله احمق الم تعلم انه مجنون قد كان ان يصرع
عند امراة ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء يكون
احمقا وان شاء يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا
فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل
راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول الله بين اظهركم ووحي

الله

الله ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا ابا
عبد الله وانك لههنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا
فان لكل جار امانة فقال لهم ما هذا من جار الامانة ولا من
مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا
الحديث فقالوا يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله لنحلفن
انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا
ونحن ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا انا اديت النصيحة
الى الله والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جانبه محتب
بحمايل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله صلى الله
عليه وآله فاتوه فقال لهم ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا
فان كنت بلغت منا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل عليه السلام
بهذه الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد اسلامهم قال علي عليه السلام عند ذلك
ليقولوا ما شاءوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي

لفي عنقي ولئن همّوا لأهمّن فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه
وآله اصبر للأمر الذي هو كائن فاخبر النبي صلى الله عليه وآله عليّاً
عليه السلام بما اخبره به جبرئيل عليه السلام فقال اذاً اصبر للمقادير
قال ابو عبد الله وقال رجل من الملأ شيخ لئن كنا بين اقوامنا
كما يقولون هذا لنحن اشر من الحمير فقال آخر شاب الى جنبه لئن
كنت صادقاً لنحن اشر من الحمير وفيه عن محمد بن العباس
بسنده عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي
صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام واعظامه له نالوا
من عليّ وقالوا قد افتتن به محمد فانزل تبارك وتعالى
ن والقلم الى قوله هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب عليه السلام
والاخبار فيه كثيرة فلنقتصر بهذا

حتى اذا اواروه في قبره (لحده خ د) وانصرفوا عن دفنه ضيعوا

١٥

بلغت المقابلة

حتى اذا اواروه في لحده وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
ما قال بالامس واوصى به واشتروا الضلالة بما ينفع
~~وقطعوا ارحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا~~

حتى من الحروف الجارة وهي للغاية (بمعنى انتهائها) مكانية نحو اكلت السمكة حتى رأسها او زمانية
نحو حتى مطلع الفجر وفي دخول ما بعدها في حكم ما قبلها اقوال ثالثها التفصيل
بين الجزء فالدخول والمباين فعدمه فمع القرينة يتبع مقتضاها وعند
عدمها الحكم بالدخول حملاً على الغالب بعكس الى (فالاولى في) ~~وليست هي في البيت~~ عاطفة اذ
من شرطها ان يكون المغيّى مذكوراً في العبارة حتى يكون العطف عليه
نحو قدم الحاج حتى المشاة بخلاف الجارة اذ يكون مغياه محذوفاً ايضاً
نحو نمت حتى الصباح اي الليلة (نمت) حتى الصباح والتعليل المزبور وان
امكن المناقشة فيه بان المحذوف في حكم المذكور الا ان العمل بمقتضى
العاطفية من نصب الصباح في نحو نمت حتى الصباح لم يثبت وتكون
مسبوقاً بذي اجزاء وما بعدها جزء منه او ملاقياً به والمغيى في البيت
مقدر اي اتهموه مدة حياته حتى اذا اواروه في لحده او ابتدائية
استينافية وفائدتها التعظيم مدخولها فانه يفيد انهم اتهموه ومالوا
الى ضده ثم استأنف وشرع في بيان ما هو الذي هو اعظم فقال
حتى اذا واروه اي اذا ظرف للزمان المستقبل فيه معنى الشرط

قيد وان لم يذكر المغيى لا تكون [illegible]

[illegible] وهذا الذي ذكرنا من كونها في البيت جارة
مبني على ما اختاره ابن مالك او اخفش
من خروج اذا عن الظرفية ودخول حتى الجارة
عليها كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤوها
والجمهور على انها فيها استينافية
وعلى مختارهم ففي البيت ايضاً

وهو مجرور المحل بحتى على القول بكونها جارة وجوّز اذا عن الظرفية ونصب
المحل اما بشرطه او جوابه مع حذف بناء على كون حتى استئنافية وارووا
هذا ماض من المواراة بمعنى الستر وضمير الجمع فاعله وهو راجع الى
الموارين المعلوم من واروا وضمير المفرد مفعوله وهو راجع الى النبي صلعم
وكذا ضمير الجمع في الفوا راجع الى الموارين وفي ضيعوا الى القوم
والتفكيك في مرجع الضماير للاعتماد على قرينة وضوحه اذ معلوم ان
القوم الذين ضيعوا مقاله لم يحضروا دفنه وقد وقع التفكيك في مرجع
الضماير في قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه و
تسبحوه بكرة واصيلا بناء على ما قيل من ان مرجع اولى الضماير هو
الرسول ومرجع ثالثها الله تعالى والامر فيه سهل بعد معلومية المراد
والجملة شرط اذا في المحل متعلق بواروا او في للظرفية اللحد كقفلس وقد
يضم فانه الشق في عرض القبر وهو مضاف الى الضمير الراجع الى
النبي صلعم والفوا فعل ماض وفاعله والواو عاطفة والجملة معطوفة
على واروه وعن دفنه متعلق بالفوا وعن للمجاوزة والدفن الستر
وهو مضاف الى الضمير الراجع الى النبي صلعم ضيعوا فعل ماض وفاعل وهو جواب اذا

ما موصولة منصوب المحل مفعول ضيعوا قال فعل ماض وفاعله الضمير المستتر
الراجع الى النبي صلعم ومفعوله ايضا ضمير مستتر راجع الى الموصول وبالامس
متعلق بقال والباء بمعنى في وامس مثلثة الاخر مبنى وقد يعرب بكسرها
اللام ويضاف فاد اللام للعهد اي رجى اراد منه يوم الغدير واستعاره له
لجامع القرب فان وفاته صلعم في الثامن ~~عشر من ذي الحجة~~ والعشرين
من صفر على المشهور وقيل في ثانيه وقيل في الرابع والعشرين منه
وقيل في الثاني من ربيع الاول وقيل في الثاني عشر منه في العام الذي
بعد عام حجة الوداع الذي كان يوم الغدير في الثامن عشر من ذي
حجة واوصى فعل ماض معطوف على قال وفاعله الضمير الراجع الى النبي
اوصاه عهد اليه ويوصيكم الله يفرض عليكم يتعدى الى المفعول الثاني
بالباء ومفعوله الاول ضمير راجع الى القوم به متعلق باوصى والباء
للتعدية والضمير راجع الى الموصول واشتروا المعطوف على ضيعوا
واشتروا هذا ماض وضمير الجمع الراجع الى القوم فاعله والضر مفعوله
الضر بالفتح والضم الضرر او بالفتح مصدر وبالضم اسم واللام للعهد
الخارجي والمراد منه ما يضر بقرينة المقابلة من باب زيد عدل مبالغة

وبما متعلق باشتروا والباء للمقابلة وما موصول في محل الجر وينفع فعل
مضارع وفاعله الضمير العايد الى الموصول والجملة صلة ما وحمل ما على المصدرية
يستلزم كون ينفع بلا فاعل والظاهر انه غير مجوز الا في افعال الاستثناء
على راي بعض النحاة واشتراء الضر بما ينفع لاختيارهم الكفر في الآخرة على
ما ينفع فيه وتركهم وايمانهم الخسران وكون الاريين سفها مثل قوله تعالى
واشتروا الضلالة بالهدى

وقطعوا ارحامه بعده　　فسوف يجزون بما قطعوا

الواو عاطفة وقطعوا فعل ماض من التقطيع بمعنى القطع يقال قطع رحمه
اي هجره وضمير الجمع الراجع الى القوم فاعله وارحام مفعوله وهو جمع
رحم ككتف بمعنى القرابة وهو مضاف الى الضمير الراجع الى النبي صلعم وبعده مفعول
فيه لقطعوا مضاف الى الضمير الراجع الى النبي صلعم والجملة معطوفة على
اتهموه فسوف الفاء عاطفة تفيد ترتب لاحقها على سابقها وسوف
كالسين حرف استقبال تدخل المضارع وتخلصه للاستقبال وزعم
الزمخشري ان السين اذا دخلت على محبوب او مكروه افادت انه واقع
لا محالة ولا يبعد ان يكون سوف ايضا كذلك ويجزون فعل مضارع مجهول

مجهول من جزاه به وعليه اي كافاه وضمير الجمع الراجع الى القوم نايب فاعله بما قطعوا
متعلق بيجزون والباء سببية مثلها في قوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه وتحتمل المقابلة
وما مصدرية وقطعوا فعل ماض وضمير الجمع الراجع الى القوم فاعله

وازمعوا غدرا بمولاهم　　تبا لما كانوا به ازمعوا

الواو عاطفة وازمعوا فعل ماض وضمير الجمع الراجع الى القوم فاعله والجملة معطوفة على اتهموه صح

والازماع العزم على الشيء والتثبت فيه زمع بالامر وازمع عزم ولم يثبت
واضمر في نفسه شيئا نواه واخفاه وغدرا مفعوله وهو ترك الوفاء ونقض
العهد وبمولاهم متعلق بغدرا والباء زائدة لتقوية العامل اذ الغدر
يتعدى بنفسه ومولى مضاف الى الضمير الراجع الى القوم وهو يحتمل
ان يراد منه النبي صلعم او الوصي عم وتبا مفعول مطلق لفعل محذوف
وجوبا اي تبوا تبابا والتب والتباب والتبيب الخسران المؤدي الى
الهلاك وهو دعاء عليهم واللام للتعليل وما موصول وكانوا من
الافعال الناقصة وضمير الجمع الراجع الى القوم اسمه وبه متعلق
بازمعوا والباء زائدة لتقوية العامل والضمير راجع الى الموصول
وازمعوا فعل وفاعله الضمير الراجع الى القوم والجملة خبر كانوا
وهي مع توابعه صلة الموصول ويحتمل ان تكون ما مصدرية وضمير به راجعا الى الغدر وما في نسخة كانوا فهي
زائدة وازمعوا اصله ما ح

لما بين الناظم طاب ثراه قصة غدير خم اشار الى ما صدر من الغاصبين للخلافة
فقال لما بين رسول الله صلعم ولاية امير المؤمنين وخلافته بامر الله تعالى
~~وقطع طمع من كان يطمع فيها فغير ذلك طمع قوم غاظهم غيظهم وشدة~~
~~غيظهم كانما انهم يخرج فاتهموا الرسول صلعم في امر الخلافة وقالوا انه ينطق~~
~~عن الهوى وانه ابن عمه ومالوا الى الخلافة ونقض بيعته وعهده بعد تغديه~~
انا همو ومالوا الى خلافته
ودولكيه وكانوا استمرين في شقاقهم ونفاقهم حتى اختطفوا الفرصة
بعد وفاته وضيعوا ما قاله لهم في غدير خم مع قربه واهملوا ما اوصى
به واشتروا الضلالة بالهدى والمضرة بالمنفعة وقطعوا ارحام
الرسول صلعم بعده ولم يراعوا حقه ولم يحفظوا حرمته في اهل بيته
وعترته ولم يبالوا قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فسوف يلقون جزاء صنعهم وقطعهم رحمه واضمروا اغدر ابو الدهم في
صدورهم تبا لهم وهلاكا وعنده اخبر انما عوتبوا به واضمروه الا لعنة
الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا آل محمد صلعم اي منقلب
ينقلبون وفي الزيارة الجامعة التي رواها المجلسي في تحفة الزائرين
فلما مضى المصطفى صلى الله عليه وآله اختطفوا الغرة وانتهضوا

وانتهضوا الفرصة وانتهكوا الحرمة وغادروه على فراش
الوفاء واسرعوا لنقض البيعة ومخالفة المواثيق المؤكدة
وخيانة الامانة المعروضة على الجبال الراسية وابت ان
تحملها وحملها الانسان الظلوم الجهول ذو الشقاق والعزة
بالآثام المؤلمة والانفة عن الانقياد لحميد العاقبة
فحشر سفلة الاعراب بقايا الاحزاب الى دار النبوة والرسالة
ومهبط الوحي والملائكة ومستقر سلطان الولاية ومعدن
الوصية والخلافة والامامة حتى نقضوا عهد المصطفى
في اخيه علم الهدى والمبين طريق النجاة من طرق الردى
وجرحوا كبد خير الورى في ظلم ابنته واضطهاد حبيبته
واهتضام عزيزته بضعة لحمه وفلذة كبده وخذلوا
بعلها وصغروا قدره واستحلوا محارمه وقطعوا رحمه وانكروا
اخوته وهجروا مودته ونقضوا طاعته وجحدوا ولايته
واطمعوا العبيد في خلافته وقادوه الى بيعتهم مصلتة
سيوفها مشرعة اسنتها وهو ساخط القلب هائج الغضب

شديد القهر كاظم الغيظ يدعوهم الى بيعتهم التي عم شؤمها الاسلام
وزرعت في قلوب اهلها الآثام وعنفت سلمانها وطردت مقدادها
ونفت جندبها وفتقت بطن عماريها وحرفت القرآن وبدلت
الاحكام وغيرت المقام واباحت الخمس للطلقاء وسلطت اولاد
اللعناء على الفروج والدماء وخلطت الحلال بالحرام واستخفت
بالايمان والاسلام وهدمت الكعبة واغارت على دار الهجرة
يوم الحرة وابرزت بنات المهاجرين والانصار للنكال والسوءة
والبستهن ثوب العار والفضيحة ورخصت لاهل الشبهة
في قتل اهل بيت الصفوة وابادة نسله واستيصال ذريته
وسبي حرمه وقتل انصاره وكسر منبره وقلب مفخره واخفاء
دينه وقطع ذكره وقد تقدم الاشارة الى ما نووه وعاهدوا
عند سماعهم امر الرسول صلى الله عليه وآله بالايتمار لعلي
عليه السلام والاقتداء به والاتباع له فلنذكر هنا بعض
ما صدر منهم بعد وفاته في مرضه الذي توفي فيه وما
صدر منهم بعد وفاته من تركهم الحضور على غسله وكفنه
وتجهيزه

وتجهيزه ودفنه واسراعهم الى الاجتماع في السقيفة وتعرضهم
لغصب الخلافة وقطعهم رحمه وظلمهم ابنته وفلذة كبده ومنعهم
ارثها وحقها وسائر ما جرى في خلال ذلك من فعالهم الفضيعة
واعمالهم الشنيعة روى في كتاب غاية المرام في جرأة عمر بن الخطاب
على رسول الله صلى الله عليه وآله حين علم عمر انه صلى الله عليه
وآله اراد ان ينص على علي عليه السلام بانه صاحب الامر بعده
صلى الله عليه وآله في مرضه وقال انه صلى الله عليه وآله
يهجر من طريق العامة سبعة عشر حديثا منها عن ابن الحديد في
شرح نهج البلاغة قال روى ابن عباس قال دخلت على عمر
في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني
الى الاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل يأكل ثم شرب من جرة
كانت عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر
ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال
كيف خلفت ابن عمك فظننته يعني عبد الله بن جعفر قلت
خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم

اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلانة
ويقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمت
نيها هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ايزعم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله نص عليه قلت نعم وازيدك
سئلت ابي عما يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من
رسول الله صلى الله عليه وآله في امره ذرو من قول لا يثبت
حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في امره وقتا ما ولقد
اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا
وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه
قريش ابدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من اقطارها
فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله اني علمت ما في نفسه
فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم ذكر هذا الخبر احمد بن
ابي طاهر صاحب تاريخ بغداد في كتابه مسندا وايضا قال
في الشرح قال روى ابن عباس قال خرجت مع عمر الى الشام
في احدى خرجاته فانفرد يوما يسير على بعيره فاتبعته

فقال

فقال لي يا ابن عباس اشكو اليك ابن عمك سألته ان يخرج
معي فلم يفعل ولا ازال اراه واجدا فما موجدته قلت
يا امير المؤمنين انك لتعلم قال اظنه لا يزال كئيبا لفوت الخلافة
قلت هو ذلك انه يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اراد الامر له فقال يا ابن عباس واراد رسول الله ص الامر
فكان ماذا اذا لم يرد الله تعالى ذلك ان رسول الله ص اراد امرا
واراد الله غيره فنفذ امر الله ولم ينفذ مراد رسول الله ص
او كلما اراده رسول الله ص كان اراد اسلام عمه ولم يرده
الله فلم يسلم وقد روى معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ وهو
قوله ان رسول الله ص اراد ان يذكر له الامر في مرضه
فصددته عنه خوفا من الفتنة وانتشار امر الاسلام
فعلم رسول الله ص ما في نفسي فامسك وابى الله الا
امضاء ما حتم الى هنا كلام ابن ابي الحديد قال مؤلف
هذا الكتاب الذي رواه ابن الحديد ورواه عن غيره
يدل على كفر عمر ابن الخطاب حيث جعل مراد الله عز وجل غير

مراد رسوله ومراد رسوله غير مراد الله تعم لان كلما اراده الله
اراده رسول الله صلى الله عليه وآله وامر الله تعالى
وامر رسوله واحد وطاعتهم واحدة قال الله تعم من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقال تعم ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله وقال سبحانه وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وقال جل وعلا وما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فكيف عمر ابن الخطاب
يفرق بين الله تعم ورسوله صلى الله عليه وسلم فكفر عمر
بذلك يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين
ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكا
فرين عذابا مهينا وعن ابن ابي الحديد في الشرح بعد ان ذكر
احاديث فيها النص على امير المؤمنين ع بالامامة والخلافة
من رسول الله ص قال سئلت النقيب ابا جعفر يحيى ابن محمد ابن
ابي زيد وقد قرأت عليه هذه الاخبار فقلت له ما

اراها

ما اريها الا تكاد تكون دالة على النص ولكني استبعد ان
تجتمع الصحابة على دفع نص رسول الله صلى الله عليه وآله على شخص
بعينه كما استبعدنا من الصحابة على رد نصه على الكعبة وشهر
رمضان وغيرهما من معالم الدين فقال ابيت الا ميلا الى المعتزلة
ثم نقل ابن ابي الحديد عن ابي جعفر هذا احاديث كثيرة مما رده
عمر ابن الخطاب الخ قال ابو جعفر في الاحاديث التي انكرها عمر
على رسول ولو لم يكن الا انكاره قول رسول الله في مرضه ائتوني
بدوات وكتف اكتب لكم ما لا تضلون بعده وقوله ما قال
وسكوت رسول الله عنه لكفى واعجب الاشياء انه قال ذلك
اليوم حسبنا كتاب الله فافترق الحاضرون من المسلمين في الدار
فبعضهم يقول القول ما قال عمر فقال رسول الله ص وقد كثر
اللغط وعلت الاصوات قوموا عني فما ينبغي لنبي ان يكون
عنده هذا التنازع فهل بقي للنبوة مزية او فضل اذ وقع
الخلاف في القول وميل المسلمين بينهما فرجح قوم هذا وقوم
هذا فليس ذلك دالا على ان القوم سووا بينه وبين عمر وجعلوا

القولين مسئلة خلاف ذهب كل فريق منهم الى نصرة واحد
منهما كما يختلف اثنان من عرض المسلمين في بعض الاحكام فينصر هذا
قوم وينصر ذلك الاخرون فمن بلغت قوته وهمته الى هذا كيف ينكر
منه ان يبايع ابا بكر لمصلحة يراها ويعدل عن النص ومن
الذي كان ينكر عليه ذلك وهو في القول الذي قاله للرسول
في وجهه غير خائف من الانكار ولا انكر عليه احد لا رسول
الله ولا غيره وهو اشد من مخالفة النص في الخلافة وافضع
واشنع قال ابن ابي الحديد قد ذكرت في هذا الفصل خلاصة
ما حفظت من النقيب ابي جعفر ولم يكن امامي المذهب ولا كان يبرأ
من السلف الصالح ولا يرتضي قول المسرفين من الشيعة ولكنه كلام
اجراه على لسانه البحث والجدل بيني وبينه على ان العلوي لو كان
كراهيا لا بد ان يكون عنده ميل نوع من تعصب وميل على الصحابة
وكان النقيب ابو جعفر غزير العلم صحيح العقل منصفا في الجدل غير
متعصب للمذهب وان كان علويا وكان يعترف بفضل الصحابة ويثني
على الشيخين وعن ابن ابي الحديد في الشرح عن صاحب كتاب سير الصحابة

عن ابن

عن ابن عباس قال قال النبي صلعم في مرضه الذي قبض فيه ايتوني بكتاب
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال المعدل ان النبي يهجر كما
يهجر المريض فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال انتم لا احلام لكم
قال انما قلت من الوجع قال انكم قوم تجعلون بهذا اخبرني جبرئيل
عن ربي جل جلاله فاخرجوه فاخرجنا والله لقد مضى في الحال الى
ابي بكر فاخرجه الى السقيفة وجمع فيها من جمع وبايع على ما بايع ولفظ
الخبر لصاحب السير وسائر الاخبار قريبة منه في المعنى وروى
صاحب السير ما يقرب منه عن علي عليه السلام وفي بعض تلك الاخبار
بكى ابن عباس عند ذكر ذلك وقال الرزية كل الرزية ما حال
بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخر قال لولا
مقالته لكتب لنا كتابا لم تختلف امته بعده ولم تفترق وفي اخر
قال عمر ان رسول الله قد وقع عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا
كتاب الله فاختلف القوم فمنهم من يقول قربوا له يكتب لكم ومنهم من
يقول ما قاله عمر وفي اخر ثم اتوه بالصحيفة والدواة فقال بعد ما
قال وفي اخر ثم قال صلعم بعدي العدوي وسيكتب البكوي وفي رواية

علي وابن عباس فسمعه الحاضرين ما قال عمر لرسول الله ص فغضب وقال انكم
تختلفون وانا حي فقد اعلمت اهل بيتي بما اخبرني به جبرئيل من رب
العالمين انكم ستعلون بهم من بعدي ووصيتهم كما اوصاني ربي
فاصبروا صبرا جميلا وقال ابن ابي الحديد بعد بعض تلك الاخبار هذ
الحديث قد خرجه الشيخان محمد ابن اسماعيل البخاري ومسلم ابن
الحجاج القشيري في صحيحهما واتفق المحدثون كافة على روايته
وروى في غاية المرام في اخراج امير المؤمنين عليه السلام لبيعة
ابي بكر مكرها وارادة حرق بيته عليه السلام وبيت فاطمه
عليها السلام عند امتناعه من البيعة وارادة قتله عليه
السلام ان امتنع من البيعة وامتناع الجماعة الذين معه عليه
السلام من طريق العامة قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
وهو من علماء العامة المعتزلة قال امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة فنظرت فاذا ليس لي معين الا اهل بيتي فضننت بهم
عن الموت واغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ
على الكظم وعلى امر من طعم العلقم قال ابن ابي الحديد في الشرح
الكظم

الكظم بفتح الظاء مخرج النفس والجمع كظام وضننت بالكسر
بخلت واغضيت على كذا اغضضت عنه طرفي والشجى ما يعترض
في الحلق ثم قال ابن ابي الحديد اختلفت الروايات في قصة
السقيفة فالذي يقوله الشيعة وقد قال قوم من المحدثين
بعضه ورووا كثيرا منه ان عليا عليه السلام امتنع من
البيعة حتى اخرج كرها وان الزبير ابن العوام امتنع من البيعة
وقال لا ابايع الا عليا عليه السلام وكذلك ابو سفيان
ابن حرب وخالد ابن ابي سعيد ابن العاص بن امية بن عبد
شمس والعباس ابن عبد المطلب وجميع بني هاشم وقالوا ان الزبير
شهر سيفه فقام عمر ومعه جماعة من الانصار وغيرهم وقال
في جملة ما قال خذوا سيف هذا فاضربوا به الحجر ويقال انه
اخذ السيف من يد الزبير فضرب به حجرا فكسره وساقهم
كلهم بين يديه الى ابي بكر فحملهم على بيعته ولم يتخلف الا
علي وحده فانه اعتصم ببيت فاطمة فتحاموا اخراجه قسرا
وقامت فاطمة عليها السلام الى باب البيت فاسمعت من

جاء يطلبه فتفرقوا وعلموا انه مفرد ولا يضر شيئاً فتركوه وقيل
انه اخرجوه فيمن اخرج وحمل الى ابي بكر قال وقد روى ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري كثيراً من هذا فاما حديث التحريق وما جرى
مجريه من الامور الفضيعة وقول من قال انهم اخذوا علياً
عليه السلام يقاد بعمامته والناس حوله فامر بعيد والشيعة
تنفرد به على ان جماعة من اهل الحديث قد رووا نحوه وسنذكر
ذلك وقال ابو جعفر ان الانصار لما فاتها ما طلبت من الخلافة
قالت او قال بعضها لا نبايع الا علياً وذكر نحو هذا علي بن عبد
الكريم المعروف بابن الاثير الموصلي في تاريخه فاما قوله لم يكن لي
معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت فقال ما زال علي عليه
السلام يقوله ولقد قاله عقيب وفات رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لو وجدت اربعين ذوي عزم ذكر ذلك
نصر بن مزاحم في كتاب صفين وذكره كثير من ارباب السيرة واما
الذي يقوله جمهور المحدثين واعيانهم فانه عليه السلام امتنع
من البيعة ستة اشهر ولزم بيته ولم يبايع حتى ماتت فاطمة

عليها

عليها السلام فلما ماتت بايع طوعاً وفي صحيح مسلم والبخاري
كانت وجوه الناس اليه وفاطمة لما ماتت بعد فلما ماتت
انصرفت وجوه الناس عنه وخرج من بيته فبايع ابا بكر
وكانت مدة بقائها بعد ابيها ستة اشهر انتهى وملخص ما
يستفاد من اخبار العامة والخاصة فيما وقع بعد وفات رسول
الله صلى الله عليه وآله وان تفرد ببعض ما يذكر الخاصة
ولكن ما رواه العامة ايضاً منبئة عن شناعة اعمالهم وقضايا عنها
وقطعهم رحم رسول الله ص وظلمهم على ذريته واهل بيته هو ان
رسول الله ص لما حضرته الوفاة اشتغل امير المؤمنين عليه السلام
بتغسيله وتكفينه وتدفينه وقال ابو بكر ان محمداً صلى الله
عليه وآله قد مات ولا بد لهذا الامر ممن يقوم به فبادره هو
والمعاهدون معه على ان محمداً لو مات لا يردون الامر
في اهل بيته الى قوله وتركوا تجهيز النبي صلى الله عليه وآله وحضور
لغسله وكفنه ودفنه والتعزية لاهل بيته والتسلية لهم
واجتمع عمر وابو بكر وابو عبيدة واخوانهم في سقيفة بني ساعدة

يطلبون الحكم والبيعة من غير اكتراث باهل البيت وبني هاشم وكل
واحد من هؤلاء الثلثة يرجو الامر والحكم لنفسه ويعطفه
على صاحبه واشتغلوا بامر الخلافة واجتمع فيها جمع من المهاجرين كانما
وارتفع المنحرفون عن علي عليه السلام في قلوب الناس انه ع قد تقاعد
عن تصدي الخلافة وتركه لشدة ما اصابه من مصيبة النبي ص
ولكن في بيته مشتغلا بالحزن والتعزية وكان عامة المهاجرين
وجل الانصار لا يشكون في ان عليا عليه السلام هو صاحب الامر
بعد رسول الله ص فجاء خزيمة بن ثابت الانصاري وقال القوم
من الانصار ما سمعه من قال علي ع وذكر انه لابد ان يحتمل لي
هذا الامر وليس سواه قرشي يليق بذلك فخاف الانصار ان
يشتد عليهم البلية ويلي هذا الامر قرشي فظ غليظ فينتقم
لثارات الجاهلية والاضغان البدرية فتوجهوا الى سعد بن
عبادة سيد الانصار وحضروا سقيفة ملتمسا منه قبول الخلافة
فابى سعد عن ذلك لمكان علي ع ولانه المنصوص بالخلافة
عن الله ورسوله فلما سمع قريش بذلك وكانوا منتهزين

نفرصد

نفر صدر دسوا في الامر وعجلوا في البيعة لابي بكر والتمسوا عن
الانصار بيعته بالطوع والاجبار فاصر الانصار على الا
متناع والانكار عليهم لاجل ما قال رسول الله صلى الله عليه و
آله في امامة علي ع وامارته فقال ابو بكر قد كان ذلك ولكن
نسخه النبي ص بقوله انا اهل بيت كرمنا الله بالنبوة ولم
يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة فصدقه
عمر وابو عبيدة في ذلك وعللا قعود علي ع في بيته والاشتغال
تجهيز النبي ص دون تصدي امر الخلافة بعلة تحويل الامر عنه
فقال سعد ومتابعوه من الانصار انا لا نرضى والله بامارة غيرنا
علينا منا امير ومنكم امير فابى ابو بكر واعوانه من ذلك متمسكين
بما ذكروه عن رسول الله ص ان الائمة من قريش فابى سعد من
مبايعته متمسكا بان المنصوص علي ع دونه فاضطرب الحال وانقطع
بما ذكروه من ان الائمة من قريش حجة الانصار ومال قلب بشير
ابن سعد بن ثعلبة الانصاري رغما لانف ابن عمه سعد بن
عبادة الى ترجيح جانب قريش وموافقتهم فبذلك قوي امرهم

فبادر عمر الى مبايعة ابي بكر فلتة وبايعه ابو عبيدة وسالم مولى
حذيفة وبشر ابن سعد واسيد بن الحصين ومغيرة ابن شعبة
ثم بايعوه سائر الناس ولم يبايعه سعد واولاده وانصاره عن
الخروج وفرقة من قريش وفي كتاب غاية المرام عن سليم ابن
قيس الهلالي في كتابه قال سلمان فاتيت عليا ع وهو يغسل
رسول الله ص فاخبرته بما صنع الناس فقلت ان ابا بكر الساعة قد رقي
منبر رسول الله ص ولم يرضوا ان يبايعوه بيد واحدة وانهم
ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال علي ع يا سلمان
وهل تدري اول من بايعه على منبر رسول الله ص فقلت لا الا اني
رايت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار فكان اول من
بايعه المغيرة ابن شعبة ثم بشر ابن سعد ثم ابو عبيدة ابن الجراح
ثم عمر ابن الخطاب ثم سالم مولى حذيفة ومعاذ ابن جبل قال ع
لست اسئلك من هؤلاء ولكن هل تدري اول من بايعه حين
صعد المنبر قال لا ولكني رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه
سجادة شديد التشمير صعد المنبر اول من صعد وهو يبكي ويقول

الحمد

الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك
فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي ع وهل تدري
يا سلمان من هو قلت لا وقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت
رسول الله ص قال علي ع فان ذلك ابليس لع ان ابليس واصحابه شهدوا
نصب رسول الله ص اياي لغدير خم لما امره الله تعالى واخبرهم اني
اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل ابليس لع
الى ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة مرحومة معصومة
لا لك ولا لنا عليهم سبيل قد اعلموا مفزعهم وامامهم بعد نبيهم
فانطلق ابليس لع كئيبا حزينا قال فاخبرني رسول الله ص بعد ذلك
وقال تبايع الناس ابا بكر في ظلة بني ساعدة حتى ما يخاصمهم في
بحقنا وحجتنا ثم يأتون المسجد فيكون اول من بايعه على منبري
ابليس في صورة شيخ كبير مشمر يقول له كذا وكذا ثم يخرج فيجمع اصحابه
وشياطينه وابالسته فيخرون سجدا فيخر ويكسع ثم يقول كلا
زعمتم ان ليس لي سلطان عليهم ولا سبيل فكيف رايتموني صنعت
بهم حتى تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم به رسول الله ص

وذلك قول الله تعالى ولقد صدّق عليهم ابليس ظنّه فاتّبعوه الا فريقا
من المؤمنين قال سلمان فلما كان الليل حمل فاطمة ع على حمار واخذ
بيد الحسن والحسين ع فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا
من الانصار الا اتاه في منزله وذكره حقه ودعاه الى نصرته فما
استجاب له الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا محلّقين رؤوسهم
ومعهم سلاحهم الذين بايعوه على الموت واصبحوا لم يوافقه منهم الا
اربعة انا وابوذر والمقداد والزبير ابن عوام ثم عاودهم ليلا
يناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما اتاه منهم احد غيرنا فلما راى علي ع
غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم
يخرج من بيته حتى جمعه وكان المصحف في القرطاس والاسيار والرقاع
فلما جمعه كله كتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ وبعث اليه ابو بكر
ان اخرج وبايع فبعث اليه علي ع اني مشغول ولقد آليت على
نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القرآن
فاجمعه فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون
مع ابي بكر في مسجد رسول الله ص فنادى باعلى صوته يا ايها الناس

الى

اني لم ازل منذ قبض رسول الله ص مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى
جمعته كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله تعالى على رسوله آية منه
الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأني اياها رسول الله ص
وعلمني تأويلها ثم قال لهم علي عليه السلام بان لا تقولوا يوم القيمة
اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم حقي فادعوكم الى كتاب الله من
فاتحته الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن عما
فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي ع
تدعونا اليه ثم دخل علي ع على بيته ولسنا في شيء حتى يبايع ولو قد
بايع امنّا فارسل ابو بكر اجب خليفة رسول الله ص فاتاه الرسول
فقال له ذلك فقال له علي ع ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ص
انه ليعلم والذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب
الرسول فاخبره بذلك بما قال له فقال اذهب فقل له اجب امير
المؤمنين ابا بكر فاتاه واخبره بذلك فقال له علي ع سبحان الله
والله ما طال العهد فينسى فوالله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح
الا لي وقد امره رسول الله ص وهو سابع سبعة فسلموا عليه بامرة
المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه من بين السبعة وقالا احق

من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء
المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل او
لياءه الجنة واعداءه النار فانطلق الرسول واخبرهم بما قال عليه السلم
فسكتوا عند يومهم ذلك فلما كان الليل حمل علي ع فاطمة ع واخذ بيد
الحسن والحسين ع ثم لم يدع احدا من اصحاب رسول الله ص الا اتاه في
منزله فناشدهم الله حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب له احد
غير الاربعة فانا حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير
اشدنا نصرة فلما راى علي ع خذلان الناس له وتركهم نصرته واجتماع
كلمتهم مع ابي بكر وتعظيمهم له لزم بيته وقال عمر لابي بكر ما يمنعك
ان تبعث اليه فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء
الاربعة وكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما
وابعدهما غورا والآخر افظهما واجفاهما فقال له ابو بكر من نرسل
اليه قال نرسل اليه قنفذ رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء
احد بني عدي ابن كعب فارسله اليه وارسل معه اعوانا فانطلق
فاستأذن على علي ع فابى ان ياذن لهم فرجع اصحاب قنفذ الى ابي
بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا لم يؤذن لنا

فقال

قال رسول الله صلعم حقا حقا من الله ومن رسوله صلعم

فقال عمر اذهبوا فان اذن لكم والا فادخلوا عليه من غير اذن
فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة ع عليكم ان تدخلوا بيتي
فرجعوا وثبت قنفذ الملعون فقال ان فاطمة قالت كذا وكذا فحرجتنا
ان ندخل عليها بيتها من غير اذن فغضب عمر ثم قال ما لنا وللنساء
ثم امر اناسا حوله يحملون حطبا فحملوا الحطب وحمل عمر معهم فجعلوا حول
بيت علي ع وفيه علي وفاطمة وابناهما ع وفيه ثم نادى عمر حتى اسمع
عليا وفاطمة ع والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله ص والا
اضرمت عليك بيتك نارا ثم رجع قنفذ الى ابي بكر وهو متخوف
ان يخرج علي ع اليه بسيفه لما يعرف من بأسه وشدته فقال ابو بكر
لقنفذ ارجع فان خرج والا فاهجم عليه بيته وان امتنع فاضرم
عليهم بيتهم نارا فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه بغير اذن
وسار علي ع الى سيفه فسبقوه اليه وهم كثيرون فتناول بعضهم
سيفه وكاثروه فالقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه
فاطمة ع عند باب البيت فضربها قنفذ لعنه الله ثم بيده بسوط
كان معه فماتت ع وان في عضدها مثل الدمالج من ضربته

لعنه الله عليه ولعن من بعث به ثم انطلق به يقتل عتلاً حتى انتهى الى
ابي بكر بالسيف وخالد ابن الوليد وابو عبيدة الجراح وسالم مولى حذيفة
ومعاذ ابن جبل والمغيرة ابن شعبة واسيد ابن حضير وبشير ابن سعد
وسائر الناس حولهم عليهم السلاح قال قلت لسلمان ادخلوا على
بيت فاطمة بغير اذن قال اي والله ما عليها خمار فنادت وا ابتاه
وا رسول الله يا ابتاه لبئس ما خلفك ابو بكر وعمر وعيناك
لم تتفقيا في قبرك فنادت باعلى صوتها فلقد رايت ابا بكر ومن
حوله يبكون وينتحبون وما فيهم الا باك غير عمر وخالد ابن الوليد
والمغيرة ابن شعبة وعمر يقول انا لسنا من النساء ورايهن في شيء
فانتهوا به الى ابي بكر وهو يقول اما والله لو وقع سيفي في يدي
لعلمت انكم لن تصلوا الى هذا ابداً والله لم ال نفسي في جهادكم لو
استمكنت من الاربعين لفرقت جماعتكم ولكن لعن الله اقواماً
بايعوني ثم خذلوني وقد كان قنفذ لعنه الله حين ضرب فاطمة
بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها ارسل اليه عمر ان حالت
بينك وبينه فاطمة فاضربها فالجأها قنفذ الى عضادة باب

بيتها

بيتها ودفعها فكسر لها ضلعاً من جنبها والقت جنيناً من بطنها فلم
تزل صاحبة فراش حتى ماتت ص من ذلك شهيدة فلما انتهى بعلي
عليه السلام الى ابي بكر انتهره عمر وقال له بايع فقال له علي ع
ان انا لم ابايع فما انتم صانعون قالوا نقتلك ذلاً وصغاراً فقال اذاً
تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقال اما عبد الله فنعم واما اخو
رسول الله فلا نعرفك بهذا فقال اتجحدون رسول الله أخي ص اخى بيني وبينه
قال نعم فاعاد اليه ذلك ثلث مرات ثم اقبل علي ع فقال يا معاشر المهاجرين
والمسلمين والانصار انشدكم الله اسمعتم رسول الله يقول يوم غدير
خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا فلم يدع شيئاً قال له رسول الله ص علانية
للعامة الا ذكرهم اياها قالوا اللهم نعم فلما تخوف ابو بكر ان ينصره الناس
وان يمنعوه منه بادرهم فقال له كلما قلت حق قد سمعناه باذاننا
وعرفناه ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله يقول بعد هذا
انا اهل بيت اصطفانا الله تعالى واختار لنا الآخرة على الدنيا فان الله
لم يكن يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي ع هل احد من اصحاب
رسول الله ص شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله

قد سمعته منه قال كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى حذيفة
ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول الله ص فقال لهم علي عليه
السلام لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها في الكعبة ان قتل
الله محمدا او مات لتزون هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر
فما علمك بذلك اطلعناك عليه فقال عليه السلام يا زبير وانت يا سلمان
وانت يا اباذر وانت يا مقداد اسألكم بالله وبالاسلام اسمعتم
رسول الله ص يقول ذلك وانتم تسمعون ان فلانا وفلانا عد
هؤلاء الاربعة قد كتبوا كتابا وتعاهدوا فيه وتعاقدوا ايمانا على ما
ان قتلت او مت ان يتظاهروا عليك وان يزووا هذا الامر يا علي عنك
قلت بابي انت وامي يا رسول الله فما تامرني اذا كان ذلك فقال لي
ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا فبا
يع واحقن دمك فقال اما والله لو ان اولئك الاربعين الرجل
الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله فقال عمر اما والله لا ينالها احد
من اعقابكم الى يوم القيمة ثم نادى علي ع قبل ان يبايع والحبل في عنقه
يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر
فبايع وقيل للزبير بايع فابى فوثب اليه عمر وخالد ابن الوليد والمغيرة ابن

شعبة

شعبة واناس معهم فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض فقال الزبير يا ابن
صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدت علي ع في عنقه حتى
تكعه كالسلعة ثم اخذوا بيده فبايع مكرها ثم بايع ابوذر والمقداد
مكرهين وما من احد من الامة بايع مكرها غير علي واربعتنا
ولم يكن منا اشد قولا احد من الزبير الخبر وعنه ايضا قال
علي ع في ذكر بدعهما وقبض هو وصاحبه فدك وهي بيد فاطمة ع مقبوضة
ووكلت عليها ع عهد رسول الله ص وسألها البينة على ما في يدها
ولم يصدقها وشهدت ام ايمن لها بذلك ولم يصدقها ايضا وهو
يعلم يقينا ان ذلك في يدها ولم يكن له ان يسألها البينة على ما
في يدها ولا يتهمها ثم استحسن الناس ذلك ولم يكرهوه وقالوا انما
حمله على ذلك الورع ثم عدلا عنها فقالا بالظن ان فاطمة عليها السلام
لم تقل الا حقا وان عليا وام ايمن لم يشهدا الا بحق فلو كانت مع ام
ايمن امراة اخرى امضينا لها فحظيا بذلك عند الجهال وما هما
ومن امرهما ان يكونا حاكمين فيعطيان ويمنعان ولكن الامة
ابتلوا بهما وادخلا انفسهما فيما لا يحل لهما ولا حق لهما ولا علم و

قالت لهما حين اراد ان ينزعا فدك منها الست وقد وكلت عليها
ورسول الله ص حي قالا بلى قلت فلم تسئلاها البينة على ما في يدها
قالا لانها في للمسلمين فان اقامت البينة والا لم نمضها لها فقلت
لهما والناس حولهما يسمعون اتريدان ان تردا ما صنع رسول الله ص وتحكما
فينا خاصة بما لم تحكما في سائر الناس اسمعوا ايها الناس ما ركب هؤلاء
من الاثم ارايتم ان ادعيت ما في يد الناس من اموالهم تسئلاني
البينة ام تسئلانهم فغضب عمر وقال ان هذا في المسلمين وهي في
يد فاطمة تاكل غلتها فان اقامت بينة بان رسول الله ص وهبها
لها من دون المسلمين وهي فيهم وحقهم نظرنا في ذلك فقالت حسبي
بينة ذكم الله ايها الناس سمعتم رسول الله ص يقول ابنتي فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة قالوا اللهم نعم قد سمعناه من رسول الله ص
قالت سيدة نساء الجنة تدعي باطلا وتاخذ ما ليس لها ارايتم
لو ان اربعة شهود شهدوا عليها بالفاحشة او شهد رجلان بسرقة
كنتم مصدقين عليها فاما ابو بكر فسكت واما عمر فقال نعم اذا و
نوقع عليها الحد فقالت كذبت والله واثمت الا ان تقر انك

لست

لست على دين محمد ص ان الذي يجيز على سيدة نساء الجنة شهادة ويقيم
عليها حدا لملعون كافر بما انزل الله على محمد ص ان من اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا لا تجوز عليهم شهادة لانهم معصومون من كل
سوء مطهرون من كل فاحشة حدثني يا عمر عن اهل هذه الاية
لو ان قوما شهدوا عليهم او على احدهم بشرك او كفر او فاحشة
كان المسلمون يتبرؤن بهم ويحدونهم قال نعم ما هم وسائر الناس الا
سواء فقال له علي ع كذبت ما هم وسائر الناس سواء لان الله عز
وجل انزل عصمتهم وطهرهم واذهب عنهم الرجس من صدق عليهم فانما
يكذب على الله وعلى رسوله ص فقال ابو بكر اقسمت عليك يا ابا حسن
الا سكت فلما كان ارسلا الى خالد ابن الوليد فقالا له نريد ان
نحملك امرا ونسره اليك لنقتابك فقال احملاني على ما شئتما فاني
شرع ايديكما فقالا له انه لا ينفعنا ما نحن فيه من هذا الامر ما دام
علي ع حي اسمعت ما قال وما استقبلنا به ولا نامنه ان يدعو
في السر فيستجيب له قوم فينا هضنا فانه لاشجع العرب وقد ركبنا
منه ما رايت وقد غلبناه على ملك ابن عمه ولا حق لنا فيه

[illegible]

فاذا صليت في الناس الغداة فصل على جنبه فاذا سلمت فاضرب

عنقه قال على ع فصلي خالد الى جنبي متقلدا بالسيف فندم ابوبكر

وهو في الصلوة واسقط في يده وجعل يوامر نفسه حتى كادت الشمس

ان تطلع فقال ابوبكر قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل ما امرتك ثم سلم

ابوبكر فقلت لخالد ما ذلك فقال لخالد كان امرني اذا سلم ان اضرب

عنقك فقلت لخالد كنت فاعلا قال اي وربي اذا لفعلت فاقبل

على ع الى الناس من حوله فقال لا تعجبوا انتهى وفي بعض الاخبار انه

شهد الحسنان ع بدعويها فلم يقبلا وما لا انهما يجران نفعا

بشهادتهما مع ان الله تع قد امر بالاستعانة بدعائهما يوم المباهلة

وحكم رسول الله ص بانهما سيدا شباب اهل الجنة فبعد ذلك غضبت

فاطمة عليها السلم عليهما وحلفت لا تكلمهما حتى تلقى اباها وتشكو

له فلما حضرتها الوفاة اوصت ان تدفن ليلا ولا يدع احدا

منهم يصلي عليها وقد ورد جميعا ان النبي صلى الله عليه واله قال يا فاطمة

ان الله يغضب ويرضى لرضاك هذا اجمال ما جرى منهم على ال الرسول

بعد وفاته بايام قليلة وترتب على ذلك كلما جرى عليهم من الظلم والبلية

[illegible]

لاهم عليه يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم يشفع

لا شبهة بليس وهم اسمه راجع الى القوم عليه متعلق بيردوا

وعلى يحتمل ان يكون بمعنى مع وحوضه مفعول يردوا ويحتمل ان يكون

زائدة بناء على مجيئها كذلك وحوضه منصوبا بنزع الخافض اي

يردون في حوضه ويحتمل ان يكون للاستعلاء بتضمين يردوا معنى

الاشراف اي لا يردون الحوض مشرفين عليه والضمير راجع

الى النبي ص ويردوا فعل مضارع وضمير الجمع الراجع الى القوم

فاعله وحذف نونه للضرورة وهو ليس بقياس مثله في قول الش ع

ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وهو من الورود والورود بمعنى الاشراف على الماء وغيره دخله

او لم يدخله وحوضه مضاف الى الضمير الراجع الى النبي ص وهو

مجمع الماء عنه المفعول فيه ليردوا والمراد منه الاخرة استعارة

لها بجامع القرب ولا الواو عاطفة ولا شبهة بليس وهو اسمه

ويرجع الى النبي ص ومقتضى تقطيع الابيات اسكان الواو وهو

اما للضرورة او من ايقاع المتصل موقع المنفصل مثله في قول الش ع

[illegible]

اعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض الاه ناصر

وعلى هذا فالواو حاصلة من اشباع الضمة فيهم متعلق بيشفع

وفي للظرفية والضمير راجع الى القوم ويشفع فعل مضارع وفاعله

الضمير المستتر الراجع الى النبي صم والجملة في محل النصب خبر لا ابن

وفي مجمع البحرين وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور

الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم

انتهى وفي امالي الصدوق بسنده عن النبي صلعم اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي

ارض الشام

حوض له ما بين صنعا الى ايلة بل بينهما اوسع

حوض خبر مبتدأ محذوف اي حوضه حوض له متعلق بمقدر في محل الرفع

صفة حوض واللام للاختصاص والضمير راجع الى حوض وما موصول

في محل الرفع فاعل للظرف والمراد به العرض وبين ظرف مكان

متعلق بمقدر صلة ما وفيه ضمير مستتر يرجع الى الموصول وهو مضاف

الى صنعا وهي بالمد والقصر بلد باليمن نقل انه اول بلد بني بعد الطوفان

كذا في مجمع البحرين وفي القاموس صنعاء بلد باليمن كثيرة الاشجار

والمياه تشبه دمشق وقرية بباب دمشق وايلة جبل بين مكة

[illegible]

والمدينة قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين مدين والطور وايلة بالفتح

فالسكون بلد بين ينبع ومصر قال في مجمع البحرين ايلة ذكر في الحديث بلد الاخير ومنه حديث حوض

رسول الله صلعم عرضه ما بين صنعا الى ايلة وفي القاموس ايلة بالكسر قرية

ايلة غير منصرف للعلمية والتانيث

وموضع بباخرز وموضعان اخران والحج وبناء على نسخة ايلة ارض

الشام بل اوسع ارض الشام عطف بيان لايلة ويحتمل ان يكون نعتا

بناء على جواز كون الجوامد نعتا كما هو مختار ابن حاجب وارض مضاف

الى الشام ولامه زائدة والاضافة بمعنى من او في اي ارض من الشام

او في الشام بل حرف عطف وهي للاضراب بين ظرف مضاف الى

الضمير الراجع الى صنعا وايلة منصوب بنزع الخافض اي من بينهما

متعلق باوسع واوسع صفة موصوف محذوف اي عرض اوسع من

بينهما ويجوز تقديم المجرور بمن على اسم التفضيل في الضرورة كقوله

اذا سايرت اسماء يوم ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح

وفي من الداخلة على المفضول قولان احدهما انها لابتداء الارتفاع

في نحو زيد خير من عمرو ولابتداء الانحطاط في نحو زيد شر من عمرو

وثانيهما انها للمجاوزة كانه قيل جاوز زيد عمروا وبناء على نسخة

بدا وسع من بينهما محذوف

ينصب فيه علم للهدى والحوض من ماء به مترع

ينصب فعل مضارع مجهول من نصب الشيء من باب ضرب بمعنى اقام
فيه متعلق بينصب في للظرفية والضمير راجع الى الحوض علم نايب
فاعل ينصب وهو بفتحتين الراية واللوا للهدى متعلق بمقدر صفة
علم واللام الجارة للاختصاص ولام التعريف للماهية ويحتمل ان يكون
متعلقا بينصب واللام للتعليل والهدى مصدر هدى يهدي بمعنى دله
عليه وارشده اليه والحوض مبتدأ ولامه للعهد الذكري سابقا في قوله
وارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والواو عاطفة
من ماء متعلق بمترع ومن للتبعيضية بمعنى الباء به متعلق بمقدر صفة ماء
والباء بمعنى في والضمير راجع الى الحوض ومترع خبر الحوض وهو
اسم مفعول من اترعه بمعنى ملأه والجملة معطوفة على الجملة السابقة

[illegible]

يفيض من رحمة كوثر ابيض كالفضة او انصع

يفيض فعل مضارع من فاض الماء يفيض فيضا وفيوضا وفيوضة وفيضانا
كثر حتى سال من رحمة متعلق بيفيض ومن ابتدائية لانه يجري في

مقابلها الى كان يقال الى الجنة ورحمة مضاف الى الضمير الذي هو فاعله
وهو راجع الى الله معلوم من المقام والرحمة رقة القلب ورحمة الله تعالى
عطفه وبره واحسانه ارادة من الرحمة لازمها مجازا كوثر فاعل يفيض
وهو فوعل من كثر وهو ما من شأنه الكثرة من خير او ماء او غيره وصار علم
والمراد هنا الماء الكثير ليتوصفه بالتكرم
نهر في الجنة لكثرة مائه فان اسيب النهر الذي في الجنة سماه الفيضان
اليه مجاز من قبيل جرى النهر وسال الميزاب ابيض صفة كوثر غير منصرف
للوصفية ووزن الفعل كالفضة متعلق بابيض والكاف للتشبيه واللام
للماهية او تجر حرف عطف للترديد او التخيير وحرف استيناف مثل بل وعلى الاول فانصع معطوفة على ابيض
والانسب هنا هو الثاني ولا تقع بعد او هذه الا الجملة واشترط فيها سيبويه
تقدم نفي او نهي واعادة العامل ورد بقول جرير ماذا ترى في عيال
قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا
ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وهو يرد اشتراط
تقدم النفي او النهي واما اشتراط اعادة العامل فهو بمنزلة اشتراط
وقوع الجملة بعدها وهو المتيقن من استعمال او للاضراب وعلى هذا
فانصع خبر مبتدأ محذوف وهو الضمير الراجع الى كوثر وهو وصف من

حصاه ياقوت ومرجانه ولؤلؤ لم تجنه اصبع

تضع كمنع نضاعة وتضوع حلقي ولونه اشتد بياضه ه

فيه اباريق وقدحانه يذب عنها الرجل الاصلع

فيه جار ومجرور متعلق بمقدر خبر اباريق في الظرفية والضمير راجع الى الكوثر

واباريق مبتدأ مؤخر وهي جمع ابريق وهو الفخم الواسع الذي له عروة

وخرطوم قيل انه مشتق من البرق بمعنى اللمعان سمي به لانه يبرق من صفائه

وقيل معرب آبريز وهو غير منصرف لجمعيته وقدحان معطوف على اباريق

مضاف الى الضمير الراجع الى الكوثر وهو جمع قدح بفتحتين وهو آنية يسع

ما يروي رجلين او ثلثة او اسم للصغار والكبار ويجمع على اقداح ايضا

يذب فعل مضارع من باب ينصر من الذب بمعنى المنع والدفع عنها متعلق

بيذب وعن للمجاوزة والضمير راجع الى اباريق وقدحان والرجل فاعل

يذب واللام للعهد الخارجي والمراد به امير المؤمنين علي عليه السلم والاصلع

نعت للرجل وهو وصف من الصلع بمعنى انحسار شعر مقدم الراس وعن

ابن سينا ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب

امزجتهم من امزجة النساء واللام الداخلة على الصفة للتعريف على المشهور

وهو المذهب المنصور وقيل انها موصول اسمي كالداخلة على اسم الفاعل

حصاه ياقوت ومرجانة ولؤلؤ لم تجنه اصبع

حصا مبتدأ مضاف الى الضمير الراجع الى الكوثر وهو صغار الحجارة الواحدة

حصاة جمعها حصيات وحصى وياقوت خبر حصاه ومرجانة معطوفة عليه

وكذا لؤلؤ ولم تجنه لم جازمة نافية تجنه فعل ومفعول اسقط للدسه الجازم

من جنى الثمر واجتناه اي قطفه واصبع فاعل تجن وهي مثلثة الهمزة والباء

وعاشر لغاتها اصبوع كعصفور وكدرهم هو الفصيح المشهور وقد يذكر ويجمع

ويجمع على اصابع واصابيع والجملة صفة لؤلؤ وجملة المبتدأ او الخبر نعت الكوثر

او جملة مستأنفة بطحاه مسك وحافاته تهتز منها مونق مايع

بطحا مبتدأ مضاف الى الضمير الراجع الى الكوثر والابطح والبطحاء مسيل واسع فيه

دقاق الحصى والجمع اباطح وبطاح وبطائح مسك خبر بطحاء قال الفراء هو يذكر وقال

غيره يذكر ويؤنث وحافات مبتدأ مضاف الى الضمير الراجع الى الكوثر وحافتا

الوادي وغيره جانباه والجمع حافات والواو عاطفة تهتز فعل مضارع مجهول

ونائب فاعله ضمير يرجع الى الحافات والهزة بالكسر النشاط والارتياح منها

متعلق بيهتز ومن تحتمل للسببية وللظرفية ومونق اسم مكان من انقه اعجبه

اي اعجبه وهو خبر او الحافات ولعدم تحمل اسم المكان للضمير لا يشترط مطابقته

بالمبتدأ لتذكيره او تأنيثه ولا ارادة الجنس منه لم يطابقه جمعا وربيع خبر اخر لحافات
وهو منزل القوم في الربيع اريد منه هنا محل الرياحين والنباتات بالتجوز في
مادته اطلاقا للربيع الذي هو بمنزلة السبب لها على ما هو بمنزلة المسبب ويحتمل ان
يكون مونق بصيغة الفاعل صفة لمربع ويراد به مطلق المنزل قد سقا قدم وجبل
هو خبر الحافات ومربع مبدأ منه قيل ومنه قولهم وغرابيب سود اذ حق الغرابيب
ان يتبع السود لكونه تأكيدا له نحو احمر قان ومنه ايضا المؤمن العائذات الطير
يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند ويحتمل ان يكون المراد من المربع
الرياحين والنباتات مجازا بعلاقة الحال والمحل ومونق بصيغة الفاعل نعتا
له قدم وجبل هو خبر الحافات ومربع مبدأ منه ولا يخفى ان المربع هو الخبر في
الحقيقة ومونق صفة له جاز عدم مطابقة مونق لحافات مع كونه مشتقا ويحتمل ايضا
لا بد من التزام احد الامرين اما ارادة الرياحين والنباتات من حافات مجازا
بعلاقة الحال والمحل او من حيث حافات من جنس الرياحين والنباتات
ادعاء بمعنى ان تستعمل الحافات في معناها الحقيقي ولكن لكثرة الرياحين و
النباتات فيها يدعى انها من افراد الرياحين والنباتات فيجعل المربع الذي
استعمل مجازا في النباتات والرياحين عليها بالحمل المتعارف وبهذا ذلك ما قاله

قاله شرذمة في الاستعارة من انها مجاز عقلي بمعنى ان التصرف فيها في امر عقلي
لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به كان
استعمالها في ما وضعت له وفصل صاحب الفصول كتاب تراه فقال ذهب
الجمهور الى ان الاستعارة مجاز لغوي بمعنى ان التصرف في امر لغوي بدليل
انها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما وقد استعملت في المشبه
ضرورة ان المراد بقولنا اسد يرمي انما هو الرجل الشجاع لا غير فيكون مجازا
لغويا وخالف في ذلك شرذمة فجعلوها مجازا عقليا بمعنى ان التصرف في امر
عقلي واحتجوا بانها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء انه من جنس المشبه به
فهي مستعملة فيما وضعت له فتكون حقيقة لغوية واجيب عن هذه الحجة بان
دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به لا تقتضي دخوله فيه حقيقة فلا تكون
مستعملة فيما وضعت له حقيقة فلا تكون حقيقة اقول والتحقيق انه ان
اطلق الاسد واريد به الرجل الشجاع او زيد مثلا وادعى انه الاسد
اتجه مقالة الجمهور لظهور ان دعوى كونه اسدا لا يجعله اسدا او لفظ الاسد
موضوعا للاسد الحقيقي لا الادعائي وان اطلق واريد به معناه الحقيقي
اعني الطبيعة السبعية وقيدت بخصوصية الرجل الشجاع او زيد مثلا بدلالة
القرينة لدعوى حصولها وتحققها في ضمنه على حد تحققها بخصوصية الفردية
عند ارادتها في ضمن الفرد الحقيقي اتجه مقالة البعض من ان لفظ الاسد
مستعمل فيما وضع له غاية الامر ان يكون وجودها في ضمن ذلك الفرد مبنيا
على مجرد الدعوى وذلك لا يوجب التجوز في لفظ الاسد لانه موضوع

للماهية من حيث هي نعم يرجح في التنوين كما من حيث يكون للتنكير لانها ح موضوعة
لتقييد مدخولها بافرادها الواقعية على البدلية لا الادعائية ولو اعتبر في التعريف
في تمام مدلول النكرة لم يرجح التجوز في التنوين ايضا ولا خفاء في صحة الاستعمال
على الوجهين وبه يسقط كلية الدعوى في كلام الفريقين انتهى كلامه رفع مقامه
واتحفنا استاذنا العلامة المولى محمد الشرابياني ادام الله ايامه ولو حمل حافات
على معناها الحقيقي ومربع على مطلق المنزل او محل الرياحين والنباتات او محل
العيش بارادة العيش الذي هو كالمسبب من الربيع عنه يلتزم الاستخدام في
الضماير المستترة في اخضر والاوصاف التي بعده بان يراد من تلك الضماير الراجعة
الى مربع معنى اخر غير ما هو المراد منه كان يراد بها ما فيه من النباتات والرياحين
ويحتمل ان يكون يهتز بصيغة المعلوم المذكر ومسند فاعله ومربع بدلا منه
واسناد الاهتزاز الى مربع مجاز عقلي   اخضر ما دون الورك ناضر
وفاقع اصفر او المضع اخضر نعت لمربع غير منصرف للوصفية ووزن الفعل
ما زائدة دون ظرف مكان بمعنى عند متعلق بناضر مضاف الى الورك واللام
للجنس وهو كتف الخلق ناضر نعت اخر لمربع وصف من النضرة بمعنى الحسن والاخضر
وصف بمعنى شديد الخضرة وفاقع معطوف على اخضر وهو وصف من فقع كمنع
ونصر فقعا وفقوعا اي اشتدت صفرته او خلصت وكلما صع اللون فاقع من
بياض او غيره والواو عاطفة بمعنى او للتقسيم مثلها في قولهم الكلمة اسم وفعل
وحرف هكذا قيل والتحقيق انه لا حاجة لجعلها بمعنى او في امثال ما ذكر بل
هي في معناها الحقيقي من مطلق الجمع والخبر مجموع المتعاطفات ولو كانت او

هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو واصفر بدل من
فاقع وهي في الاصل موصوف وفاقع نعته قدم واخر والمضع وصف من نضع
كمنع اي خلص والابيض والنضيع الصافي والواو حرف عطف وهي هنا بمعنى الواو
والمضع معطوف على فاقع ويحتمل ان يكون ما موصولة ودون الورك متعلقا بمقدر
صلة له وناضر خبرا له وفاقع والمضع معطوفان عليه اي ما دون الورك من تلك
الحافات في تلك الصفات وعلى هذا الحمل ان يكون من نوع ومربع واخضر اخبارا
مقدمة   فيه اباريق وقدحانه   يذب عنها الرجل الاصلع
فيه جار ومجرور متعلق بمقدر خبر اباريق في الظرفية والضمير راجع الى كوثر واباريق
مبتدأ مؤخر وهي جمع ابريق وهو القدح الواسع الذي له عرى وخراطيم قيل انه مشتق
من البرق بمعنى اللمعان سمي به لانه يبرق من صفائه وقيل معرب آبريز وهو غير
منصرف للجمعية وقدحان معطوف على اباريق مضاف الى الضمير الراجع الى كوثر
وهي جمع قدح بفتحتين وهو آنية يسع ما يروي رجلين او ثلثة او اسم للصغار
والكبار ويجمع على اقداح ايضا يذب فعل مضارع من باب منصر من الذب بمعنى
المنع والدفع عنها متعلق بيذب ومحل للمي ورفع والضمير راجع الى الاباريق
وقدحان والرجل فاعل يذب واللام للعهد اي رجل والمراد به امير المؤمنين
علي عليه السلام والاصلع نعت للرجل وهو وصف من الصلع بمعنى انحسار شعر مقدم
الراس ومنه ابن سينا ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للصبيان
لقرب امزجتهم من امزجة النساء واللام الداخلة على الصفة للتعريف على
المشهور وهو المذهب المنصور وقيل انها موصول اسمي كالداخلة على اسم

الفاعل والمفعول ورد بضعف مشابهتها للفعل لدلالتها على الاستمرار ولذا لا تاول
اليه بخلافهما كاسم التفضيل ولا خلاف في ال الداخلة عليه ليست بموصول اسمي
ومفعول يذب يمكن ان يكون مقدرا مدلولا عليه بقوله بعد عن المولى والنبي احمدا
اي يذب غير موالي ال النبي ويمكن ان لا يكون له مفعول اصلا كان يكون غرض
الناظم بيان ان له ذا الحوض بيد يوم ومنه لصدور الذب وعن هذا الباب قوله
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا
يذب عنها ابن ابي طالب ذبا كجي في ابل شاع يذب فعل مضارع عنها
متعلق بيذب وعن للمجاوزة والضمير راجع الى اباريق وقد جاء ابن فاعل يذب
مضاف الى اب وهو ابي طالب وابو طالب كنية والد امير المؤمنين قيل واسمه
عمران وقيل عبد مناف وقيل عمرو ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف
ذبا مفعول مطلق لنوعي لجربى متعلق بذبا واللام للتعدية الى مفعول او جربى
لذب قال ابن هشام واللام المقوية ليست بزائدة محضة ولا معدية محضة ولذا يمكن
ان يقال انه متعلق بالعامل المقوى والجرب داء معروف جرب كفرح فهو
اجرب وجربان واوب والجمع جرب وجربى وجراب واجارب وجربى مضاف
الى ابل والاضافة بيانية بمعنى من والابل بكسرتين وقد سكن الباء واحد يقع
الجمع لا جمع والاسم جمع كذا في القاموس والمراد انه موضوع للماهية لا بشرط ولذا
يقع على الواحد والجمع وشاع خبر ضمير محذوف راجع الى الابل اسناد شرع
قطع عن الوصفية لانه لو جعل نعتا لزم الاقواء وهو في اصطلاح علماء العروض من
العرب اختلاف حركة الروي كما وقع في شعر النابغة امن ال مية رائح او مغتدي

والعطر

والعطر والريحان انواع ... ذاك وقد هبت بدعزاع
ريح من الجنة مامورة ... ذاهبة ليس لها راجع

والعطر والريحان معطوفان على اباريق ولامهما للجنس والعطر
بالكسر الطيب والريحان نبت معروف طيب الرائحة او كل نبت
كذلك او اطرافه او ورقه وانواع بدل من العطر بدل الكل
مضاف الى الضمير الراجع اليه والانواع الاقسام ذاك صفة
العطر ولكون لامه للجنس ومدخولها يعامل به معاملة النكرة جاز
توصيفه به ومسك ذكي وذاك وذكية ساطع ريحه وقد الواو حالية
وقد حرف تحقيق وهبت من باب هاب قد فلت باص من الهب
والهبيب والهبوب بمعنى ثوران الريح والهبيب به متعلق بهبت
والباء للتعدية والضمير راجع الى العطر زعزع فاعل هبت
وهي الريح الشديدة من الزعزعة بمعنى التحريك او تحريك الريح الشجر
ريح بدل من زعزع وهو في الاصل موصوف وزعزع صفة ثم
قدمت وجعلت فاعلا والموصوف بدلا منه والريح يونث ويذكر
والجملة حال من الضمير المستتر في ذاك الراجع الى العطر

ورابط اي ايه الواو والضمير من الجمله متعلق بمقدر صفة الريح وفي
بمعنى في ويحتمل ان يكون ابتدائيه متعلقه بهبت اي هبت به من
الجنه الى جانب الحوض او بمقدر صفه اخرى للريح وذاهبة حال كالبيت من [illegible]
الناقصه اما متعلق بمقدر خبر ليس واللام للاختصاص والضمير راجع الى الريح
ومرجع اسمه وهو مصدر ميمي بمعنى الرجوع وقوله ذاهبة ليس لها مرجع كناية عن
استقامتها عنه لو اخرجه والجمله اما حال من الضمير المستتر في ذاهبة
الراجع الى الريح او صفة اخرى لها

اذا دنوا منه لكي يشربوا   قيل لهم تبا لكم فارجعوا
دونكموا فالتمسوا منهلا   يرويكموا او مطعما يشبع

اذا ظرفيه فيها معنى الشرط بمعنى انها تربط جملة باخرى وجدت الثانية
عند وجود الاولى وتترتب عليها مترتب الجزاء على الشرط وفي عامله
وكذا في اضافته الى الجملة التي تليها
ما في صورة الشرط او ما في صورة الجزاء خلاف ودنوا فعل ماض وضمير الجمع
الراجع الى القوم فاعله وفي يدنو دنوا ودناوة قرب والمراد في البيت
اذا ارادوا الدنو قال تعالى واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا
اردتم القيام الى الصلوة ولذا في ارادته مجاز ومنه متعلق به دنوا ومن للتعدية

وفي قوله هذا اشارة الى البيت لا تشبوا
الريح فانها مامورة [illegible]

اي بائع المومنين ليكون سببا لاستراحتهم
او مع الحوض ليزيد بها الطافه قال كعب ابن
زهير سحت بذي شبم من ماء محنية
صاف بابطح اضحى وهو مشمول تنفي
الرياح القذى عنه وافرطه
من صوب سارية بيض يعاليل
وقوله

ومن للتعدية والضمير راجع الى الحوض لكي يشربوا متعلق به دنوا واللام جارة
وهي للتعليل وكي مصدرية [illegible] ان بمعنى وعلى ذلك جارة مثل اللام بمعنى
وعلى هذا كيمه بمعنى لمه وكي اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر
وينفع بناء على كون ما مصدرية هذا اختيار البصريين وهو المختار وعن
الاخفش انها جارة دائما والنصب بعدها بان مظهرة او مضمرة
ويعتذر لتقدم اللام عليها في نحو لكي لا يكون دولة [illegible] عنها في نحو [illegible] وقدت
نار لكي ليبصر ضوئها بان اللاحقة منها بدل من السابقة وقد تبدل الحرف
من مثله الموافق له في المعنى نحو فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا ومن الكوفيين
انها ناصبة دائما ويشربوا بحذف النون جملة كالشرب باخذ وفاعله الضمير راجع الى
القوم وحذف نونه للنصب شرب كسمع شربا مثلثا ومشربا وتشرابا
والجملة كالشرط لاذا قيل فعل ماض مجهول لهم متعلق بقيل واللام للتبليغ
او للتعدية والضمير راجع الى القوم وتبا مفعول مطلق لفعل واجب الحذف
قياسا لكونه مصدرا مضافا الى فاعل الفعل بواسطة حرف الجر وصرح
بكون وجوب حذف الفعل في مثله قياسا نجم الائمة طاب ثراه لكم متعلق
بتبا واللام لتقوية العامل والجملة دعاء عليهم وهي نائب فاعل لقيل

لأنهم على المشهور المنصور من كون جمع القول مفعولا به واما على مختار ابن الحاجب
من كونه مفعولا مطلقا فهما للتثنية [illegible] الفاعل [illegible] رجع المعطوفة على
الجملة التي ثنية والفاء عاطفة ومعناها الترتيب بعدها على ما قبلها في الذكر
مثلها في قوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين
رجع من باب ضرب رجعا ورجوعا ورجعانا بضم الثلثة وضمير رجع [illegible]
[illegible] منصوب [illegible] راجع [illegible] الى الضمير [illegible]
والجملة المعطوفة على رجعوا [illegible] ضمير فاعله والفاء [illegible]
منهلا مفعول الثمنوا وهو بفتح العين اسم مكان بمعنى المشرب
يرويكم فعل ومفعول من روي كرضي ريا وريا بالفتح والكسر
وفاعله ضمير راجع الى المنهل والجملة صفة منهلا او مطعما عطف على منهلا
والواو حرف عطف وهي هنا اما بمعنى الواو او لاحد الشيئين ومطعما اسم
مكان من الطعام يشبع مضارع من باب الافعال وفاعله ضمير راجع
الى مطعم ومفعوله ضمير الجمع المخاطب المحذوف او استعمل لازما فقصد
اسناده الى المفعول اي مطعما يصدر منه الاشباع والجملة صفة مطعما

هذا المنهل الى بني احمدا ولم يكن غيرهم يتبع

ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة وهو مبتدأ لمن متعلق بمقدر خبره واللام
للاختصاص ومن موصول والى [illegible] ناصح من الولاية بالفتح بمعنى المحبة
وفاعله ضمير راجع الى الموصول وبني مفعول والى اسمه بمنزلة جمع ابن
ابدل واوه ياء للنصب وسقطت نونه للاضافة وهو مضاف الى احمد وهو
غير منصرف للعلمية ووزن الفعل والالف خاصة من اشباع الفتحة
والجملة صلة من ولم يكن معطوفة على جملة الصلة الواو عاطفة وهي
لمطلق الجمع ولم جازمة نافية تجعل المضارع بمعنى الماضي ويكن من الافعال
الناقصة واسمه ضمير راجع الى الموصول وغير مفعول يتبع مضاف
الى الضمير الراجع الى بني احمد ويتبع فعل مضارع من باب يعلم وفاعله
ضمير راجع الى الموصول والجملة خبر لم يكن وجملة المبتدأ والخبر يحتمل
ان تكون مستأنفة وان تكون من محكي قيل وبنو النبي هو الحسنين [illegible]

والفوز للشاد من حوض والويل والذل لمن يمنع

والفوز مبتدأ والواو استئنافية واللام للاستغراق او للماهية مثلها في قولك
زيد هو الرجل والمعنى جميع افراد الفوز او ماهيته بطريق المبالغة والفوز
النجاة والظفر بالخير فاز يفوز فوزا الشارب متعلق بمقدر خبر الفوز واللام للجر

لاختصاص واللام الثانية موصولة وستار بصلته وفيه ضمير يرجع اليها ولما كان

اللام الموصولة مع صلتها في حكم الكلمة الواحدة ظهر اثر العامل في الثاني منهما من حوضه

يشتق بات رب دون تبعيضية والمراد من حياضه من زاعم قبيب الصدق

لفظ للتحديد على ال ... وانه القرينة ذو حو مضاف الى الضمير الراجع

الى احمد صلى الله عليه واله والويل مبتدأ والواو لجمع الاستينافية والعاطفة

ومع الثاني فالجملة ظرفية ... لقصد الويل بغية عذاب ... الهلكة

والذل عطف على الويل ولا سيما لمن متعلق بمقدر خبر الويل ومن

موصول يمنع فعل مضارع مجهول صلته من ذنايب فاعله ضمير راجع الى الموصول

ومنه متعلق به مقدر وملخص معنى الابيات ان القوم الذين

[illegible] العبد النبي صلى الله عليه واله بآل ووصية ما فعلوا لا ينالون شفاعته

ولا يردون حوضه الذي له من المرض ما بين صنعا وايلة بل ما هو

اوسع من بينهما ويصب فيه علم الهدى ولويه حال كون الحوض مترعا

مملوا فيه يفيض من رحمة الله تعالى ماء كثير ابيض في غاية البياض

كالفضة بل اشد بياضا منه وحصى هذا الحوض الياقوت والمرجان

واللؤلؤ الذي لم تقله اصبع ولطي ... وسيله مسك والطرافة مربع معجب

ولد الاسنة من الولد لا يكون من العصب ... احتجبنا عليهم فقلت ... عليهم بقول الله تعالى الرسول قد قيل ... قال ... ابنائكم ... قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل ... فقال ابو جعفر لا علمكم من كتاب الله ... ان ذلك ... حيث قال وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم ... وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ... [illegible]

معجب واحترازوت طرد وكلائه ونباته منه اخضر ناضر ومنه اصفر فاقع

خالص الصفرة وشديدها وفيه اباريق وعدده قد جال يذب بينها الرجل

الاصلع علي ابن ابيطالب عليه السلم عن محبيه ومواليه ويأمر ويذب ويجلب

الابد الشرح الذي تريد ورود المقترب منه ومن صفات هذا الحوض

ان فيه انواع الريحان وانواع العطر ... وذاكي قد هبت به ريح

زعزع من الجنة مستقيمة ... واحدة وهو القوم اذا ارادوا

القرب للشرب منه يقال لهم تبا لكم قد شملكم الهلاك والخسران لا

نصيب لكم من هذا الحوض فارجعوا وراءكم والتمسوا الا فكم شربا

يرويكم ومطعما يشبعكم هذا الحوض مختص لمن خص ولايته لآل النبي

صلى الله عليه واله ولم يكن متبعا لغيرهم وكل الفوز والنجاة والظفر

بالخيرات لشارب من حوضه وكل الويل والهلاك والذل و

الهوان لمن منع منه في عقايد الصديق اعلى

الله مقامه اعتقادنا في الحوض انه حق وان عرضه ما بين

ايلة وصنعاء وهو للنبي صلى الله عليه واله وان فيه من الاباريق

عدد نجوم السماء وان الساقي عليه يوم القيمة امير المؤمنين

[illegible]

علي بن ابي طالب عليه السلم يسقي منه اولياءه ويذود منه اعداءه ومن شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وقال النبي صلى الله عليه وآله ليختلجن قوم
من اصحابي دوني وانا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فانادي
يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك انتهى
وفي التفسير الصافي مجمع ~~[illegible]~~ في تفسير قوله تعالى انا
اعطيناك الكوثر عن الجمع عنه ع قال هو نهر في الجنة اعطاه الله
نبيه عوضا عن ابنه والقمي مثله وفي الامالي عن ابن عباس قال لما نزل
على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال علي بن ابي طالب ع ما الكوثر
يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال علي ع ان هذا النهر شريف
فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى
ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه
الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر
قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله ص على جنب امير
المؤمنين ع وقال يا علي هذا النهر لي ولك ولمحبيك بعدي وفي الجمع
عن النبي صلى الله عليه حين نزلت السورة فقال نهر وعدنيه ربي

ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء
فيختلج القرن منهم فاقول يا رب انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك وفي الخصال عن امير المؤمنين ع قال انا مع رسول الله ص ومعي
عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا فان لكل اهل
نجيب ولنا نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا
على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا ومن شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما
من تسنيم والاخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ وهو
الكوثر انتهى من الصافي وفي غاية المرام عن امالي الصدوق بسنده
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد الانبياء والمرسلين و
افضل من الملائكة المقربين واوصيائي سادة اوصياء ~~[illegible]~~ النبيين
والمرسلين وذريتي افضل ذريات النبيين والمرسلين واصحابي الذين
سلكوا افضل اصحاب النبيين والمرسلين وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين
والطاهرات من ازواجي امهات المؤمنين وامتي خير امة اخرجت
للناس واني اكثر النبيين تبعا يوم القيمة ولي حوض عرضه ما بين بصرى

وصفائحه الاباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا
فقيل ومن ذاك يا رسول الله قال امام المسلمين وامير المؤمنين ومولاهم
بعدي علي ابن ابي طالب يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه كما يذود
احدكم الغريبة من الابل عن الماء ثم قال من احب عليا واطاعه في دار
الدنيا ورد على حوضي غدا وكان معي في درجتي في الجنة ومن ابغض عليا في
دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرني يوم القيمة واختلج دوني واخذ به
ذات الشمال وعن الشيخ في اماليه بسنده عن الحارث الهمداني قال دخلت على امير
المؤمنين عليه السلام فقال يا حارث اتحبني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين قال
اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا اذود الرجال
عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا مار
على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحب
وعن الشيخ في اماليه بسنده عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سئل عن الحوض فقال اما اذا سألتموني عنه فساخبركم ان الحوض اكرمني
الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو ما بين ايلة وصنعاء
فيه من الآنية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه اشد بياضا من

اللبن واحلى من العسل حصاه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر
شرط مشروط من ربي لا يرده احد من امتي الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم
المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا ياخذون ما عليهم
في عسر يذود عنهم يوم القيمة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الاجرب
من ابله من شرب منه لم يظمأ ابدا وعن الشيخ في اماليه بسنده عن ابي
سعيد الخدري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتزعمون ان رحم نبي الله لا
ينفع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة ~~يوم القيمة~~ في الدنيا والآخرة
ثم قال انا فرطكم على الحوض فاذا جئت وقام رجال يقولون يا نبي الله انا فلان
ابن فلان وقال آخر يا نبي الله انا فلان ابن فلان وقال آخر يا نبي الله انا
فلان ابن فلان فقال اما النسب فقد عرفته فاقول لكم ولكنكم احدثتم بعدي
وارتددتم القهقرى وعن الصدوق طاب ثراه في كتاب النصوص على
الائمة الاثني عشر عن حذيفة ابن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس اني فرطكم وانتم واردون علي
الحوض حوضا ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم
حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله

سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلوا ولا تتبدلوا في عترتي اهل
بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر اصحابي
كأني على الحوض انتظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر اناس دوني فاقول مني ومن امتي
فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما رجعوا بعدك يرجعون على اعقابهم
ثم قال واهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله من الائمة بعدك
امام من عترتك فقال الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل
تسعة من صلب الحسين ثم اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم
فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم معكم والحق معهم **وفي كشف الحق**
عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سهل بن سعد في الحديث
الثامن والعشرين من المتفق عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول انا فرطكم على الحوض ومن ورد شرب ومن شرب لم يظمأ
ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم وفي الحديث
الحادي والثلثين بعد المائة من المتفق عليه من مسند انس بن مالك
قال ان النبي صلعم قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا
رأيتهم ورفعوا الي اختلجوا دوني فلاقولن اي رب اصحابي اصحابي

جواز كون المبتدا نكرة حيث تفيد فائدة

فرأية العجل وفرعونها وسامري الامة المشنع

الفاء عاطفة وهي هنا للترتيب الذكري عطفت المفصل على المجمل
والجملة التي بعدها معطوفة على جملة فمنها الكدر اي ورأية العجل مع
ما عطفت عليه خبر عن ضمير راجع الى اربع اي هي راية العجل وراية
مضاف الى العجل واللام للعهد اي رجل وفرعون معطوف على العجل
وهو لفظ اعجمي غير منصرف يقال لكل من ملك مصر ولكل عات متمرد
واشتهر به وليد ابن المصعب صاحب موسى على نبينا واله وعليه السلم
وهو مضاف الى الضمير الراجع الى الامة والاضمار قبل الذكر في
الضرورة الشعرية واقع في كلامهم ويمكن ان يقال ان المرجع مدلول عليه بالسابق
فهو كمن لفظ الامة مذكورا بعد ايضا لعلم كونها مرجعا فهو بمنزلة المتقدم وسامري
ايضا معطوف على العجل والواو هو مضاف الى الامة ~~[illegible]~~ والامة جماعة
ارسل اليهم رسول والذين ايضا سميت امة لانهم يأمونه اي يقصدونه ويقتدون
به واللام للعهد اي رجل والمراد امة نبينا صلى الله عليه واله وسلم والمشنع
نعت سامري اسم مفعول من الشناعة والشنعة بالضم بمعنى القباحة والافضاحة

والا موصولة وتبع صلته

وراية يقدمها آدم عبد لئيم لكع أكوع

الواو عاطفة وراية معطوفة على الراية السابقة وقد تقدم أن الواو في نحو
الكلمة اسم وفعل وحرف ليست للتقسيم كما هو توهم بل لمطلق الجمع والخبر
الكلمة هو تمام المعطوف وما عطف عليه ويقدم كينصر ويعلم فعل مضارع بمعنى
يتقدم والضمير الراجع إلى الراية مفعوله وآدم فاعله وهو من اشتد سواده
في الوسط والآدم وهو غير منصرف للوصفية ووزن الفعل ~~...~~
~~...~~ ونون للضرورة وعبد وما بعده صفات له
اللئيم الدني الأصل الخسيس النفس لؤم ككرم لؤما وملامة ولآمة لكع كصرد
اللئيم والعبد والأحمق والصغير الأكوع معوج الكوع وهو بالضم طرف الزند الذي
يلي الإبهام وعن الأزهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للإبهام
وهما عظمان متلاصقان في الساعد أحدهما أدق من الآخر وطرفاهما يلتقيان
عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي يلي الإبهام يقال
له الكوع وهما عظما ساعدي الذراع والأكع اللئيم والطويل الأحمق والجملة

صفة راية وراية

أصحابي فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك وفي الجامع ~~والتيسير~~
مسند عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم أنا فرطكم على الحوض و
ليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت إليهم لأناولهم اختلجوا دوني فأقول
أي رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك وروي نحو ذلك في
مسند حذيفة ابن اليمان وعن البغوي في كتاب المصابيح في حديث طويل في
صفة الحوض قال قال رسول الله صلعم أنا فرطكم على الحوض من مر علي شرب
ومن شرب لم يظمأ أبدا وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني
وبينهم فأقول إنهم أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك انتهى والأخبار
في كيفية وصف الحوض بما ذكر وكونه عليه السلام ساقيه وذبه عنه مخالفيه
كثيرة ولنقتصر هنا بما ذكر وقد مر بعض ما يناسب المقام من الأخبار في شرح الأبيات
السابقة ويجيء ما يدل عليه في شرح الأبيات اللاحقة إن شاء الله تعالى

والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك أربع

الواو استئنافية والناس مبتدأ قيل إن الناس بضم الهمزة هو الأصل
ثم قد يحذف فيقال ناس ولامه للجنس يوم ظرف مضاف إلى الحشر ولكونه في حكم النكرة جاز كونه صفة بالظرف
متعلق بمقدر صفة الناس واللام للعهد الخارجي والمراد به حشر الناس

للحساب والحشر الجمع او الجمع بكثرة مع سوق رايات مبتدا مضاف
الى الضمير الراجع الى الناس واتيان ضمير الجمع اما لانه مخفف من اناس وهو
جمع انس كما قيل او لانه اسم جمع لا يطلق على اقل من الثلثة ورايات جمع
٩ راية وهو العلم خمس خبر رايات واسماء العدد تكون بلا تاء اذا كانت
معدوداتها مؤنثات يقال ثلثة رجال ورجال ثلثة وثلث نسوة
ونسوة ثلث واذا امكن التذكير والتانيث جاز اعتبار كل واحد منهما
وذلك لان الثلثة وما فوقها لما كانت بمعنى الجماعة واعتبر فيها معناها
فيقال في اصل الوضع بلا اقترانه بمعدود ستة فوق خمسة فاعتبر هذا
المعنى اذا اقترن بالمعدودات ايضا واعتبر هذا المعنى في المذكر
لكونه اصلا ولم تلحقه التاء في المؤنث للفرق والجملة خبر في الناس
فيها متعلق بهالك والفاء عاطفة للجملة التي بعدها على الجملة السابقة
وهي هنا لترتب ما قبلها على ما بعدها في الذكر عطفت المفصل على المجمل
ومن لبيان الجنس والضمير راجع الى رايات لكنه اريد منه اهلها اتخذ ما
وما لك خبر مقدم واربع مبتدا مؤخر والمراد من الاربع الرايات لكنها
استعملت في اهلها مجاز الحذف ولذا اخبر عنه بهالك مذكرا او الحق جواز.

وراية يقدمها جبتر   بالزور والبهتان يستبدع

الواو عاطفة وراية معطوفة على راية العجل ويقدمها فعل ومفعول والضمير راجع الى
راية وجبتر فاعله وهو كجعفر الشيخ القصير بالزور متعلق بيستبدع والباء
زايدة لتقوية العامل اذ الاستفعال بمعنى الطلب يتعدى بنفسه
واللام للجنس والزور بالضم الكذب والشرك بالله ومجلس الغناء وما
يعبد من دون الله تعالى والراي والعقل والباطل والبهتان
معطوف على الزور ولامه للجنس وهو ما يواجه به صاحبه على وجه
المكابرة وبهته بهتا وبهتانا قال عليه ما لم يفعله وقذفه بالباطل
وافترى عليه الكذب ويستبدع فعل مضارع وفاعله ضمير راجع الى
جبتر والجملة صفته والبدعة الحدث في الدين بعد الاكمال او
ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله من الاهواء والاعمال والمعنى
يطلب ابداع الكذب والزور والبهتان

وراية يقدمها نعثل   لا برد الله له مضجع

وراية معطوفة على راية العجل يقدمها فعل ومفعول ونعثل فاعله
وهو كجعفر الشيخ الاحمق ويهودي كان بالمدينة لا نافية ولكن

مدخولها جملة دعائية لم يتكرر مع كون مدخولها ماضيا اذ هو في معنى المضارع
والتعبير بالماضي للاشارة الى تحقق استجابته كما عبر تعالى به في قوله اذا
وقعت الواقعة للاشارة الى تحقق وقوعها كانها وقعت وبرد فعل ماض
مجهول والله فاعل فعل محذوف كانه قيل من المبرد فقال لا برده
الله مثل قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال على قراءة يسبح
بصيغة المجهول ومثله قول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة
رجال ويبكيه ضارع لم يتعلق بمقدر نعت لمضجع بمعنى قدم عليه وجعلت
فاعل لبرد وبمعنى بدل منه واللام للاختصاص والضمير راجع الى
ومضجع نائب فاعل برد وهو اسم مكان من ضجع كمنع ضجعا وضجوعا و
يحتمل ان يكون برد بصيغة المعلوم والله منصوبا على كونه فاعلا ومضجع
مرفوعا على كونه مفعولا لا حيث القلب مثله في قول قطامي فلما ان جرى
سمن عليها كالطينة بالفدن السياعا ومثله عرضت الناقة على الحوض
وادخلت القلنسوة في الراس والخاتم في الاصبع وقال السكاكي
ملقيا ما يورث الكلام حسنا وملاحة ويشجع عليه كمال البلاغة وامن
الالتباس ويأتي في المحاورات وفي الاشعار وفي التنزيل ورده غيره

غيره مطلقا وفصل بعض بان تضمن اعتبارا لطيفا وعدمه والداعي
اليه في البيت الضرورة وفي بعض النسخ بعد الابيات هذا البيت

اربعة في سقر اودعوا ليس لهم من قعرها مطلع

اربعة صفة موصوف مقدر هو خبر مبتدأ محذوف اي هؤلاء اقوام اربعة في
سقر متعلق بمقدر او باودعوا في للظرفية وسقر بفتحتين واد في جهنم شديد
الحر سأل الله تعالى ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء ان
اسم لجهنم ولطبقة منها واودعوا امر من الاجهول
وضمير الجمع الراجع الى الموصوف المقدر نائب فاعله
من اودعه بمعنى دفعه اليه ليستحفظه والجملة صفة اخرى للموصوف المقدر
ليس من الافعال الناقصة لهم متعلق بمقدر خبر ليس واللام للاختصاص
وضمير الجمع راجع الموصوف المقدر ومن قعرها متعلق بمطلع ومن للتبعيض
بمعنى عن وقعر الشيء اقصاه وهو مضاف الى الضمير الراجع الى سقر
ومطلع اسم ليس وهو مصدر طلع طلوعا ومطلعا بالفتح والكسر والقياس
الفتح اريد منه الخروج مجازا لان المستكن في شيء اذا ظهر منه يخرج
والجملة صفة اخرى للموصوف المقدر

وراية تقد مصابيحه ووجهه كالشمس اذ تطلع

وراية معطوفة على راية العجل يقدمها فعل ومفعول وحيدر فاعله
وحيدر وحيدرة من اسماء الاسد سمي به علي عليه السلم ومنه كلامه حين
برز الى مرحب فضربه ففلق راسه فقتله   انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غابات كريه المنظرة   اكيلكم بالسيف كيل السندرة   وفي
حيوة الحيوان واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل انه
اسمه في الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم
حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه
فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به في صغره لان حيدرة هو الممتلئ لحما
العظيم البطن وعلي ع كان كذلك انتهى ووجه نسبة الواو حالية ووجه
مضاف الى الضمير الراجع الى حيدر كالشمس متعلق بمقدر خبر
ووجه الكاف جارة وهي للتشبيه واللام زائدة وشمس مؤنث سماعي
واذ ظرف فيه مضاف الى تطلع وهو فعل وفاعله ضمير راجع الى الشمس والظرف متعلق
بمقدر حال من الشمس وعاملها معنى شبهت المستفاد من الكاف
وجملة المبتدأ والخبر حال من حيدر ورابطها الواو والضمير وهاهنا صل
الابيات ان الناس يوم الحشر خمس طوائف ولكل طائفة

وفرقة علم وراية يقدمها امام هدى او امام ضلال ففي جملة تلك الرايات
راية عجل الامة وفرعونها وسامريها والظاهر ان المراد به الاول و
في تسمية لكل ما ذكر مناسبة فلعل تسميته بالعجل لان عجل بني اسرائيل
كان جمادا لا عقل له ولا شعور بل صنعه السامري من حلي القبط
واحتال فيه حتى صار ذا خوار فخدع به الكثير من بني اسرائيل
في غيبة هرون وصي نبيهم موسى على نبينا وآله وعليهما السلم واتبعوا السامري
وعبدوا العجل فضلوا فكذلك الاول لم يكن له راي ولا تدبير ولا بصيرة
في الامور وانما قدمه الثاني في سقيفة بني ساعدة فبايعه اولا نفسه
وقلده امر الامارة ليرده له فتبعه اجلاف الامة فبايعوه وخالفوا
وصي نبيهم الذي عينه بالنص اي فضلوا عن سواء الطريق
واما تسميته بفرعون فهي كونه بمعنى العاتي المتمرد واضح واما بناء
على كون المراد منه فرعون بني اسرائيل الذي ادعى الالوهية فلان
الاول ايضا ادعى ما هو بمنزلة الالوهية اذ الامامة تالية لمرتبة
النبوة التالية للالوهية فادعاؤها كادعائها وكما انه يكون بعيد
والاول بين مرتبة الالوهية وفرعون كذلك يكون بعيد بين مرتبة الامامة

ويؤيده ان ... وقد فسر فرعون بالاول في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون

وتسمية باب برّ للاجل اصلاله ومن جملة تلك الرايات راية يقدمها
رجل ادلم عبد لئيم احمق الئم والظاهر ان المراد به الثاني ووصفه
بالعبد لانتسابه الى صهاك الحبشية ووصفه باللؤم لانه كان كابيه خطاب
حطابا كما نقل عن ابن عبد ربه في العقد ثم صار على ما نقله صاحب الاستيعاب
سفيرا في الوقايع التي كانت تقع بين طوايف قريش او بينهم وبين
غيرهم وعن روضة الاحباب وغيرها انه عند اظهار تفاخر بعض
قبايل العرب مع بعض هو كان يفاخر عن قبل قريش ويذكر مدايحهم
واختلف في امه فقيل هي حنتمة بنت هشام ابن المغيرة ابن
الوليد وعن صاحب الاستيعاب انه انكر كون حنتمة بنت هشام
وقال انها ابنة عمه وحكي ان هشاما رآها ايام رضاعها مرمية في
الطريق فاخذها وربّاها فلما بلغت وقع عليها نظر الخطاب فخطبها من
هشام فنكحها اياه وهذا هو الذي رواه محمد ابن شهر اشوب
وغيره ووجه وصفه بالاحمق مع كونه في غاية الشيطنة حتى انه قيل فيه
ان كان ابليس اغوى الناس اجمعهم فانت يا عمر اغويت ابليسا
انه لا باع آخرته بالدنيا وبدل النعم الباقية برياسة في الدار الفانية

واعلم انه قد اتفق في نسبه من الكرامات ما يعجل بيانه شأنه ويليق بالامر من ارتباط النسبه بعض ببعض وكانت العرب تفتخر اذا اتفق لهم بعض هذه الاتفاقات في انسابهم او في دوابهم من اهل السنة ومن الشيعة حتى قال بعض ناقة لم تقرأ عمّ ابيها اخوها من مهجنة وعمها خالها قود اشمليل ثم قال وانا نقصد نسبه وبيانه هو ان نفيل كان عبد الكلبة من ابن تغلب القرشي فمات عنه ثم وليه عبد المطلب وكانت صهاك قد نشأت لعبد المطلب الكبة فكان نفيل يرعى جمال عبد المطلب وصهاك ترعى غنمه وكان يفرق بينهما في المرعى فاتفق يوما اجتماعهما في مراح واحد فهويها وعشقها نفيل وكان قد البسها عبد المطلب سروالا من الادم وجعل عليه قفلا وجعل مفتاحه معه لمنزلتها منه فلما راودها قالت مالي الى ما تقول سبيل وقد البست هذا الادم ووضع عليه قفل فقال انا احتال عليه فاخذ سمنا من مخيض الغنم ودهن به الادم وما حوله من بدنها حتى استله الى فخذيها وواقعها فحملت منه بالخطاب فلما ولدته القته على بعض المزابل خيفة من عبد المطلب فالتقطت الخطاب امراة يهودية جنازة وربته فلما كبر

الفانية واي حمق اعظم من اختيار اسفل درك من النيران على الجنان والتعرض
لسخط الرحمن لغصب الامر من وليه بعد الحجة والبرهان وليت الشيطنة عقلا
اذ هو ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان ومن جملة تلك الرايات راية يقدمها
~~نعثل لابد واللحية ويعاني الف~~ رجل جليل شديد الشغب مبتدع
في الدين بزور وبهتان ولعل المراد به الرابع ووصفه بما ذكر لا يحتاج الى
بيان ومن جملة تلك الرايات راية يقدمها نعثل وهو ثالث القوم لا برد
الله مضجعه سمي بنعثل تشبيها له بيهودي طويل اللحية سمي به كان بالمدينة
سمته به عايشة في نهاية لابن اثير كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها
برجل من مصر طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق
او ذكر الضبع ومنه حديث عايشة اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعني عثمان وهذا
كان منها لما غاظته وذهبت الى مكة انتهى وائمة هذه الرايات ومن تحتها
اربعة اقوام يستقرهم الشيطن لهم الى الخروج تحتها سبيل ومن الرايات
يوم القيمة راية يقدمها حيدر رجل كهل وجهه كالشمس حال طلوعها في
النهار ذو البهجة والنور والاكثر في كتاب غاية المرام
عن تفسير يوسف القطان بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى

فروجه اباها فولدت عمر وكان الخطاب والد عمر لا غير اولد حنتمة اياه حيث تزوجها وجده لانه ابن صهاك قبل فاولدها حنتمة وكانت حنتمة ام العمر وبنت الخطاب فكان الخطاب جده وخاله وابوه لان حنتمة والخطاب من ام واحدة وهي صهاك وكانت حنتمة اخته لانها ولدته واخته لان عمر وحنتمة من اب واحد وهو الخطاب وعمته لان حنتمة والخطاب من ام واحدة وهي صهاك هذا ملخص كلام الكلبي واما ما ذكره ابو مخنف فهذا كلام طويل انتهى ما نقلنا عن الكشكول وللاشارة الى هذا النسب قيل
من جده خاله ووالده
وامه اخته وعمته
اجدر ان يبغض الوصي وان
ينكر يوم الغدير بيعته
اقول قد اجتمع في هذا النسب الشريف من دلالات الخساسة وامارات الكرامة امور فمنها ... ومنها كونه عبد ... وكونه محمولا للزنا يقضيه ابيه مع صهاك كون مولاها مبادرا في التبعيد بينهما ومنها كون صهاك ام كونها امة حبشية وراعية للغنم وحريصة على الزنا ومنها كون خطاب وهو كونه متولدا من زنا وملقى في المزبلة وتربية اليهودية

يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة دعى الله عز
وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين
والحسن والحسين ثم يقال لهم جوزوا على الصراط انتم وشيعتكم
وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق وانه يزيد
منهم فيقال له خذ بيد شيعتك وامضوا الى النار بغير حساب
وعن الثعلبي في تفسيره بسنده عن الرضا عليه السلم عن ابائه عليهم السلم
عن النبي صلى الله عليه واله في قوله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال كل قوم يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن
الطبرسي في مجمع البيان وابن شهراشوب في المناقب انه روى
الخاص والعام عن الرضا ع عن النبي ص انه قال يدعى كل اناس
بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن ابن بابويه في معاني
الاخبار بسنده عن الرضا ع عن ابائه عن النبي ص في قول الله عز وجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب
ربهم وسنة نبيهم وعن علي ابن ابراهيم في تفسيره عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في

قومه وعلي ع في قومه والحسن ع في قومه والحسين ع في قومه وكل من مات
في ظهراني قوم جاءوا معه وعن الكليني عن عبد الله ابن سنان قال
قلت لابي عبد الله ع يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين
اظهرهم وهو قائم اهل زمانه وعن العياشي في تفسيره عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قومه وعلي ع في قومه
والحسن ع في قومه والحسين ع في قومه وكل من مات بين ظهراني امام
فهو امامهم وعن علي ابن ابراهيم في تفسيره في معنى الاية قال فاذا كان
يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان
وشيعته وعلي ع وشيعته وعن العياشي باسناده عن محمد ابن مسلم عن احدهما ع قال
سالته عن قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال من كانوا يأتمون
به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم ومن يعبدهما
وعن الصادق ع الا تحمدون انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل
قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم انتم الينا وعن علي
ابن ابرهيم في تفسيره بسنده عن ابي ذر ره قال لما نزلت هذه الآية يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله ترد علي امتي

[illegible] الناس قال رجل من جهينة يا رسول الله لقد تحيرت ما قلت [illegible]

يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر
فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظمأ مظمئين مسودة
وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من
بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه
وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظمأ مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية
مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما
الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار
ظمأ مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم
واسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمرقناه وبرئنا منه
واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا الى النار ظمأ مظمئين مسودة
وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من
بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه
وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا

[illegible] رسول الله [illegible] يوم الدين [illegible]

الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلعم يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد
ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خالدون وعن الصدوق ره بسنده عن ابي ذر ره
انه قال حيث اجتمع علي ابن ابيطالب عليه السلم والمقداد والاسود
وعمار ابن ياسر وحذيفة ابن اليمان وعبد الله مسعود الستم تشهدون
ان رسول الله صلعم قال من الاولين والاخرين اثنى عشر ستة من
الاولين وستة من الاخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن ادم
الذي قتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه
في الاولين ويخرج في الاخرين واما الستة من الاخرين فالعجل وهو نعثل
وفرعون وهو معاوية وهامان هذه الامة وهو زياد وقارون وهو سعيد
والسامري وهو ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس لانه قال كما قال
سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو ابن العاص
افتشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين ثم
قال الستم تشهدون ان رسول الله صلعم قال ان امتي ترد علي

الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاقوم فآخذ بيده فاذا
اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن
فعل فعله يتبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون
كذبنا الاكبر واضطهدنا الاصغر واخذنا حقه فاقول اسلكوا ذات
الشمال فينصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه
قطرة ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم اكثر الناس ومنهم المبهرجون
فقيل يا رسول الله وما المبهرجون قال بهرجوا الطريق قال لا ولكن
بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فاقوم فآخذ
بيد صاحبهم فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت
احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين
من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه وقاتلنا الاصغر فقتلناه فاقول
اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون
منه قطرة ثم ترد علي راية هامان امتي وهو زياد فاقوم واخذ بيده
فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه
ومن فعل فعله يتبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون

فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه وخذلنا الاصغر وعصيناه فاقول
اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون
منه قطرة واحدة ثم ترد علي راية عبد الله ابن قيس وهو امام خمسين الف
من امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت
قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بماذا خلفتموني
في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر
وعدلنا عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين
مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم يرد علي المخدج براية فاقوم
فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت
احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين
بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وقاتلنا الاصغر وقتلناه
فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم
لا يطعمون منه قطرة ثم يرد علي راية امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين فاقوم واخذ بيده فاذا اخذت بيده ابيض
وجهه ووجوه اصحابه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي

فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معهم

فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا

وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوه اصحابه كالقمر ليلة البدر كاضوأ

نجم في السماء ثم قال تشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك

من الشاهدين اقول ولعل المراد من الخبرين المرويين عن ابي ذر

ومن الاخبار المروية في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم

مجيء كل من تبع امام هدى او امام ضلال معه وتحت رايته وليس المراد

فيها بذكر البعض من الائمة التخصيص بما فذكر البعض فيها ليس لنفي

ما ذكر من كون ما ذكر مع كل امام معه عمن لم يذكر بل ذكر البعض

كالمثال فلا ينافي في تلك الاخبار كون ائمة ورايات اخر غير

ما ذكر وما ذكر يظهر وجه جمع الاخبار بعضها ببعض وكذا وجه

عدم تنافي ما في الاشعار على ما شرحناها به مع تلك الاخبار

والله العالم بحقيقة الاحوال وحججه الكرام الاطهار عليهم صلوات

الملك الجبار

غدا يلاقي المصطفى حيدر وراية الحمد له ترفع

غدا

[margin note, written sideways: … ١٢٠٥ … [illegible]]

غدا يلاقي المصطفى حيدر وراية الحمد له ترفع

غدا ظرف زمان متعلق بيلاقي والمراد به يوم القيمة والتعبير عنه اما لتحقق

وقوعه تشبيها لتحقق الوقوع بالقرب الزماني او باعتبار ان الدنيا يوم

لابد ان ينقضي ويتصرم والاخرة يوم اخر متصل به يلاقي فعل مضارع لاقيه

ملاقاة اي صادفه سنة لقيه كرضيه والتقيه وتلاقاه والمصطفى مفعول

يلاقي وهو من الاوصاف التي صارت علما بالغلبة لخاتم النبيين صلى الله عليه

وآله ولامه زائدة وحيدر فاعل يلاقي وجملة وراية الحمد الخ اما معطوفة

على الجملة السابقة او حالية من حيدر والواو اما عاطفة او حالية وراية

الحمد مبتدأ وهي راية رسولنا صلى الله عليه وآله يوم القيمة لم تنسق بترفع

واللام للتعليل والضمير راجع الى حيدر وترفع فعل مضارع مبني للمفعول

ونائب فاعله ضمير راجع الى راية الحمد والجملة خبر راية الحمد والمعنى ان يوم

القيمة يلاقي حيدر الكرار محمدا المختار صلى الله عليه وآله ولواء الحمد الذي هو لواء

النبي صلى الله عليه ترفع لاجل ان يعطى الى علي عليه السلم في كتاب غاية

المرام عن موفق ابن احمد من علماء العامة يرفعه الى ابن عباس وعن الشيخ

الطوسي بسنده الى ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل

وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال سأل قوم
النبي صلى الله عليه وآله فقالوا فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله قال اذا كان يوم
القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين فيقوم علي ابن
ابي طالب عليه السلم فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور
رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على
آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول عندي لكم
مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي ابن ابي طالب عليه السلم والقوم تحت
لوائه معه حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع
المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله
عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين
الاولين والمؤمنين واهل الولاية له وقوله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
اولئك اصحاب الجحيم هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم وفي
في تفسير قوله ثم وعد الله الآية الخ
التفسير الصافي عن الامالي عن الصادق عليه السلم انه سئل فيمن نزلت
هذه الآية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ونادى مناد

مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه
وآله فيقوم علي ابن ابي طالب عليه السلم فيعطي الله اللواء من النور الابيض
بيده تحته جميع السابقين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى
يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره
ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم
يقول لكم عندي لكم مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي ابن ابي طالب عليه
السلم والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض
عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار
عن ابن بابويه ره
الحديث وفي كتاب غاية المرام بسنده عن مخدوج ابن زيد الذهلي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي
وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي
انه اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش فاكسى حلة
خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا ابراهيم فيقوم عن يمين العرش في ظله
فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض
فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة

ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتك أول الأمم يحاسبون يوم القيمة ثم أبشرك يا علي
أن أول من يدعى يوم القيمة يدعى بك هذا لقرابتك مني ومنزلتك عندي
فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين وإن آدم وجميع
ما خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة ألف سنة سنانه
ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور
ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة في وسط الدنيا مكتوب عليها
ثلثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والآخر الحمد لله رب العالمين
والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف سنة وعرضه
مسيرة ألف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك
حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من
حلل الجنة ثم ينادي المنادي من عند العرش نعم الأب أبوك
إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي وإني أبشرك يا علي أنك تدعى إذا دعيت
وتكسى إذا ~~دعيت~~ كسيت وتحيى إذا حييت وعن الشيخ في أماليه
بسنده عن عبد الرحمن الأنصاري قال قال رسول الله صلعم أعطيت
في علي تسع خصال ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة واثنتين أرجوهما له وواحدة

وواحدة أخافها عليه أما الثلث التي في الدنيا فستر عورتي والقائم
بأمر أهلي ووصيي فيهم وأما الثلث التي في الآخرة فأعطى يوم القيمة لواء
الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب يحمله عني وأعتمد عليه في مقام الشفاعة
ويعينني على حمل مفاتيح الجنة وأما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من
بعدي ضالاً ولا كافراً وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به بعدي
وعن موفق بن أحمد بسنده عن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من
يحمل رايتك يوم القيمة قال من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا وهو
علي بن أبي طالب عليه السلم والأخبار بكونه عليه السلم حامل لواء محمد
من طريق الفريقين في غاية الكثرة بل متواترة ومن كان له دراية
ففي ما ذكرناه كفاية وإلا فلا ينفع ألف رواية وقد تقدم في شرح الأبيات
السابقة أيضاً بعض الروايات الدالة على ذلك

مولى له الجنة مأمورة — والنار من إجلاله تفزع

مولى خبر مبتدأ محذوف وهو الضمير الراجع إلى حيدر أي هو مولى ومعناه
المقام من معاني المولى المتولي لأمور الخلايق والسلطان والسيد
والمالك والمنعم والجنة ~~صفة حيدر~~ له يتعلق بمقدر خبر الجنة

واللام للاختصاص او الملكية والضمير راجع الى حيدر والجنة مبتدأ
مؤخرة الظاهر انها صارت علما بالغلبة كالنجم للثريا ولانها زائدة
كلاسه [illegible] والجملة صفة مولى مامورة بالرفع خبر مبتدأ محذوف
وهو الضمير الراجع الى الجنة اي هي مامورة ومفعول مامورة
محذوف مدلول عليها بسياق الكلام اي مامورة بان تكون مختصة
او ملكا له ويحتمل ان تكون مامورة منصوبة على الحالية من الضمير الراجع
الى الجنة المستتر في له وعلى الاخير فيحتمل ان يكون مامورة مشتقة من قولهم
كفرح امر اي كثر وتم اي له الجنة كثيرة خيرها ومنه الحديث خير المال
مهرة مامورة اي كثيرة النسل والنتاج ويحتمل ان يكون مولى خبرا
مقدما بمعنى المحب وله متعلق به واللام لتقوية العامل والضمير راجع
الى حيدر والجنة مبتدأ مؤخر او الجملة صفة من حيدر ومامورة بالرفع
خبر مبتدأ محذوف اي هي مامورة بجنبة النار مبتدأ او الواو عاطفة
وهي لمطلق الجمع واللام للعهد اي نار والمراد نار جهنم من اجلاله متعلق
بتفرغ ومن للتعدية واجلاله مضاف الى الضمير الراجع الى حيدر والاجلال
والجلال العظمة تفرغ فعل مضارع وفاعله ضمير راجع الى النار والجملة خبر النار

والجملة معطوفة على الجملة السابقة فهي في محل الرفع اما للعطف على الجملة
الوصفية بناء على الاحتمال الاول في مولى او للعطف على الجملة المستانفة
الخبرية بناء على الاحتمال الثاني فيه المعنى ان حيدر المذكور سيد
وامير مختصة له الجنة او مملوكة له بتمليك الله تعالى اياها له عليه السلم بان
فيها اولياءه ولا يدخلها غيرهم ولا حظ لغيرهم فيها والنار تخاف من
عظمته وجلاله فلا يمكنها التعرض لاوليائه وتاخذ بنصيبها من اعدائه
ولعل فيه اشارة الى ما وردت في كونه عليه السلم قسيم النار والجنة
وغيرها مما تدل على اختصاص الجنة لاوليائه والنار لاعدائه
في كتاب غاية المرام عن شرف الدين النجفي عن محمد بن حمران
قال سألت اباعبد الله عليه السلم عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار
عنيد فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد صلى الله عليه واله وعلي
عليه السلم على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة قلت
وما براءته قال ولايته على ابن ابيطالب والائمة من ولده وينادي
مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار لنبوتك عنيد لعلي ابن
ابيطالب والائمة من ولده وعن الشيخ في اماليه باسناده عن ابي

عن ابيه عن آبائه ع
جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلعم كيف بك يا علي اذا وقفت
على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا
لي وهذا لك فقال علي يا رسول الله ومن اولئك قال اولئك
شيعتك معك حيث كنت وعن تفسير العسكري عليه السلم قال قال
رسول الله صلعم معاشر الناس احبوا موالينا مع حبكم لنا هذا زيد بن
حارثة وابنه اسامة من خواص موالينا فاحبوهما فو الذي بعث محمدا بالحق
نبيا لينفعكم حبهما قالوا وكيف ينفعنا حبهما قال انهما يأتيان
يوم القيمة عليا ع من محبيهما اكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد
منهما فيقولان يا اخا رسول الله هؤلاء احبونا بحب محمد رسول
الله صلعم وبحبك فيكتب لهم علي ع جوازا على الصراط فيعبرون عليه
ويردون الجنة سالمين وذلك ان احدا لا يدخل الجنة الا
من سائر امة محمد صلعم الا بجواز من علي ع على الصراط ومن طريق
العامة عن موفق ابن احمد بسنده عن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
اذا كان يوم القيمة يقعد علي ابن ابيطالب ع على الفردوس
وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه

سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور
يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته
وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه
النار وعن كتاب الفردوس عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول
الله صلعم حب علي براءة من النار وعن ابن شهراشوب من طريق
العامة بسنده عن ابن عباس قال قلت للنبي صلعم للنار جواز قال
نعم قلت وما هو قال حب علي ابن ابيطالب ع وعن الحاكم ابو القاسم
الحسكاني باسناده رفعه الى اصبغ ابن نباتة قال كنت جالسا عند علي ع
فاتاه ابن الكواء فسأله عن قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم الآية فقال ع ويحك يا ابن الكواء نحن نوقف يوم القيمة بين
الجنة والنار فمن نصرنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا
عرفناه بسيماه وعن صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة
عن الاصبغ ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فاتاه
ابن الكواء فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ع يا ابن الكواء نحن نقف

على الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن نصرنا من شيعتنا ومحبينا عرفناه
وعرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن كان مبغضا لنا مقتنا فعرفناه
بسيماه فادخلناه النار وعن طريق المخالفة عن العياشي باسناده عن سلمان قال
سمعت رسول الله صلى يقول لعلي ع اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء
من بعدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم و
عرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وعن العياشي بسنده
عن سعد ابن طريف عن ابي جعفر ع في هذه الآية وعلى الاعراف الآية قال
يا سعد هم ال محمد ع لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وانكروه وعن العياشي باسناده عن الثمالي قال سئل
ابو جعفر ع عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف الآية فقال ابو جعفر ع
نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف
الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا
وانكرناه وذلك ان الله لو شاء ان يعرفه الناس نفسه لعرفهم ولكنه جعلنا
سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه والاخبار في هذا المعنى كثيرة وعن
علي ابن ابرهيم بسنده عن محمد ابن علي الحلبي عن ابيه عن جده عن علي

علي ابن ابي طالب ع في قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول
الله صلى اذا جمع الناس في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين
العرش ثم يقول تبارك وتعالى لي ولك قوما والقيا من ابغضكما و
كذبكما في النار وعن الشيخ في اماليه قال قال رسول الله صلى في قول الله
عز وجل القيا الآية قال نزلت في وفي علي ابن ابي طالب ع وذلك انه
اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي
ثم قال لي ولك القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا الجنة كل من
احبكما فان ذلك هو المؤمن وعن الشيخ في مجالسه بسنده عن شريك
القاضي قال حضرت الاعمش في العلة التي قبض فيها فبينما انا عنده
اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله
فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى و
اقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك
في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت
تحدث في علي ابن ابي طالب باحاديث لو رجعت عنها لكان
خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية

انا قسيم النار قال وسمعته يقول يا نار ذري هذه وخذي هذه وذري هذه وذي
حدثني والذي اليه سعيد ابن موسى ابن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه
قال سمعت عباية ابن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين منا ع
يقول انا قسيم النار اقول هذا ولي وهذا عدوي خذيه
وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما
مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا
وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من امن بي واحبكما وادخلا
النار من كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد قال رسول الله ما امن
بالله من لم يؤمن بي ومن لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في
جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال
قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن ابن سعيد قال لي
شريك ابن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا
وعن الصدوق بسنده عن اسحق ابن محمد ابن ابان القاضي النخعي القاضي عن
وعن صاحب الاربعين من العامة عن شريك بالقرب منه نصا فالى

غيرهما مما يقرب منه وعن امالي الشيخ الطوسي بسنده عن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلعم يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا
خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا
وجعل عليا وصيا واعطاني الكوثر واعطى عليا السلسبيل واعطاني
الوحي واعطى عليا الالهام واسري بي اليه وفتح له ابواب
السماء حتى راى ما رايت ونظر الى ما نظرت اليه ثم قال يا ابن عباس
خالف من خالف عليا فلا تتخذن له ظهيرا ولا وليا فوالذي
بعثني بالحق ما يخالفه احد الا غير الله ما به من نعمة وشوه خلقه
قبل ادخاله النار يا ابن عباس لا تشك في علي فان الشك
فيه كفر يخرج عن الايمان ويوجب الخلود في النار وعن موفق
ابن احمد من العامة قال ذكر الامام محمد ابن احمد ابن شاذان بسنده
عن انس قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة ينادي علي ابن
ابيطالب بسبعة يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى
مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب وعن الشيخ والمفيد في
اماليهما بسنده عن ابي جعفر عم قال اذا كان يوم القيمة نادى

منادٍ من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم اليه داود
فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة
ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلم
فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي
طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار
الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى
الدرجات العلى من الجنات فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله
في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله
الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحينئذ يتبرأ
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت
بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم
كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين
من النار وعن علي بن ابراهيم بسنده عن ابي عبد الله ع قال كان
رسول الله ص يقول اذا سألتم الله فاسألوه لي الوسيلة فسألنا
النبي ص عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة

مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة ذهب الى مرقاة
فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج
النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد
الا قال طوبى لمن هذه درجته فينادي المنادي ويسمع النداء جميع
النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد ص
فقال رسول الله ص فاقبل وانا يومئذ متزر بريطة من نور علي تاج
الملك ~~[illegible]~~ مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي
الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان
مقربان واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما
او قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا
صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بيده لوائي فلا يبقى
يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون طوبى لهذين
العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي يسمع النبيين وجميع
الخلائق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي بن ابي طالب طوبى لمن احبه
وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله ص يا علي فلا يبقى

يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض
وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد
لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد
اقبلا علي اما احدهما فرضوان خازن الجنان واما الآخر فمالك خازن
النار فيدنو الي رضوان فيسلم علي ويقول السلم عليك يا نبي الله
فارده فاقول من انت ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم
على ربه فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح
الجنة فخذها يا رسول الله فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم
به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ويرجع رضوان
ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم علي ويقول السلم عليك يا حبيب الله
فاقول له وعليك السلم ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك
من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك
بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي
وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع
مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد

يقعد على عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها
فتنادي جهنم يا علي جزني فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري ذري هذا
وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام
احدكم لصاحبه فان شاء يذهبه يمنة وان شاء يذهبه يسرة
ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق وذلك ان عليا
قسيم الجنة والنار وعن الصدوق بسنده عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلعم وعن الحمويني من العامة عنه بسنده مثله وعن ابن بابويه بسنده عن
المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عم لم صار امير المؤمنين
قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة
لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو ع قسيم الجنة والنار لهذه
العلة فقلت يا ابن رسول الله صلعم فالانبياء والاوصياء كانوا يحبونه
واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت
ان النبي صلعم قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية
الى ع ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول

الله صلّم لمّا اتي بالطير المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
واليّ يأكل معي من هذا الطير وعنى به عليا ع قلت بلى قال فهل يجوز
ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم رجلا يحبه الله ورسوله
فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون
حبيب الله ورسوله وانبيائه قلت لا قال فقد ثبت ان
جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب ع
محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل
محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه
من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين
والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت
يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال
سل يا مفضل قلت له يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب ع يدخل
محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل
اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلّم وهو روح
الى الانبياء وهم ارواح قبل ان يخلق الخلق بالفي عام قلت بلى

بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره و
وعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره
النار قلت بلى قال اوليس النبي صلّم ضامنا لما وعد واوعد عن ربه
عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته
قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين
لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب ع اذن
قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلّم ورضوان ومالك صادران
عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون
العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله وقد بلغت الروايات في هذا الباب من
الكثرة غايتها وفيما ذكر كفاية

امام صدق وله شيعة   يردوا من الحوض ولم يمنعوا

امام خبر مبتدأ محذوف وهو الضمير الراجع الى الحيدر مضاف الى الصدق
ومن دابهم انهم اذا ارادوا مبالغة شيء في صفة اضافوا ذلك
الشيء الى تلك الصفة ومنه قوله تم عليهم دايرة السوء والامام من
له رياسة عامة في امور الدين والدنيا نيابة عن النبي صلّم مستحق من

انه بمعنى قصده لان الناس يقصدونه ويتبعونه وعلم عن معاني الاخبار
سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض
الطاعة على العباد وله (انتهى) متعلق بخبر (بشيعة) مقدم (والواو عاطفة) واللام للاختصاص والضمير
راجع الى الامام شيعة مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على الجملة السابقة والشيعة
الفرقة والطائفة وشيعة الرجل اعوانه واتباعه وشيعة الحق المجتمعون
عليه وغلب اطلاق الشيعة على المجتمعين على القول بكون علي عليه السلم
هو الامام والخليفة بلا فصل واصله من المشايعة بمعنى المتابعة والمطاوعة
يردوا فعل مضارع مجهول من اروية سقط نونه للضرورة كما في قول
الشاعر ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي
وضمير الجمع الراجع الى شيعة نايب فاعله وارجاع ضمير الجمع اليه باعتبار
معناه من الحوض متعلق بيردوا ومن للتعدية والمراد من الحوض كوثر
ولامه للعهد اي رجوا والجملة صفة شيعة ولم يضمئوا معطوفة على جملة
يردوا من الحوض والواو عاطفة لم جازمة نافية يضمئوا فعل مضارع
مجهول وضمير الجمع الراجع الى شيعة نايب فاعله (سقط نونه للجزم) وهذه الجملة مستقبلة
المعنى لكنها لما كانت متيقن الوقوع اتيها منفية بلم المصيرة للمضارع

للمضارع بمعنى الماضي وبناء على نسخة لا يضمئوا لا نافية وسقط نونه
يضمئوا للضرورة ومعنى البيت ظاهر وقد مر الاخبار الدالة عليه
بلغ ان جاء الوحي من ربنا يا شيعة الحق فلا تجزعوا
بذاك متعلق بجاء والباء للتعدية وذاك اشارة الى ما ذكر في البيت السابق
جاء فعل ماض والوحي فاعله ولامه للجنس من ربنا متعلق بجاء ومن للتجاوز
بمعنى عن ورب مضاف الى ضمير المتكلم يا حرف نداء وشيعة منادى مضاف
الى الحق ولامه للجنس وفي عامل المنادى خلاف فقيل انه فعل مقدر
واصله يا ادعو زيد احذف ادعو وجوبا لقيام حرف النداء مقامه
افادته فائدته مع كثرة استعماله وقيل ان عامله حرف النداء لقيامه
مقام الفعل وقيل ان حروف النداء اسماء افعال ويعمل في
المنادى اصالة لا نيابة عن ادعو وقوله فلا تجزعوا الفا السببية ما قبلها لما
بعدها ولا ناهية وتجزعوا فعل مضارع سقط نونه للجزم وضمير الجمع الخطاب
المراد به شيعة الحق فاعله والجزع ضد الصبر والمراد بشيعة الحق شيعة
علي ع فانه عليه السلم مع الحق والحق معه يدور حيثما دار في كتاب
غاية المرام عن الشيخ في اماليه بسنده عن ام سلمة رضي الله عنها قالت

سمعت رسول الله صلعم يقول وهو اخذ بكف علي ع الحق بعدي مع علي يدور
معه حيث دار وعن ابن بابويه بسنده عن عبد الله ابن عباس ~~وعنه باسناده عن~~
~~حسن وقالوا يا ابن عم رسول الله صلعم~~ قال سمعت رسول الله صلعم يقول علي
مع الحق والحق مع علي في الخبر وعنه بسنده عن جابر ابن عبد الله الانصاري
انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها
في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا وساق الحديث بذكر الخصال الى ان
قال في الحديث وقوله صلعم علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي
الحوض وعن الشيخ في مجالسه عن ابي ذر ان عليا وعثمان وطلحة والزبير
وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص امرهم عمر ابن الخطاب
ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في امرهم واجلهم
ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل
ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل اثنان فلما
توافقوا جميعا على راي واحد قال لهم علي ابن ابيطالب اني احب
ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا
فانكروه ثم ذكر فضائله وما قال فيه رسول الله صلعم وهم يصدقونه الى ان

ان قال انشدكم الله ان رسول الله صلعم قال الحق بعدي مع علي وعلي مع
الحق يزول الحق معه حيث زال قالوا اللهم نعم وعنه بسنده عن ميمونة
بنت الحارث [زوج النبي صلعم] في حديث قالت سمعت رسول الله صلعم يقول علي اية
الحق وراية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين
فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه الا ومن ابغضني
او ابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له وعن طريق العامة عن
[illegible]
ابراهيم ابن محمد الحموي بسنده عن ام سلمة في خبر لقد سمعت رسول
الله صلعم يقول علي مع الحق والقران والحق والقران مع علي لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه بسنده عن علي ع قال قال رسول
الله صلعم رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وعنه [وعن محمد ابن الصباغ] بسنده عن
عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله الحق مع علي ابن ابيطالب
حيث دار وعن كتاب فضائل الصحابة عن عائشة قالت سمعت
رسول الله صلعم يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض ومعنى البيت ان الرجل الذي ذكره كون
علي ع امام صدق واختصاص شيعته بالارتوا من الحوض وعدم

[illegible]

الذنب عنه لما يذنب عنه غيرهم يا شيعة علي فلا تجزعوا لبعد اتيان الوحي
بذلك والمراد من الوحي الذي جاء بذكر الآيات والاخبار الدالة
عليه فانها ايضاً وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد تقدم
بعض تلك الآيات والأخبار في فضل الشيعة ومناقبهم وخصالهم
كثيرة وذكر الناظم طاب ثراه منها واحدة ونحن نذكر هنا بابين من
كتاب غاية المرام لبشارة لشيعة امير المؤمنين واولاده المعصومين
بحذف رجال السند اختصاراً
~~عليهم السلم قال فيه الباب الحادي والسبعون في فضل محبي علي وشيعته~~

این باب در صفحه ۵۷۸ از کتاب غایة المرام است ... و تا آخر باب ... در صفحه ... نوشته شد

قال ~~مؤلفه طاب ثراه~~ فيه الباب الحادي والسبعون
في فضل محبي علي وشيعته ومواليه وموالي الائمة عليهم السلم من طريق
العامة وفيه خمسة وتسعون حديثاً الأول من مسند احمد ابن
حنبل بسنده عن علي ابن ابيطالب ع طلبني رسول الله صلعم فوجدني
في حايط نائماً فضربني برجله وقال قم والله لارضينك انت اخي
وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة
ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك
يختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت الثاني
من مسند احمد ابن حنبل بسنده عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن
علي ابن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين ابن علي عن فاطمة
بنت رسول الله صلعم قالت خرج علينا رسول الله صلعم عشية عرفة
وقال ان الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله
اليكم غير محاب لقرابتي ان السعيد كل السعيد حق السعيد من
احب علياً في حيوته وبعد موته الثالث مسند احمد ابن حنبل
بسنده عن ~~الفضل ابن زيد ابن ارقم~~ ابي صالح قال لما حضر

عبد الله ابن العباس رضه الوفاة قال اللهم انى اتقرب اليك بولاية
على ابن ابيطالب الرابع سند احمد ابن حنبل بسنده عن ابى الفضيل
ابن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله صه من احب ان يتمسك بالقضيب
الاحمر الذى غرسه الله عز وجل فى جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب
على ابن ابيطالب ع الخامس عبد الله ابن احمد ابن حنبل
بسنده عن على ابن جعفر ابن محمد ابن على ابن حسين ابن على قال اخبرنى
ابى عن جده ان رسول الله صه اخذ بيد حسن وحسين ع فقال من
احبنى واحب هذين وابا هما كان معى فى درجتى يوم القيمة السا
دس عبد ابن احمد ابن حنبل بسنده عن بريدة قال قال
رسول الله صه ان الله يحب من اصحابى اربعة واخبرنى انه يحبهم
وامرنى بحبهم قالوا ومن هم يا رسول الله قال ان عليا منهم السا
بع عبد الله ابن احمد ابن حنبل بسنده عن بريدة قال قال
رسول الله صه امرنى الله بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم انك يا
على منهم انك يا على منهم الثامن عبد الله ابن احمد ابن حنبل
بسنده عن شريك عن النبى صه قال ان الله عز وجل يحب اربعة

لاربعة من اصحابى واخبرنى انه يحبهم على منهم وابو ذر وسلمان والمقداد
الكندى التاسع من صحيح البخارى فى الجزء الرابع فى الوسط بخبر
سوار العاشر وفى باب علامة الحب فى الله لقوله عز وجل قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله بسنده عن النبى صه قال المرء مع
من احب الحادى عشر بسنده عن عبد الله ابن مسعود جاء رجل
الى النبى صه فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما
ولم يلحق بهم فقال رسول الله صه المرء مع من احب الثانى عشر
بسنده عن ابى موسى قال قيل للنبى صه الرجل يحب القوم ولما يلحق
بهم قال المرء مع من احب الثالث عشر بسنده عن انس ابن مالك
ان رجلا سأل النبى صه فقال متى الساعة قال ما اعددت لها
قال ما اعددت لها من كثير صلوة ولا صيام ولا صدقة لكننى احب
الله ورسوله قال انت مع من احببت الرابع عشر من الجمع
بين الصحيحين للحميدى الحديث التاسع والخمسون من المتفق من
البخارى ومسلم من مسند عبد الله ابن مسعود عن عبد الله ابن
مسعود قال جاء رجل الى رسول الله صه فقال يا رسول الله

كيف ترى في رجل احب قوما ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلعم المرء مع
من احب الخامس عشر الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري
في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين من سنن ابي داود
عن علي عم قال اذا كنت سألت رسول الله صلعم اعطاني واذا سكت
ابتداني واخذ بيد حسن وحسين يوما قال من احب هذين واباهما
وامهما ومات متبعا لسنتي كان معي في الجنة السادس عشر ابن
المغازلي الشافعي بسنده عن الزهري قال سمعت انس ابن مالك
يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلعم يقول عنوان
صحيفة المؤمن حب علي ابن ابيطالب السابع عشر ابن
المغازلي الشافعي بسنده عن انس ابن مالك قال قال رسول
الله يدخل الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى
علي عم فقال هم من شيعتك وانت امامهم الثامن عشر ابن
المغازلي بسنده عن جعفر ابن محمد عم قال حدثني محمد ابن علي قال
حدثني علي ابن الحسين عم قال حدثني الحسين ابن علي عم قال حدثني علي ابن
ابيطالب عن رسول الله صلعم قال يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم

قبورهم يوم القيمة على ما بهم من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر
وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد واعطوا الامن والامان
وارتفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون
شراك نعالهم تتلألأ نورا على نوق لها اجنحة قد ذللت من غير مهانة و
نجبت من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله
عز وجل التاسع عشر موفق ابن احمد بسنده عن ابي بريدة عن
ابيه قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني
انه يحبهم قلنا يا رسول الله من هم وكلنا نحب ان نكون منهم فقال الا ان
عليا منهم ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم ثم سكت العشرون
موفق ابن احمد بسنده عن معوية ابن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر
وهو جالس في المسجد وعلي يصلي امامه فقال يا ابا ذر الا تحدثني باحب
الناس اليك فوالله لقد علمت ان احبهم اليك احبهم الى رسول الله صلعم
قال اجل والذي نفسي بيده ان احبهم الي احبهم الى رسول الله صلعم وهو
ذلك الشيخ واشار بيده الى علي رضي الله عنه الحادي والعشرون
موفق ابن احمد بسنده عن عوف ابن ابي عثمان النهدي قال رجل لسلمان

عائشة حبك لي قال سمعت رسول الله صلعم يقول من احب عليا فقد احبني
ومن ابغض عليا فقد ابغضني الثاني والعشرون موفق ابن احمد
بسنده عن عمار ابن ياسر قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي يا علي طوبى
لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك الثالث
والعشرون موفق ابن احمد بسنده عن جعفر ابن محمد عن ابيه
عن جابر قال قال رسول الله صلعم جائني جبرائيل من عند الله عز
وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة
علي ابن ابيطالب على خلقي فبلغهم ذلك عني الرابع والعشرون
موفق ابن احمد بسنده عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم
لو اجتمع الناس على حب علي ابن ابيطالب لما خلق الله عز وجل
قال ذكر محمد ابن احمد ابن شاذان
النار الخامس والعشرون موفق ابن احمد عن عبد الله
قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقعد علي ابن ابيطالب
على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين
ومن سفحه يتفجر انهار الجنة ويتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي
من نور يجري من بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براة

براة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار
قال ذكر محمد ابن احمد ابن شاذان
السادس والعشرون موفق ابن احمد بسنده عن عبد الله ابن مسعود
قال قال رسول الله صلعم اول من اتخذ علي ابن ابيطالب اخا من السماء
اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السماء حملة
العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم
على محبي علي ابن ابيطالب كما يترحم على الانبياء السابع والعشرون
قال ذكر محمد ابن احمد ابن شاذان
موفق ابن احمد بسنده عن انس قال رايت رسول الله صلعم في المنام
فقال رسول الله يا انس ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعت مني
في حق علي ابن ابيطالب حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفار علي
لك ما شممت رائحة الجنة ولكن انشر في بقية عمرك ان اولياء علي
وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران اولياء
الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين واما علي فهو الصديق
الاكبر لا يخشى يوم القيمة من احبه الثامن والعشرون موفق
عن مالك ابن انس عن نافع
ابن احمد قال ذكر محمد ابن احمد ابن شاذان بسنده عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلعم من احب عليا قبل الله صلوته وصيامه وقيامه

والثياب في عافية الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه
مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والصراط و
الميزان الا ومن مات على محبة آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء
الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آئس من
رحمة الله قال مؤلف هذا الكتاب اما موفق ابن احمد فهو عالم
المذهب مالك بن انس هو الذي تنسب اليه الفرقة المالكية احد
الفرق الاربع من العامة ونافع هو الازرق مولى عمر ابن الخطاب وهو
من الخوارج وابن عمر هو عبد الله وهولاء رؤس النواصب الذين لم
يبالوا احدا عن علي ابن ابي طالب امير المؤمنين وهذه الرواية من
عجيب رواياتهم لانهم اعداءه عليه السلم ولذا ذكرنا هذا الحديث بزيادة من
طريق العامة التاسع والعشرون ذكر محمد ابن احمد ابن
علي ابن شاذان في المائة الرواية من طريق العامة في مناقب
امير المؤمنين عليه السلم قال روى عبد الله ابن عمر قال سألنا
رسول الله عن علي ابن ابي طالب فغضب فقال ما بال اقوام
يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة الا

الا من احب عليا فقد احبني ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا
ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل
من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله
كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا حساب الانبياء الا ومن
احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة
طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا يهون الله عليه
سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن
احب عليا اعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفعه
في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة
الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت بما يبعث
الى الانبياء ورفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره وفسح مسيرة
سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة الا ومن احب عليا اظله
الله في ظل عرشه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فامنه من الفزع الاكبر واهوال الصاخة الا ومن احب
عليا تقبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة

رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة
في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب الرحمة
الا ومن احب عليا سماه الله اسير الله في الارض وباهى الله به
ملائكته وحملة عرشه الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش
يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا
ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن
احب عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة والبسه حلة العز
الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة
المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة
من النفاق وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن
احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له
ادخل الجنة بغير حساب الا ومن مات على حب ال محمد صـ
صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء وقضى الله له كل
حاجة كانت له عند الله الا ومن مات على بغض ال محمد
مات كافرا الا ومن مات على حب ال محمد مات على الايمان

الايمان وكنت انا كفيله بالجنة الثلثون موفق ابن احمد قال ذكر
محمد ابن احمد ابن شاذان بسنده عن محمد ابن علي عن فاطمة بنت
الحسين عن ابيها وعمها الحسن ابن علي قالا حدثنا امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صـ لما دخلت الجنة رايت
فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها واعليها حور
عين وفي اعليها الرضوان قلت يا جبرائيل لمن هذه
الشجرة قال هذه لابن عمك علي ابن ابي طالب اذا امر الله
الخليقة بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة
فيلبسون الحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء
شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم الحادي
والثلثون موفق ابن احمد بسنده عن ابي علقمة مولى بني هاشم
قال صلى بنا النبي الصبح ثم التفت الينا وقال معاشر اصحابي
رايت البارحة عمي حمزة ابن عبد المطلب واخي جعفر ابن ابي
طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول
النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة

ذنوب بينهما وقلت بابي انت وامي ان الاعمال وجدنا افضل
فقالا فديناك بالاباء والامهات وجدنا افضل الاعمال
الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي ابن ابي طالب الثاني
والثلثون موفق ابن احمد بسنده عن ابي بريدة عن ابيه قال
قال رسول الله صلعم ذات يوم ان الله امرني ان احب اربعة
من اصحابي اخبرني انه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال ان
عليا منهم ثم قال ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الاول
فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم
الثالث فقلنا من هم يا رسول الله فقال ان عليا منهم واباذر
الغفاري ومقداد ابن الاسود الكندي وسلمان الفارسي الثالث
والثلثون موفق ابن احمد بسنده عن جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي الباقر عن
ابيه علي ابن الحسين سيد العابدين عن ابيه الحسين ابن علي الشهيد رضي الله عنهم اجمعين
قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت
مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي ابن ابي طالب وذريته الطاهرين

ائمة الهدى ومصابيح الدجى
من بعده فانهم
لن يخرجوكم من باب
الهدى الى باب
الضلالة
الرابع
والثلثون

الرابع والثلثون موفق ابن احمد بسنده عن انس ابن
مالك قال قال رسول الله صلعم حب علي ابن ابي طالب حسنة لا تضر
معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الخامس و
الثلثون موفق ابن احمد بسنده عن زيد ابن ارقم قال قال
رسول الله صلعم من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي
غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي ابن ابي طالب رض
السادس والثلثون موفق ابن احمد قال في معجم الطبراني
باسناده الى فاطمة الزهرا رض قالت قال رسول الله صلعم ان الله
باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير
هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان
السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد مماته وان
الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد مماته
السابع والثلثون موفق ابن احمد بسنده عن جابر قال
كنا عند النبي صلعم فاقبل علي ابن ابي طالب رض فقال رسول الله صلعم
قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال

والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله
واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال
ونزلت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية وكان اصحاب النبي صلعم اذا اقبل علي ع قالوا قد جاء خير
البرية الثامن والثلثون موفق ابن احمد قال روى الناصر
للحق باسناده في حديث طويل قال لما قدم علي رضه ع رسول الله صلعم
بفتح خيبر قال صلعم لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت
النصارى في المسيح ع لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا الا اخذوا
التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به
ولكن حسبك ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وانا منك
ترثني وارثك الا انه لا نبي بعدي وانك تبرأ ذمتي وتقاتل على
سنتي وانك غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك اول
من يرد علي الحوض واول من يكسى معي واول داخل في
الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وان الحق على

لسانك وفي قلبك وبين عينيك التاسع والثلثون
موفق ابن احمد بسنده عن ابي الحسن علي ابن محمد ابن علي
ابن موسى ابن جعفر محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع
عن ابيه عن آبائه عن النبي صلعم انه قال لعلي ع ابن ابي طالب يا ابا
الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي ع السلم عليك ايها
العبد المطيع لله تعالى فقالت الشمس وعليك السلم يا امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة
يا علي اول من تنشق الارض عنه محمد ثم انت واول من يحيى
محمد ثم انت قال فانكب علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع
فانكب عليه النبي وقال يا اخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى
الله بك اهل سبع سموات الاربعون موفق ابن احمد بسنده
عن عمار ابن ياسر يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يا علي
ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه
منها زهدك فيها وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء
ورضاك بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك

وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من
احبك وصدق عليك فاخوانك في الدين وشركاءك في
الجنة واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى
ان يقيمه مقام الكذابين **الحادي والاربعون**
موفق ابن احمد بسنده عن زيد ابن علي ابن الحسين ابن
علي ابن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب
قال قال النبي صلعم يوم فتح خيبر لولا ان تقول طوائف من
امتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم
فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من
تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت
تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب
الناس مني وانك يا علي غدا على الحوض خليفتي تذود
عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت

وانت اول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر
من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم
فيكونون غدا جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين
مسودة وجوههم يتقحمون مقمحون يضربون بالمقامع
وهي سياط من نار مقتحمين حربك حربي وسلمك سلمي
وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي
ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك
وفي قلبك وبين عينيك والايمان خالط لحمك ودمك
كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك
انك انت وعترتك في الجنة وعدوك في النار لا يرد علي
الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي
فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته على ما انعم به علي من
الاسلام وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين
الثاني والاربعون موفق ابن احمد بسنده عن

عن علی ابن جعفر عن اخیه موسی ابن جعفر عن ابیه جعفر ابن
محمد عن ابیه محمد ابن علی عن ابیه علی ابن الحسین عن جده
علی ابن ابی طالب ان رسول الله صلعم اخذ بید حسن وحسین
وقال من احبنی واحب هذین وابا هما وامهما کان معی فی
درجتی یوم القیمة قال اخرج هذا الحدیث ابو عیسی فی جامعه
الثالث والاربعون موفق ابن احمد بسنده عن ابی الحسن
علی ابن موسی الرضا عن ابیه عن ابائه عن رسول الله صلعم انه
قال یا علی ان الله قد غفر لک ولاهلک ولشیعتک ومحبی
شیعتک ومحبی محبی شیعتک فابشر فانک الانزع البطین
منزوع من الشرک بطین من العلم الرابع والاربعون
موفق ابن بسنده الی ابی عن رسول الله انه قال اذا کان
یوم القیمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتی واخذ
ولدک بحجزتک واخذ شیعة ولدک بحجزتهم فترى این یؤمر
بنا الخامس والاربعون موفق ابن احمد بسنده
عن زید ابن تبیع قال سمعت ابا بکر یقول رایت

رایت رسول الله صلعم خیم خیمة وهو متکئ علی قوس عربیة وفی الخیمة
علی وفاطمة والحسن والحسین رضی الله عنهم ثم قال یا معاشر المسلمین
انا سلم لمن سالم اهل الخیمة وحرب لمن حاربهم وولی لمن والاهم
وعدو لمن عاداهم لا یحبهم الا سعید الجد طیب المولد ولا یبغضهم
الا شقی الجد ردی المولد فقال رجل یا زید بالله انت سمعت
هذا من ابی بکر قال ای ورب الکعبة السادس والاربعون
موفق ابن احمد بسنده عن ابی ذر رضه عن امیر المومنین علی
قال ان جبرائیل نزل علی النبی صلعم فقال یا محمد ان الله یامرک
ان تحب علیا وتحب من یحبه فان الله یحب علیا ویحب من یحبه
السابع والاربعون موفق ابن احمد قال ذکر الامام محمد
ابن احمد ابن شاذان بسنده عن عبد الله ابن مسعود قال قال
رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی آدم ونفخ فیه من روحه عطس
آدم فقال الحمد لله فاوحی الله تعالی الیه حمدتنی عبدی وعزتی
وجلالی لولا عبدان ارید ان اخلقهما ما خلقتک قال الهی
فیکونان منی قال نعم یا آدم ارفع راسک وانظر فرفع راسه

[illegible]

فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر
حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من
اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه
وان اطاعني **التاسع والاربعون** موفق ابن احمد قال
ذكر الامام محمد ابن احمد ابن شاذان بسنده عن انس قال قال
رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة ينادون علي ابن ابي طالب
بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى
يا علي انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب **الخمسون**
موفق ابن احمد بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل جبرائيل ومحمدا صلعم
على الصراط فلا يجوز احد الا من كان معه براة من علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه **الحادي والخمسون** موفق ابن احمد
بسنده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم في بيته فغدا
عليه علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه بالغداة وكان يحب ان

لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلعم في صحن البيت فاذا راسه
في حجر دحية ابن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف اصبح رسول
الله صلعم فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي جزاك الله عنا اهل
البيت خيرا قال له دحية اني لاحبك وان لك عندي مدحة ازفها
اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد
ادم يوم القيمة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم
القيمة تزف انت وشيعتك الى الجنة مع محمد وحزبه الى الجنان
زفا زفا قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك فحب محمد حبوك ومبغضوك
لن تنالهم شفاعة محمد صلعم ادن مني صفوة صفوة الله فاخذ راس
النبي صلعم فوضعه في حجره فقال النبي ما هذه الهمهمة فقال علي الخبر
فقال يا علي لم يكن دحية ولكن كان جبرائيل سماك باسم سماك
الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك
في صدور الكافرين **الثاني والخمسون** موفق ابن احمد
بسنده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم على حلقة حلقة
باب الجنة من تعلق بها دخل الجنة **الثالث والخمسون**

موفق ابن احمد بسنده عن ابي عمر طاهر بن عبد الله ابن مسلم قال حب
علي ابن ابي طالب شجرة فمن تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة
الرابع والخمسون موفق ابن احمد بسنده عن سلمان الفارسي
عن النبي صلعم انه قال لعلي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول
الله ومن المقربون قال جبرائيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول
الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة
ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولشيعة ولدك
بالفردوس الخامس والخمسون موفق ابن احمد بسنده عن
علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم لا يحبك الا كل مؤمن تقي
ولا يبغضك الا كل فاجر ردي السادس والخمسون موفق
ابن احمد بسنده عن ابن عباس ان النبي صلعم نظر الى علي ابن ابي طالب
فقال له انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد
احبني وحبيبك حبيب الله ومن ومن ابغضك فقد ابغضني
وبغيضك بغيض الله والويل لمن ابغضك بعدي السابع
والخمسون موفق ابن احمد قال روى جعفر ابن محمد عن ابائه

عن ابائه عن علي ع ان النبي قال له ان في السماء حرسا وهم الملئكة
وفي الارض حرسا وهم شيعتك يا علي الثامن والخمسون موفق ابن
احمد روى الناصر للحق باسناده عن النبي صلعم انه قال يدخل من امتي
الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال علي من هم يا رسول الله ثم
هم قال هم شيعتك وانت امامهم التاسع والخمسون موفق
ابن احمد بسنده عن زينب بنت علي ع عن فاطمة بنت رسول الله صلعم
قالت قال رسول الله لعلي ابن ابي طالب اما انك يا ابن ابي طالب
وشيعتك في الجنة وسيجيء اقوام ينتحلون حبك ويمرقون من
الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الخارجة
فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون الستون ابراهيم ابن محمد
الحمويني من اعيان العامة بسنده عن علي ابن موسى الرضا عن
ابيه عن ابائه عن رسول الله صلعم اتاني جبرائيل عن ربي عز وجل
وهو يقول ربي يقرأك السلام ويقول لك بشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك الجنة
فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة الحادي والستون

ابن ابی الحدید قال قال صاحب کتاب الغارات روی یونس بن
ارقم عن یزید بن ابی زیاد عن ابی فاختة مولی ام هانی قال کنت عند
علی ع فاتاه رجل علیه زی السفر فقال یا امیر المؤمنین انی
اتیتک من بلدة ما رایت لک بها محبا قال من این اتیت قال من
البصرة قال اما انهم لو یستطیعون ان یحبونی لاحبونی انی وشیعتی
فی میثاق اخذ الله لا یزاد فینا رجل ولا ینقص الی یوم القیمة
الثانی والستون ابن ابی الحدید قال روی ابو غسان النهدی
قال دخل قوم من الشیعة علی علی ع فی الرحبة وهو علی حصیر خلق
فقال ما جاء بکم قالوا حبک یا امیر المؤمنین قال اما انه من احبنی
رآنی حیث یحب ان یرانی ومن ابغضنی رآنی حیث یکره ان یرانی
ثم قال ما عبد الله احد قبلی الا نبیه علیه السلم ولقد هجم ابو طالب
علینا وانا وهو ساجدان فقال او فعلتموها ثم قال لی وانا غلام
ویحک انصر ابن عمک ویحک لا تخذله وجعل یحثنی علی موازرته
ومکانفته ~~فقال له رسول الله صلعم افلا تصلی انت یا عم معنا~~
~~فقال لا افعل یا ابن اخی لا تعلونی استی ثم انصرف~~ الثالث

الثالث والستون ابن ابی الحدید قال روی جعفر الاحمر بسنده
عن علی ع انه قال من احبنی کان معی اما انک لو صمت الدهر کله وقمت
اللیل کله ثم قتلت بین الصفا والمروة او قال بین الرکن والمقام
لما بعثک الله الا مع هواک بالغا ما بلغ ان فی جنة ففی جنة وان
فی نار ففی نار الرابع والستون ابن ابی الحدید قال روی
حماد بن صالح بسنده عن علی ع قال یهلک فی ثلثة اللاعن والمستمع
المقر وحامل الوزر وهو الملک المترف الذی یتقرب الیه بلعنی
ویبرأ الیه عنده من دینی وینتقص عنده حسبی وانما حسبی حسب رسول
الله ودینی دینه وینجو فی ثلثة من احبنی واحب محبی ومن عادی
عدوی ومن اشرب قلبه بغضی او ألب علی او انتقصنی فلیعلم
ان الله عدوه وجبرئیل والله عدو للکافرین الخامس و
الستون ابن ابی الحدید عن احمد بن حنبل فی المسند قال
قال رسول الله صلعم النظر الی وجهک یا علی عبادة انت سید فی الدنیا
سید فی الاخرة من احبک احبنی وحبیبی حبیب الله وعدوک عدوی
وعدوی عدو الله الویل لمن ابغضک السادس والستون

ابن ابي الحديد عن احمد ابن حنبل قال قال رسول الله صلعم اوصيكم
بحب اقربها اخي وابن عمي علي ابن ابيطالب لا يحبه الا مومن ولا يبغضه
الا منافق من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني
عذبه الله بالنار السابع والستون ابن ابي الحديد قال قال
علي عم لو ضربت خيشوم المومن بسيفي هذا علي ان يبغضني ما ابغضني
ولو صببت الدنيا بجملتها علي منافق علي ان يحبني ما احبني وذلك انه
قضي فانقضي علي لسان النبي الامي انه قال لا يبغضك مومن
الثامن والستون ابو نعيم في حلية الاولياء في الجزء الثالث
باسناده عن عدي ابن ثابت عن زر رضه قال سمعت علي ابن ابيطالب
يقول والذي فلق الحبة وبرا النسمة وتردي بالعظمة انه لعهد
النبي الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق قال ابو
نعيم هذا حديث صحيح متفق عليه رواه جماعة التاسع والستون
ابو نعيم في حلية الاولياء عن زر ابن حبيش عن علي ابن ابي طالب
ان النبي صلعم قال ان ابنتي فاطمة ليشترك في حبها البر والفاجر
واني كتب الي او عهد الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا

الا منافق قال الحافظ ابو نعيم روي هذا الحديث جماعة من اهل الكوفة
وغيرهم السبعون من الجزء الثاني من كتاب الفردوس بالاسناد
عن سلمان الفارسي رضه قال قال النبي صلعم يا علي محبك محبي ومبغضك
مبغضي الحادي والسبعون من الجمع بين الصحيحين في
المجلد الاول من مسند علي ابن ابي طالب عن النبي صلعم انه قال لا
يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق الثاني والسبعون
من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء قال ابو نعيم باسناده
عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم من سره ان يحيي حيوتي ويموت
ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها
كوني فكانت فليتول علي ابن ابي طالب الثالث والسبعون
من حلية الاولياء باسناده عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلعم
من سره ان يحيي حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها
الله فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من
بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين
بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي

السابع والسبعون من الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء
لابي نعيم باسناده عن زياد ابن مطرف عن زيد ابن ارقم قال قال
رسول الله صلعم من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة
الخلد التي وعدني ربي التي غرس قضبانها بيده فليتول
علي ابن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة
الخامس والسبعون ابو الحسن الفقيه محمد ابن احمد ابن
شاذان في المناقب المائة من طريق العامة باسناده عن ابن عباس عن
انس ابن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله تعالى من نور وجه
علي ابن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى
يوم القيمة السادس والسبعون ابن شاذان هذا باسناده
عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي فقال اينفعني حب علي
ابن ابي طالب قال لا اعلم حتى اسئل جبرائيل فاتاه جبرائيل
في سرعة فقال النبي اينفع هذا الرجل حب علي ابن ابي طالب
فقال لا اعلم حتى اسئل اسرافيل فارتفع جبرئيل فقال
لاسرافيل اينفع حب علي ابن ابي طالب قال لا اعلم حتى اناجي

اناجي رب العزة فاوحى الله تعالى الى اسرافيل فقال قل لجبرئيل
يقرأ محمدا السلم ويقول انت مني حيث شئت وانا منك حيث
انت مني ومحبو علي مني حيث علي منك السابع والسبعون
ابن شاذان هذا باسناده عن علي ابن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله قد فرض عليكم طاعتي
ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة
علي ابن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته
كما نهاكم عن معصيتي وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني
وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى
من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة
الثامن والسبعون ابن شاذان هذا من طريق العامة وكلما
ذكرته عنه فهو من طريق العامة باسناده عن جابر ابن عبد الله الانصاري
قال كنت عند النبي صلعم جالس اذ اقبل علي ابن ابي طالب فادناه
ومسح وجهه ببرده وقال يا ابا الحسن الا ابشرك بما بشرني به
جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال ان في الجنة عينا يقال

لها تسنيم يخرج منها نهران لو ان بهما سفن الدنيا لجرت قضبانها
من اللؤلؤ والمرجان الرطب وحشيشها من الزعفران على حافتيها
كراسي من نور عليها اناس جلوس مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء
محبو علي ابن ابي طالب **التاسع والسبعون** ابن شاذان هذا
باسناده عن عبد الله ابن العباس قال قال رسول الله صلعم لعلي ابن ابي
طالب ع ان جبرئيل اخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي
قال يا محمد ان الله تعالى قال لي اقرأ محمدا مني السلم واعلمه ان عليا
امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم واني آليت بعزتي لا ادخل النار احدا
تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته
والتسليم له وللاوصياء من بعده حق القول مني لاملان جهنم واطباقها
من اعدائه ولاملان الجنة من اوليائه وشيعته **الثمانون**
ابن شاذان هذا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ما مررت
في ليلة اسري بي بشيء من ملكوت السماء ولا على شيء من الحجب
فوقها الا وجدتها مشحونة بملائكة الله تعالى يقولون هنيئا لك

لك يا محمد فقد اعطيت ما لم يعط احد بعدك اعطيت علي ابن ابي طالب
اخا وفاطمة زوجته والحسن والحسين اولادا ومحبيهم شيعة يا محمد انك
افضل النبيين وعلي افضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين
والحسن والحسين اكرم من دخل الجنان من اولاد المرسلين وشيعته
افضل من تضمنه عرصات القيمة يسكنون على غرف الجنان وقصورها
وتنزهها فلم يزالوا يقولون في صدري ويرجعني فلولا ان الله تعالى
حجب عنها اذان الثقلين لما بقي احد الا سمعها **الحادي و**
الثمانون ابن شاذان هذا عن الاصبغ ابن نباتة قال سئل
سلمان الفارسي رضه عن علي ابن ابي طالب وفاطمة فقال سمعت
من رسول الله صلعم يقول عليكم بعلي ابن ابي طالب فانه موليكم فاحبوه
واذا امركم فاطيعوه واحبوه بحبي واكرموه بكرامتي الا ما امرني به ربي
الثاني والثمانون ابن شاذان هذا باسناده عن موسى ابن
جعفر ع عن ابيه ع عن جده عن الحسين ابن علي عم قال قال رسول الله صلعم
دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد
حبيب الله علي ابن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين

صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله الثالث
والثمانون ابن شاذان هذا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد ان ينجو
من عذاب القبر فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح
في الدنيا والاخرة الرابع والثمانون ابن شاذان باسناده
عن حذيفة ابن اليمان قال قام النبي صلعم وقبل بين عيني علي ابن
ابي طالب وقال يا ابا الحسن انت عضو من اعضائي تنزل حيث
نزلت وان لك في الجنة درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك
من بعدك الخامس والثمانون ابن شاذان باسناده
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم من العلم خمسة اجزاء
اعطي علي ابن ابي طالب من ذلك اربعة اجزاء واعطي سائر
الناس واحدا والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لعلي كان
الناس اعلم من الناس كلهم قال حدثني قنبر ابن احمد قال
حدثنا كعب ابن نوفل عن بلال ابن حمامة قال طلع علينا النبي
ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن ابن عوف

عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي
في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان
خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل
بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نوره ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت
القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت
الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي
فكاك رجال ونساء من امتي من النار السادس والثمانون
ابن شاذان باسناده عن ايوب السجستاني قال كنت الطوف فاستقبلني
في الطواف انس ابن مالك فقال الا ابشرك بشيء تفرح به فقلت بلى
فقال كنت واقفا بين يدي النبي في مسجد المدينة وهو قاعد في
الروضة فقال اسرع واتيني بعلي ابن ابي طالب فذهبت فاذا علي
وفاطمة فقلت له ان النبي يدعوك فجاء علي فقال يا علي سلم على
جبرائيل فقال علي السلم عليك يا جبرائيل فرد عليه السلم فقال
النبي هذا جبرائيل يقول ان الله يقرأ عليك السلم ويقول
طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك والويل ثم الويل لمبغضك

اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ من بطنان العرش اين محمد وعلي فرج بكما
في الساحة حتى تقفا بين يدي الله فيقول لنبيه اورد عليا الحوض
وهذا الكاس اعطه حتى يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه
وديار محبيه ان يحاسبوا احبائهم باليسير او يؤمر بهم الى الجنة السابع و
الثمانون ابن شاذان باسناده عن عمر ابن الخطاب قال سمعت
ابا بكر ابن ابي قحافة يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى
خلق من نور وجه علي ابن ابي طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون
ذلك لمحبيه ومحبي ولده الثامن والثمانون ابن شاذان باسناده
عن انس قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة ينادى علي ابن
ابي طالب بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى
يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب التاسع والثمانون
ابن شاذان باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله
خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة
الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه
تحت الثرى وملئكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب

شراب الا الصلوة على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ومحبيه
والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه التسعون ابن شاذان
باسناده عن موسى ابن جعفر عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى لما خلق جنة عدن قال تزيني فتزينت ثم قال
قري فبعزتي وجلالي ما خلقتك الا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك
ثم قال يا علي ما خلقت جنة عدن الا لك ولشيعتك الحادي و
التسعون ابن شاذان باسناده عن سعيد ابن جبير عن جابر عمن ذكر
ايضا سمع النبي صلعم يقول علي سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب من احبه وتولاه احبه الله وهداه ومن ابغضه
وعاداه اصمه الله واعماه علي حقه كحقي وطاعته كطاعتي غير انه لا
نبي بعدي من فارقه فارقني ومن فارقني فارق الله تعالى انا مدينة
الحكمة وهي الجنة وعلي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة الا من بابها علي خير
البشر من ابى فقد كفر الثاني والتسعون ابن شاذان
باسناده عن محمد التقي عن ابيه عن جده موسى ابن جعفر عن ابيه
جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها

وعنها الحسن ابن علي قال قال رسول الله ص لما دخلت الجنة رايت فيها
شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها حور عين وفي
اعلاها الرضوان فقلت لجبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن
عمك امير المؤمنين اذا امر الله الخليقة بدخول الجنة يؤتى بشيعة
علي ابن ابي طالب حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي
والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي
ابن ابي طالب صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم وهذا الحديث
قد تقدم في الباب واعدناه لتغاير بعض السند **الثالث و**
التسعون ابن شاذان باسناده عن الصادق جعفر ابن محمد ع
عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل عن رب
العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا
عبدي ورسولي وان علي ابن ابي طالب خليفتي والائمة من ولده حججي
ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت
له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان
ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت

سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي
قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد
بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد
ان علي ابن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة
من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ورسلي
ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان
دعاني لم استجب وان رجاني خيبت رجاءه مني وما انا بظلام للعبيد
فقام جابر ابن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة
من ولد علي ابن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي ابن الحسين ثم الباقر
محمد ابن علي ستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقراه مني السلام ثم
الصادق جعفر ابن محمد ثم الكاظم موسى ابن جعفر ثم الرضا
علي ابن موسى ثم التقي محمد ابن علي ثم النقي علي ابن محمد ثم الزكي الحسن
ابن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء خلفائي واوصيائي واولادي

وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن
انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني وبهم يمسك السماء ان تقع
على الارض وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها السابع و
التسعون ابراهيم ابن محمد الحمويني بسنده عن يحيى ابن عبيد
البلخي قال قال رسول الله ص من مات على حب آل محمد مات
شهيدا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات
على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات
مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره
ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد
يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات
على حب ال محمد جعل الله زوار قبره ملئكة الرحمن الا ومن
مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات
على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من
رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن
مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة الخامس والتسعون

والتسعون الحمويني هذا قال رايت بخط جدي شيخ الاسلام
جمال السنة ابي عبد الله محمد ابن حمويه ابن محمد الجويني بسنده
عن المقداد ابن الاسود قال قال رسول الله ص معرفة آل محمد
براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
محمد امان من العذاب

الباب الثاني والسبعون

في فضل محبي علي وشيعته ومواليه وموالي الائمة ع من طريق العامة
وفيه اثنان وخمسون حديثا الاول الشيخ الطوسي في اماليه بسنده
عن ابي ذر الغفاري رض قال رايت رسول الله ص وقد ضرب كتف
علي ع ابن ابي طالب بيده وقال يا علي من احبنا فهو العربي ومن ابغضنا فهو العلج
شيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده
صحيحا وما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها براء
وان الله وملئكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم
البنيان الثاني امالي الشيخ باسناده عن جابر قال سمعت ابن مسعود
يقول قال النبي ص حرمت النار على من آمن بي واحب عليا وتولاه
ولعن الله من مارى عليا وناواه علي مني كجلدة ما بين العينين والحاجب

الثالث الشيخ في اماليه باسناده عن جابر قال سمعت النبي يقول من
احب ان يجاور الجليل في داره ويأمن حر ناره فليتول علي ابن ابي طالب
ورد في تفسير الاستعلام عن [illegible] ابي عبد الله [illegible]
الرابع الشيخ في اماليه باسناده دخل سماعة ابن مهران على الصادق
قال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول قال فغضب
حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من
شر الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس
عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم
اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة ابن مهران انه من اساء
منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع
والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم
خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل
النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع
الخامس امالي الشيخ بسنده عن جابر ابن يزيد الجعفي قال خدمت
سيدنا الامام ابا جعفر محمد ابن علي ع ثمانية عشر سنة فلما اردت

اردت الخروج ودعته وقلت له افدني فقال بعد ثمانية عشر سنة يا
جابر قلت نعم قال انكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره قال يا جابر بلغ شيعتي
عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب اليه
الا بالطاعة يا جابر من اطاع الله واحبنا فهو ولينا ومن عصى الله
لم ينفعه حبنا يا جابر من هذا الذي سأل الله ولم يعطه او توكل عليه
فلم يكفه او وثق به فلم ينجه يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل انزلته ثم
تحول عنه وهل الدنيا الا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت
وانت على فراشك غير راكب ولا احد يعني بها او كثوب لبسته
او كجارية وطئتها يا جابر ان الدنيا عند ذوي الالباب كفيء
الظلال لا اله الا الله اعزاز للدعوة الصلوة تثبيت الاخلاص وتنزيه
عن الكبر والزكوة تزيد في الرزق والصيام والحج تسكين القلوب
والقصاص والحدود حقن الدماء وحبنا اهل البيت نظام الدين
وجعلنا الله واياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون السادس امالي الشيخ باسناده قال قال امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب ع سمعت النبي ص يقول اذا حشر الناس

يوم القيمة نادانى مناد يا رسول الله ان الله عز وجل اسمه قد امكنك
من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين
لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فابوئهم منها حيث
شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت به السابع امالي الشيخ
بسنده عن الصادق ع قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا
يسوئهم ما يسوئنا ويسرهم ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم
فانهم الذين يوصل منهم الينا الثامن امالي الشيخ بسنده عن
يحيى ابن عبد الله ابن الحسن عن ابيه وعن جعفر ابن محمد عن ابيهما
عن جدهما قالا قال رسول الله صلعم ان في الفردوس لعينا احلى من
الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة
خلقنا الله عز وجل منها وشيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا
ولا من شيعتنا وهو الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه ولاية
علي ابن ابي طالب ع قال عبيد فذكرت ذلك لمحمد ابن علي الحسين ابن
علي ع هذا الحديث فقال صدقك يحيى ابن عبد الله هكذا اخبرني
ابي عن جدي عن النبي صلعم التاسع امالي الشيخ بسنده عن ميثم

ميثم قال شهدت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع وهو يجود بنفسه
فسمعته يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه قال ان الله
تعالى اخذ ميثاق ابيك وربا قال اعطى ميثاق كل مؤمن على
بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل فاسق ومنافق على بغض
ابيك العاشر امالي الشيخ ره بسنده عن ابن عباس قال قال
النبي صلعم لعلي ع يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل الحادي عشر امالي
الشيخ بسنده عن انس ابن مالك ان رجلا سئل رسول الله عن الساعة
فقال ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من
احببت الثاني عشر امالي الشيخ باسناده عن ابي قتادة عن ابي
عبد الله ع انه قال حقوق شيعتنا علينا اوجب من حقوقنا عليهم
قيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال لانهم يصابون فينا
ولا نصاب فيهم الثالث عشر امالي الشيخ بسنده عن ابراهيم
المكي ره قال وصفت لابي عبد الله جعفر ابن محمد ع ديني فقلت

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله
وان عليا امام عدل بعده ثم الحسن والحسين ثم علي ابن الحسين ثم
محمد ابن علي الباقر ثم انت فقال رحمك الله ثم قال اتقوا الله اتقوا
الله عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج
تكونوا معنا في الرفيق الاعلى **الرابع عشر** امالي الشيخ بسنده عن
كليب ابن معاوية الاسدي قال سمعت ابا عبد الله جعفر ابن محمد ع
يقول اما والله انكم لعلى دين الله وملائكته فاعينونا على ذلك بورع
واجتهاد عليكم بالصلوة والعبادة عليكم بالورع **الخامس عشر**
امالي الشيخ بسنده عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق
الاجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما
فقال الضيف كنت مع النبي ص بحنين فلما قالها عرفنا انه كانت له
صحبة مع النبي ص قال جائت صفية بنت حيي ابن اخطب الى
النبي فقال يا رسول الله اني لست كاحد من نسائك قتلت الاب
والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال رسول الله ص
الى هذا واشار الى علي ابن ابي طالب ثم قال احدثكم باحدثنيه

من الحارث الاعور قال قلنا بلى قال دخلت على علي ابن ابي طالب ع فقال
ما جاء بك يا اعور قال قلت حبك يا امير المؤمنين قال فناشدني
الله ثلثا ثم قال اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه
بالايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله
ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبح محبنا
ينتظر الرحمة وكان ابواب الرحمة فتحت له واصبح مبغضنا على شفا
جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا
لاهل النار مثواهم **السادس عشر** امالي الشيخ بسنده عن عبد الله
ابن العباس قال سمعت رسول الله يقول يا ايها الناس نحن في
القيمة ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابي انت وامي
يا رسول الله ما الركبان قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله
التي عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي ابن ابي طالب
على ناقة من نوق الجنة خطامها من اللؤلؤ الرطب وعيناها من ياقوتتين
حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يرى
باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها ظاهرها من رحمة الله وباطنها

من عفو الله اذا اقبلت دفت واذا ادبرت رفت وهو امامي على رأ
تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيء
كالكوكب الدري في افق السماء بيده لواء الحمد وهو ينادي في القيمة لا
اله الا الله محمد رسول الله فلا يمر بملاء من الملئكة الا قالوا نبي مرسل ولا يمر
بنبي الا قال يقول ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش
يا ايها الناس ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش
هذا علي ابن ابي طالب وتجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته
من انتم فيقولون نحن العلويون فياتيهم النداء ايها العلويون انتم
الآمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون **السابع عشر** امالي
الشيخ بسنده عن بشير الدهان قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك
اي الفصوص اركبه على خاتمي فقال يا بشير اين انت عن العقيق الاحمر
والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلثة جبال في الجنة فاما
الاحمر فمطل على دار رسول الله صلعم واما الاصفر فمطل على دار فاطمة ع
واما الابيض فمطل على دار امير المؤمنين ع والدور كلها واحدة يخرج
منها ثلثة انهار من تحت كل جبل نهر اشد بردا من الثلج واحلى من

من العسل واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا محمد وآله ع وشيعتهم
ومصبها كلها واحد ومجراها من الكوثر وان هذه الثلثة جبال تسبح الله
وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد ع فمن تختم بشيء منهن من
شيعة آل محمد ع لم ير الا الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من
جميع انواع البلاء وهو امان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه
الانسان ويحذره **الثامن عشر** امالي ابن بابويه ره بسنده
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت
ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل
ثم قال له كن فكان فليتول علي ابن ابي طالب وليأتم بالاوصياء
من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكو اعداءهم من
امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم وايم الله ليقتلن الحسين بعدي
لا انالهم الله شفاعتي **التاسع عشر** امالي ابن بابويه بسنده عن علي
ابن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلعم يا علي انت
اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي
من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني **العشرون** امالي ابن بابويه

بسنده عن جابر ابن عبد الله قال لما قدم علي ع على رسول الله ص بفتح
خيبر قال له رسول الله ص لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملأ الا اخذوا
التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون بك ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على
سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض
وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان
شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون
غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري
وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرتي وان ولدك
ولدي تنجز عداتي وان الحق على لسانك وقلبك وبين عينيك
الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد علي
الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك
قال ساجدا لله وقال الحمد لله الذي هداني للاسلام وعلمني

وعلمني القران وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين
احسانا منه ع قال فقال النبي ص لولا انت لم تعرف المؤمنون
بعدي الحادي والعشرون امالي ابن بابويه ره بسنده
عن جابر ابن عبد الله الانصاري انه قال لقد سمعت النبي ص يقول
في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس اكتفوا بها فضلا
قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله علي مني كهرون من موسى وقوله
علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي
وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو
علي عدو الله وقوله علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله حب علي ايمان
وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان
وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله
علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني
فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة
الثاني والعشرون امالي ابن بابويه ره بسنده عن محمد ابن القطبي
قال قال جعفر ابن محمد ع اغفل الناس قول رسول الله ص يوم

في علي ابن ابي طالب في مشربة ام ابراهيم كما اغفلوا قوله يوم غدير خم
ان رسول الله صلعم كان في مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه اذ جاء
علي عم فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس هذا
اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت
عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة
لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده حقا على ان ادخلهم
في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني سنة جرت على من ابراهيم
لاني من ابراهيم وابراهيم مني وفضله فضلي وفضلي فضله وانا
افضل منه تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم وكان رسول الله صلعم وثبت رجله في مشربة ام ابراهيم حتى
عاد الناس **الثالث والعشرون** امالي ابن بابويه رحمه
بسنده عن علي ابن موسى الرضا عم عن موسى ابن جعفر عن جعفر ابن محمد عم
عن محمد ابن علي عم عن علي ابن الحسين عم عن الحسين ابن علي عن علي ابن
ابي طالب عم عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي ابن ابي طالب

طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري **السابع والعشرون**
امالي ابن بابويه رحمه بسنده عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر ابن
محمد عم من آل محمد صلعم قال ذريته قلت من اهل بيته قال الائمة
الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال
المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون
بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على
الامة بعد رسول الله صلعم **الخامس والعشرون** امالي ابن بابويه
بسنده عن الصادق عم عن ابيه عن ابائه عن علي ابن ابي طالب عم قال
قال رسول الله صلعم يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انت مني وانا
منك يا علي انت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي لقد سعد من
تولاك وشقي من عاداك **السادس والعشرون** امالي
ابن بابويه بسنده عن الرضا عم عن ابيه عن ابائه عم قال قال صلعم شيعة
علي هم الفائزون يوم القيمة **السابع والعشرون** امالي ابن
بابويه بسنده عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لعلي ابن

ابي طالب ع اذا كان يوم القيمة يؤتى بك على نجيب من نور وعلى
راسك تاج قد اضاء نوره وكان يخطف الابصار اهل الموقف فياتي
النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد رسول الله ص فتقول ها
انا ذا فينادي المنادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك
النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار **الثامن والعشرون**
امالي ابن بابويه بسنده عن الصادق ع عن ابيه قال قال علي ابن
الحسين زين العابدين ع قال سلمان ره كنت ذات يوم عند رسول
الله ص اذ اقبل علي ابن ابي طالب ع فقال ص له الا ابشرك قال
بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله
انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت
والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع
والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل
ساير الناس بثمانين عاما **التاسع والعشرون** امالي ابن
بابويه بسنده عن الاصبغ ابن نباتة قال قال امير المؤمنين
في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان

الفراق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة
نساء هذه الامة وابو العترة الطاهرة الهادية انا اخو رسول الله
ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله انا امير
المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحربي حرب الله
وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي اولياء
الله وانصاري انصار الله والذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم
المستحفظون من اصحاب رسول الله ص ان الناكثين والقاسطين
والمارقين ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى
الثلثون امالي ابن بابويه بسنده عن جابر ابن يزيد الجعفي قال قال
ابو جعفر محمد ابن علي الباقر ع ايكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا
اهل البيت والله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون
يا جابر الا بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصلوة والصوم والتعهد
للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث
وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء
عشايرهم في الاشياء فقال جابر يا ابن رسول الله لست اعرف احدا

بهذه الصفة فقال عليه السلم يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان
يقول احب عليا واتولاه فلو قال اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي
ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته فما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا
لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله واكرمهم
عليه اتقاهم واعملهم بطاعته والله ما يتقرب الى الله جل ثناؤه الا بالطاعة
ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا
ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا بالورع والعمل

الحادي والثلثون امالي ابن بابويه بسنده عن ابي بصير عن ابي عبد الله
الصادق ع قال خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو
باناس من الشيعة فسلم عليهم فردوا عليه السلم قال اني والله لاحب
ريحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا
لا تنال الا بالعمل والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة
الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون
السابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الاخرة الى
الجنة قد ضمنت لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله ما على درجات الجنة

الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال
امير المؤمنين لقنبر يا قنبر ابشر واستبشر ولقد مات رسول الله ص
وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الاسلام الشيعة
الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء
شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس
مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها
الشيعة والله لولا ما في الارض منكم لما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا
الطيبات ما لهم في الدنيا وما لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان
تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من
جوع وكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله ومن خالفهم ينقلب بسخط الله
والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل بروحه الى السماء
فان كان قد اتى عليه اجله جعله في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه
وان كان متاخرا عنه بعث الله امينه من الملئكة ليرده الى

الجنة الذي خرج منه ليسكن فيه والله ان حجاجكم وعماركم لخاصة الله
وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القنوع وانكم كلكم لاهل
دعوة الله واهل اجابته الثاني والثلثون امالي ابن بابويه بسنده
عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع عن ابيه عن آبائه ع عن امير
المؤمنين ع قال قال رسول الله ص على منبره ان الله عز وجل وهب لك
حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا
بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك
وكذب عليك يا علي انت العالم لهذه الامة من احبك فاز ومن
ابغضك هلك يا علي انا مدينة العلم وانت بابها وهل تؤتى المدينة الا
من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم
على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر زاك مجتهد يحب فيك ويبغض
فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل يا علي محبوك جيران
الله عز وجل في دار الفردوس لا ياسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي
انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني
ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية

الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج
انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض الاكبر
والصراط اذا سئل الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي
وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز
وجل يا علي بشر اخوانك فان الله عز وجل قد رضي عنهم اذ رضيك لهم
قائدا ورضوا بك اماما يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين
ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة
وانت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا علي انت وشيعتك
القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب
عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض
تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع
الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا
تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون وفيكم نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة

هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف
وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملئكة والخزان يشتاقون اليكم
وان حملة العرش والملئكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله
لمحبيكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم
بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه
في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون
الله عز وجل وما عليهم من ذنب يا علي اعمال شيعتك ستعرض علي في
كل جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي
ذكرك في التورية مكتوب وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك
في الانجيل واهل الكتاب عن اليا يخبروك مع علمك بالتورية
والانجيل ليتعاظمون وما يعرفون شيعتك وانما يعرفونهم بما يجدونه
في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اكبر واعظم من ذكر اهل
الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا ان ارواح
شيعتك لتصعد الى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملئكة كما تنظر
الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل

وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي
يقارفها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة من الله تبارك وتعالى
تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم
وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك
واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغض من والاك
ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقراهم مني السلام من
لم ار منهم ولم يرني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي
الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به
وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله
عز وجل عنهم راض وانه يباهي بهم ملئكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمته
ويامر الملئكة ان تستغفر لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او
يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك
واعطوك صفو المودة في قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد
وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل
المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك

فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله تبارك وتعالى اختارهم لنا فنحله من بين الخلق
وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفتنا وشرح صدورهم
وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا
عنهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمة
الضلالة متحيرون في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل
فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة
لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك
مصابيح الدجى **الثالث والثلثون** امالي الشيخ ره بسنده عن صالح
ابن ميثم التمار ره قال في كتاب ميثم رض يقول تمسينا ليلة عند امير
المؤمنين علي ابن ابيطالب ع فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه للايمان
الا اصبح يجد مودتنا على قلبه ولا اصبح عبد سخط الله عليه الا اصبح يجد بغضنا
على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا واصبح
محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا يؤسس
بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم
وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاهل اصحاب الرحمة فهنيئا لاصحاب

الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان عبدا لم يقصر في حبنا
لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لن يجتمع في
قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم
والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب الذي لا غش فيه
نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا
حزب الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان فمن احب ان
يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من الب علينا
فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل فان الله عدو
للكافرين **الرابع والثلثون** امالي الشيخ بسنده عن ابي
بصير عن ابي جعفر محمد ابن علي ع قال انا وشيعتنا خلقنا من
طينة من عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون
الخامس والثلثون امالي الشيخ بسنده عن الحسين ابن
مصعب يقول سمعت جعفر ابن محمد ع يقول من احبنا واحب
محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت
بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل

علي ورد به البحر غفر الله تعالى له **السادس والثلثون** امالي الشيخ
بسنده عن الرضا علي ابن موسى ع عن ابيه عن جده عن ابائه ع قال قال
رسول الله صلعم حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان
الله تعالى ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما
كان منهم فيها اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات
السابع والثلثون امالي الشيخ بسنده عن سعدة ابن صدقة قال
سمعت ابا عبد الله جعفر ابن محمد ع يقول والله لا يهلك هالك على حب
علي ع الا رآه في احب المواطن له **الثامن والثلثون** امالي الشيخ
بسنده عن ابي سلام مولى المداين قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ما من عبد ولا امة يموت وفي قلبه حبة خردل من حب علي ع الا ادخله
الله عز وجل الجنة **التاسع والثلثون** امالي الشيخ بسنده عن
ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه ع عن علي ابن ابي
طالب ع قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من آمن بي و
بنبيي وتولى علي ابن ابي طالب ادخلته الجنة على ما كان من عمله
الاربعون امالي الشيخ بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم

اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه **الحادي والاربعون** امالي الشيخ بهذا الاسناد
عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة
وفرغ الله من حساب الخلائق دفع عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي
فادفعها اليك فاقول لك احكم قال علي ع والله ان للجنة احدى
وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب
واحد ساير الناس **الثاني والاربعون** الشيخ في كتاب المجالس
بسنده عن نوف ابن عبد الله البكالي قال قال لي علي ع يا نوف
خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا كان يوم القيمة
الحقوا بنا قال نوف فقلت له صف شيعتك يا امير المؤمنين فبكى
لذكر شيعته قال يا نوف شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه العاملون
بطاعته وامره المهتدون بحبه انضاء عبادة احلاس زهادة صفر
الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر
خمص البطون من الطوى تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية

في سمتهم مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيلة لا يشتمون من المسلمين سلفا
ولا يقفون لهم خلفا سرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة
وحوائجهم خفيفة انفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكياسة
الالباء والخاصة النجباء وهم الرواغون فرارا بدينهم ان شهدوا لم
يعرفوا وان غابوا لم يفقدوا اولئك شيعتي الاطيبون واخواني
الاكرمون الا هاه شوقا اليهم الثالث والاربعون امالي ابن
بابويه عن ابي جعفر محمد ابن علي عن علي الحسين عن ابيه ع قال قال رسول
الله ص حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند
الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند
الميزان وعند الصراط الرابع والاربعون امالي ابن بابويه
بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي شيعتك
هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن
اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس
المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي
وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم

فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي
ان شيعتك مغفور لهم ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع
لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك
شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك
حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز
في الجنة وانت ذو قرنيها الخامس والاربعون امالي ابن بابويه
بسنده عن ابي جعفر محمد ابن علي الباقر ع قال سمعت جابر ابن عبد الله
الانصاري يقول قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة تقبل
ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من
لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر
عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها باطنها
باطنها ظاهرها وظاهرها من باطنها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله
على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والجوهر
والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن
يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك

وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى
تجوز فاطمة بنت محمد ص فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق
ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش
ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني
وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل اولادي فاذا النداء
من قبل الله عز وجل يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي
فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي
وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله عز وجل اين
ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاطهم
ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة ع حتى تدخلهم الجنة السادس و
الاربعون امالي ابن بابويه بسنده عن ابي الحسن علي ابن موسى
الرضا ع عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من احب
ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله
المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة
من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة

وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله
وحزب اعدائهم حزب الشيطان السابع والاربعون امالي ابن بابويه
بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله لو
اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ع ما خلقت النار الثامن والاربعون
كتاب تحفة الاخوان نقلا عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى
بحذف الاسناد قال دخل رسول الله ص على امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب فرحا مسرورا مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلم فقال علي ع يا رسول
الله ما رأيتك اقبلت مثل هذا اليوم فقال حبيبي وقرة عيني اتيتك
ابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل الامين وقال الحق
جل جلاله يقرئك السلم ويقول بشر عليا ان شيعته الطائع والعاصي من
اهل الجنة فلما سمع مقالته خر لله ساجدا فلما رفع راسه رفع يديه الى
السماء اشهدوا علي اني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي فقالت
فاطمة الزهراء يا رب اشهد علي باني قد وهبت لشيعة علي ابن ابي طالب
نصف حسناتي قال الحسن ع يا رب اشهد علي اني قد وهبت لشيعة
علي ابن ابي طالب ع نصف حسناتي قال الحسين ع يا رب اشهد اني قد وهبت

لشيعة علي ابن ابي طالب ع نصف حسناتي فقال النبي صلعم ما انتم باكرم مني
اشهدوا علي يا رب اني قد وهبت لشيعة علي ابن ابي طالب ع نصف حسناتي
فهبط الامين جبرئيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقول ما انتم اكرم مني
اني قد غفرت لشيعة علي ابن ابي طالب ع ومحبيه ذنوبهم جميعا ولو كانت
مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر التاسع والاربعون
ايضا في تحفة الاخوان قال النبي صلعم لعلي ابن ابي طالب ع اذا كان يوم القيمة
يؤتى بك يا علي بنجيب من نور على راسك تاج قد اضاء نوره يكاد يخطف
ابصار اهل الجمع والموقف واذا النداء من قبل الله العلي الاعلى
اين خليفة محمد المصطفى فتقول انا ها انا فينادي مناد من قبل الله
تعالى يا علي ادخل من احبك الجنة وادخل من احبك النار يا علي
انت قسيم الجنة والنار الخمسون ابن بابويه بسنده عن ابان ابن
تغلب عن ابي جعفر محمد ابن علي الباقر ع قال سئلته عن الائمة قال
والله لعهد عهده الينا رسول الله صلعم ان الائمة بعده اثنا عشر
تسعة من صلب الحسين ع منا المهدي الذي يقوم بالدين في
اخر الزمان من احبنا حشر من حفرته معنا ومن ابغضنا

ابغضنا او ردنا او رد واحدا منا حشر من حفرته الى النار
الحادي والخمسون ابن بابويه بسنده عن واثلة ابن
الاسقع قال قال رسول الله صلعم حبي وحب اهل بيتي نافع في
سبعة مواضع اهوالهن عظيم عند الوفاة والقبر وعند
النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند
الصراط فمن احبني واحب اهل بيتي واستمسك بهم من
بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيمة فقيل يا رسول الله وكيف
الاستمساك بهم فقال ان الائمة من بعدي اثنا عشر
فمن احبهم واقتدى بهم فاز ونجى ومن تخلف عنهم
ضل وغوى الثاني والخمسون تفسير الامام العسكري
عليه السلم ابي محمد عليه السلم في تفسير قوله تعالى الرحمن
الرحيم قال الامام امير المؤمنين ع رحيم بعباده ومن
رحمته انه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة
في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة
ولدها وتحنو الامهات من الحيوانات على اولادها

فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسعة
وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد صلى الله عليه وآله ثم
يشفعهم فيمن يحبون الشفاعة من اهل الملة حتى ان
الواحد ليجئ الى المؤمن من الشيعة فيقول له اشفع لي
فيقول واي حق لك علي فيقول استظللت بظل
جدارى ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه
ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه فان
المؤمن اكرم على الله مما تظنون وما ذكرنا في هذا الباب
من طريق الاصحاب فيه كفاية ومن اراد الزيادة في ذلك
فعليه بكتابنا كتاب فضل الشيعة وكتاب بشارات
الشيعة لابن بابويه فان فيهما ما لا مزيد عليه انتهى ما اردنا
نقله من كتاب غاية المرام

في جانب [illegible] الى جعفر

ما يدل على عدم مغفرة المحبة الا ان يتقرب [illegible] لمعصية [illegible]

التوبة ويكون [illegible] الى العاصي [illegible] الحكم [illegible] (فذا)

ليحقق العقاب ولا [illegible] فاعله [illegible]

وهو القادر المطلق فقد اراد المبالغة [illegible] لفضله

لا ينافي ما ورد من مبالغة الله تعالى [illegible] منه

ومحوه سيئاتهم لا جلب حسنتهم

والحميري مادحكم لم يزل ولو يقطع اصبع اصبع

الواو استينافية والحميري مبتدأ منسوب الى حمير الى قبيلة من اليمن

ولامه للعهد اي رجل اراد منه الناظم نفسه ومادح خبر المبتدأ مضاف

واضافته لفظية لانه اريد منه الاستمرار وهو من معاني المضارع كالحال

والاستقبال على ما هو التحقيق فالصفة بمعنى الاستمرار ايضا عاملة

بالمضارع مدحه يمدحه مدحا ومدحة احسن الثناء عليه ولم جازمة ويزل

من الافعال الناقصة مجزوم بلم زال يزال كنى في اصله بمعنى انفصل

فاذا دخله النفي ليفيد الاستمرار في الزمن الماضي اذا كان ماضيا

او مضارعا منفيا بلم وفي المستقبل اذا كان مضارعا اذ عدم الانفصال

عن شيء مساوق للاستمرار به واسمه ضمير مستتر راجع الى الحميري

وخبره مادحكم محذوفا والجملة خبر اخر للحميري او لغت لمادحكم ويحتمل ان

يكون مادحكم منصوبا بلم يزل مقدرا والجملة خبر الحميري ولم يزل المذكور

تفسير له وفي الواو الداخلة على ان ولو الوصليتين اقوال ثلاثة قال

التفتازاني اما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من الكلام

وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور اولى باللزوم لذلك الكلام السابق

الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك أكرمه وإن شتمني
واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف إلى أنها للحال
والعامل فيها ما تقدم من الكلام وعليه الجمهور وقال الخبزي إنها للعطف
على محذوف هو ضد الشرط المذكور أي أكرمه ~~إن شتمني~~ وإن لم يشتمني
وإن شتمني واطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وقال
بعض المحققين من النحاة إنها اعتراضية ويعني بالجملة الاعتراضية
ما يتوسط بين أجزاء الكلام متعلقا به معنى مستأنفا لفظا على طريق
الالتفات كقوله فأنت طلاق والطلاق ألية وقوله يرى كل
ما فيها وحاشاك فانيا وقد تجيء بعد تمام الكلام كقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد
أولاد آدم ولا فخر انتهى فعلى قول صاحب الكشاف لا بد من تأويل
الشرطية حتى تصح الحالية كونها حالا فقولك أكرمه وإن شتمني في تأويل
أكرمه شاتما واطلبوا العلم ولو بالصين في تأويل اطلبوه كائنا بالصين
وعلى كل الأقوال الثلاثة فإن ولو الوصليتان شرطيتان والجملة المذكورة
بعدهما شرطهما وجزاؤهما جملة مقدرة مستفادة مما قبلهما من الكلام فمعنى
أكرمه وإن شتمني أكرمه وإن شتمني أكرمه لا أترك واطلبوا العلم ولو كان بالصين فاطلبوه ولو كان بالصين

بالصين يجب طلبه ولكنهما تدلان على تقرير الجواب ولزوم وجوده على كل
أما على القول الأول والآخر
وجد الشرط أو فقد لأن الجزاء حيث علق على ما يستبعد استلزامه له
وترتبه عليه بل كان نقيض الشرط المذكور أولى باستلزامه لذلك
الجزاء علم أن الشرط المذكور ليس علة لهذا الجزاء بل علته أمر آخر
موجود حال وجود الشرط ونقيضه فقولك أكرم الضيف ولو كان
كافرا حيث علق فيه إكرام الضيف على كفره مع أن إسلامه أولى
باستلزام إكرامه علم أن علة إكرام الضيف ليست كفره بل علته
حسنه الذاتي وأما على قول الخبزي فيستفاد ذلك من المعطوف
والمعطوف عليه المقدر فعلى قوله دلالة الكلام على ما ذكر منطوقية
وعلى قولهما يستفاد من المنطوق ومفهوم الموافقة ويقطع المضارع
مجهول من التقطيع قطعه كمنعه وقدية وللمبالغة وتكثير القطع
قطع ومقطع وتقطاعا أبانه وجزمه للضرورة وزعم بعضهم أن الجزم
بلو شائع في لغة واستشهد للجزم بلو في الشعر بقوله لو يشأ
طار به ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل وبقوله
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

ونايب فاعل يقطع الضمير الراجع الى الحرير اصبع بدل من الضمير
وفي اصبع الثاني يجري ما ذكر من الوجوه في الثاني من الاثنين في قولهم
ادخلوا رجلا رجلا وعلمته النحو بابا بابا قال في حواشي شرح السيد على الجامي
على الصمدية واختلف في نصب الجزء الثاني فذهب الزجاج الى انه
توكيد والحال هو الاول ورد بانه لو كان كذلك لادى ما ادى الاول
وذهب ابن جني الى انه صفة للاول يريد انه على حذف مضاف
فقدره بعضهم بقبل اي بابا قبل باب وهذا الاشبه بالباب الآخر
وقدره بعضهم بعد اي بابا بعد باب وهذا الاشبه بالاول والمقصود
دخول الابواب كلها قال الدماميني وقد يقدر بمفارق اي بابا مفارقا
باب يعني انه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدة وعلى هذا
لا يخرج شيء من الابواب وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاول
لانه لما وقع موقع الحال جاز ان يعمل قال ابو حيان والمختار انه
وما قبله منصوبان بالعامل الاول لان مجموعهما هو الحال ونظيره
في الخبر هذا حلو حامض قال ولو ذهب ذاهب الى ان النصب انما هو
بالعطف على تقدير حذف الفاء اي رجلا فرجلا لكان وجها حسنا

حسنا عاريا عن التكلف لان المعنى رجلا بعد رجل قال في الهمع وهذا
هو المختار عندي لظهوره في بعض التراكيب كحديث لتتبعن سنن من
قبلكم باعا فباعا وجزم باوله اولا بعض المحققين وزاد ان المجموع
يستحق اعرابا واحدا الا انه لما تعدد ذلك المستحق مع صلاحية كل
واحد للاعراب اجرى عليهما اعراب الكل وفاء للتبوع للحكم
انتهى وقال ابن ام قاسم في شرح التسهيل ونص ابو الحسن
على انه لا يجوز ان يدخل حرف العطف في شيء من هذه المكررات
الا الفاء وقال الرضي او ثم نحو كبكبة ثم كبكبة قال ابو حيان
والتكرار في مثل هذا لا يدل على انه شفع الواحد بل الاستغراق
لجميع الرجال والابواب ونحو ذلك انتهى قلت ومنه قوله تعالى
كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وليس المكرر فيهما توكيدا خلافا لكثير من النحويين ومن المكرر لقصد
الاستغراق قول العلماء كل فرد فرد وكل احد احد والمختار في الجزء
الثاني ما اختاره ابو حيان في امر النصب انتهى ما نقلناه من الشرح
المذكور والمختار ما اختاره ابو حيان وعلى هذا فلفظ الاصبع

كلاهما بمنزلة بدل واحد اعربا اعراب الكل لتعددهما وصلاحيتهما
للاعراب وعدم مرجح لاحدهما في ظهور اثر العامل فيه ومع تقدير
ان يكون الثاني في سطر فالحرف يقدر ايضا كان اعرابهما جميعا لاجل
ما ذكر اذ ~~العطف~~ المعطوف تابع مقصود بالنسبة والاول منهما فقط
لم تقم به النسبة ولا تبعية في الاعراب لقيام المقتضي بهما معا لا الكل
واحد فالمجموع يستحق اعرابا واحدا لكن للتعدد وصلاحية الكل وعدم
المرجح اعرب كل واحد والعطف هنا لاجل مجرد الربط بينهما حتى يكونا
ككلمة واحدة ومن هذا القبيل قولهم في مقام التقسيم الكلمة انواعها
اسم وفعل وحرف والاعراب انواعه رفع ونصب وجر وجزم وامثال
ذلك وبناء على نسخة اصبعا اصبع الاول منهما حال وفي الثاني
يأتي الاقوال المذكورة لكن اعرب رفعا للحفظ على نسق القوافي
واحترازا عن الاقواء وجهد النحاة في اشتراط اشتقاق الحال وان
كان جامدا تكلفوا في تأويله بالمشتق وابن الحاجب وجمع من الائمة
ذهبوا الى ان الحال هو المبين للهيئة فكل ما قام بهذه الفائدة فقد
حصل فيه المطلوب من الحال فلا يتكلف في تأويله بالمشتق

ويطلق على اعراب غير عند ابن
الليس كقولهم خرق الثوب
المسمار رفع الاول ونصب
الثاني ونحو ان من صاد
عقعقا لمشؤم كيف من
صاد عقعقان وبوم
وذهب الى

بالمشتق والبرهمية فيأول اصبعا اصبع بمتفرقا باصبع اصبع والمراد
باصبع بالقدر مما زاد بين المجاز مع الانتقال من المعنى الحقيقي لاجل
القرينة الى المعنى المجازي والمعتبر في العلاقة هو عدم المنافرة بين
وتحقق المناسبة التي يقبل الطبع اطلاق اللفظ الموضوع لاحدهما على الاخر
المعنيين سواء كان بسبب احد العلائق المذكورة المشهورة او غيرها
والمعنى واضح واصبع مثلثة الهمزة والباء وعاشر لغاتها اصبوع
كعصفور ونحو ~~...~~ كدرهم هو المشهور وقد يذكر ويجمع على اصابع
واصابيع والمعنى واضح عن القطب الراوندي في
الخرايج والجرايح روي ان اسود دخل على علي بن ابي طالب ع
فقال يا امير المؤمنين اني سرقت فطهرني فلما اقر ثلث مرات
قطعه امير المؤمنين فاخذ المقطوع وجعل يقول في الطريق
قطعني امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
المؤمنين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن
والحسين ع وقد استقبلاه وقالا انا اسود يده حك في الطريق
فبعث امير المؤمنين ع من اعاده الى حضرته فقال قطعت يمينك
وانت تمدحني فقال انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي ودمي

وعظمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا ع ووضع المقطوع
في موضعه فصح كما كان وعن كتاب محمد ابن جابر ابن
رستم الطبري الامامي عن الاصبغ ابن نباتة قال دخلت في بعض
الايام على امير المؤمنين ع في جامع الكوفة واذا بجم غفير ومعهم
اسود فقالوا هذا العبد سارق فقال له الامام ع اسارق انت
يا غلام فقال له نعم فقال له مرة ثانية اسارق انت فقال له
نعم يا مولاي فقال له الامام ع ان قلتها ثالثة قطعت يمينك
فقال له اسارق انت يا غلام قال نعم يا مولاي فامر الامام ع بقطع
يمينه فقطعت فاخذها بشماله وهي تقطر دما فلقيه ابن الكوا وكان شقيا
على امير المؤمنين فقال له من قطع يمينك قال قطع يميني الانزع
البطين وباب اليقين وحبل الله المتين والشافع يوم الدين
والمصلي احدى وخمسين قال قطع يميني امام التقى ابن عم
المصطفى شقيق النبي المجتبى ليث الثرى غيث الورى حتف
العدى ومفتاح الندى ومصباح الدجى قطع يميني امام الحق
وسيد الخلق فاروق الدين وسيد العابدين وخير المهتدين

المهتدين وافضل السابقين وحجة الله على الخلق اجمعين قطع
يميني امام خطيب بدري حجازي مكي مدني الابطحي هاشمي قرشي زكي حامي الكر
لوذعي المولى الرضي قطع يميني راس باب خيبر وقاتل مرحب ومن
كفر وافضل من حج واعتمر وهلل وكبر وصام وافطر وحلق ونحر
قطع يميني شجاع حر جواد سخي بهلول شريف الاصل ابن عم
الرسول وزوج البتول وسيف الله المسلول المردود له الشمس
عند الافول قطع يميني صاحب القبلتين الضارب بالسيفين
الطاعن بالرمحين وارث المشعرين من لم يشرك بالله طرفة عين
اسمح كل ذي شفتين ابو السيدين الحسن والحسين قطع يميني علي ابن
المشارق والمغارب تاج لؤي ابن غالب اسد الله الغالب
علي ابن ابي طالب عليه من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها
فاذا فرغ الغلام من الثناء فمضى لسبيله ودخل عبد الله ابن الكوا
على الامام ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ع السلام على من
اتبع الهدى وخشي عواقب الردى فقال له يا ابا الحسن انك قطعت يمين
غلام وسمعته يثني عليك بكل ثناء جميل فقال وما سمعته قال

يقول كذا كذا او اعاد عليه جميع ما قال الغلام فقال الامام ع لولديه
الحسن والحسين ع امضيا واتياني بالعبد فمضيا في طلبه فوجداه في كندة
فقالا له اجب امير المؤمنين ع يا غلام قال فلما تمثل بين يدي
امير المؤمنين ع فقال الامام ع قطعت يمينك وانت تثني علي بما قد
بلغني فقال يا امير المؤمنين قطعتها بحق واجب اوجبه الله ورسوله
فقال اعطني الكف فاخذ الامام ع وغطاه بالرداء وكبر وصلى ركعتين
وتكلم بكلمات وسمعته يقول في اخر دعائه آمين رب العالمين
وركبه على الزند وقال لاصحابه اكشفوا الرداء عن الكف فكشفوا
الرداء واذن الكف على الزند باذن الله ثم قال امير المؤمنين
الم اقل يابن الكوا ان لنا محبين لو قطعنا اربا اربا ما ازدادوا
لنا الا حبا ولنا مبغضين لو القمناهم العسل ما ازدادوا لنا الا
بغضا وهكذا امن يحبنا ينال شفاعتنا يوم القيمة

صلوا
وبعدها

وبعدها صلوا على المصطفى وصنوه الحيدرة الاصلع
الواو استينافية وبعد ظرف للزمان والمكان والمراد هنا الزمان
مضاف الى الضمير الراجع الى المذكورات في الابيات السابقة
منصوب بصلوا وهو فعل امر من صلى يصلي صلوة والمخاطب كل
من صلح للخطاب من الحاضرين والغائبين والموجودين والمعدومين
من باب التغليب بشرط علمهم او فهمهم او نحوها الواقفة في الكتب المدونة
لانه تبقى وينتفع بها من كان في عهد التاليف او يوجد بعده
ويصلح للانتفاع بها والصلوة الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن
الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى هكذا في القاموس وفي مجمع البحرين
قال بعض الافاضل في قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي
الاية الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها الاعتناء
باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا صلى
بقوله ان الله وملئكته يصلون على النبي الاية ابلغ من تشريف آدم
بالسجود الى ان قال وجائت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم
صل على محمد وآله اي اعظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته

والبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته
وللعلاء باب التفعيل في صلى لتكثير الفعل وعلى المصطفى متعلق بصلوا
وعلى للتعدية وفيه معنى الاستعلاء وهو قد يكون حقيقيا نحو زيد على
السطح وقد يكون مجازيا نحو عليه دين كانه يحمل ثقل الدين على ظهره
او عنقه ومنه قوله تعالى كان على ربك حتما ومنه توكلت على الله وصلى
الله عليه وآله تعالى استعمال عن استعلاء شيء عليه لكن على لما كانت
مشهورة بكونها للاستعلاء لم يغير التعبير به في امثال ما ذكر اذ
لم يراع فيها معنى الاستعلاء والمصطفى اسم مفعول اصطفاه بمعنى
اختاره وصار علما بالغلبة لنبينا صلعم والاسم زائدة وصنوه
معطوف على المصطفى مضاف الى الضمير الراجع اليه وهو كمثل
لفظا ومعنى والاخ الشقيق والنخلتان في زادت اصلهما واحد
وعن النبي صلعم انا وعلي من اصل واحد وساير الناس من اصول
شتى الحيدرة عطف بيان لصنوه وقد مر ما يتعلق بمعنى الحيدرة
في شرح قوله وراية يعقدها حيدر والاصلع صفة الحيدرة ولا
موصول اسمي على الاصح واصلع صلة وقطع الاصلع عن الوصفية

الوصفية وجعله خبر المبتدأ محذوف وهو الضمير الراجع الى الحيدرة
~~بالمشتق ولو بني عليه فيأول اصبع اصبع متفرق باصبع اصبع~~ والمراد
~~ليكون القران في~~ ... ~~على الصادر فيه~~
~~من الصبح بالقدرة مجازا والمعنى في العلاقة عدم المناقرة بان الصحيح~~
~~له للأجنبي ولا على شيء واحد اخبر آخر اعني الاقرار والاصبع الذي~~ الخبر شرع بتقديم راسه وقد اشتهر
~~اليه بعينه والحيدر كان سببه احد العلائق المذكورة المشهورة~~ بهذا الوصف مولينا امير
~~او غيرها والمعنى واضح~~ فائدة روي في كتاب غاية المرام المؤمنين عليه السلم
من طريق العامة عشرين خبرا عن النبي صلعم ~~انه سئل~~ وفيها السوآل عن كيفية المعنى واضح صح
الصلوة عليه فاجاب بمقرنا آله بنفسه فقال قولوا اللهم صل على محمد
وآل واضراب ذلك وفيه ايضا عن الحديث قال الامام العلامة
فخر الدين محمد ابن عمر الرازي جعل الله اهل بيت نبيه صلعم
ساويا له في خمسة اشياء في المحبة قال الله تعالى فاتبعوني يحببكم الله
قال لاهل بيته قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والثاني
في تحريم الصدقة قال صلعم حرمت الصدقة علي وعلى اهل بيتي والثالث
في الطهارة قال تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة
وقال لاهل بيته ويطهركم تطهيرا الرابع في السلام قال السلم
عليك ايها النبي وقال في اهل بيته سلام على آل يس والخامس
في الصلوات على الرسول وعلى الآل كما في آخر التشهد انتهى

وعن الكشف فان قلت ما تقول في الصلوة على غيره قلت القياس
يقتضي جواز الصلوة على كل مؤمن لقوله هو الذي يصلي عليكم و
ملئكته وقوله فصل عليهم ان صلوتك سكن لهم وقوله اللهم صل على آل
ابي اوفى ولكن للعلماء تفصيلا في ذلك وهو انها ان كانت على سبيل
التبع كقولك صلى الله على النبي وآله فلا كلام فيها واما اذا افرد غيره
من اهل البيت بالصلوة كما يفرد هو فمكروه لان ذلك شعار لذكر
رسول الله ولانه يؤدي الى الاتهام للرفض انتهى وعن ابن حجر
شارح البخاري شدد انه منع توجيه السلم الى آل النبي عليهم الصلوة
والسلم وعن بعضهم يجب الفصل بكلمة على بين النبي وآله
عند الصلوة عليهم رغما للشيعة وتركهم للسنن التي دلت عليها كلام
الملك العلام واخبار سيد الانام لا امثال ما ذكر كثير وقد ذكرنا
منها في كتاب احقاق الحق من اراد الاطلاع عليها فليرجع اليه
وامثال ذلك ليس ببديع منهم فانهم مع اعترافهم بان ذكر الآل
ذكر النبي بالآل غاية ~~تبهت~~ يتركون ذكرهم معه عنادا وقد
وقع الفراغ من تسويد الاوراق في الرابع عشر من

من ايام شهر شوال من شهور سنة اربع وثلثمائة والف هجرية
على هاجرها وآله الف سلام وتحية في النجف الاشرف
على مشرفها الف تحية وتحف والحمد لله اولا واخرا
وباطنا وظاهرا وصلى الله على سيد الانام
وآله الكرام وسلم تسليما كثيرا





۷

[illegible]

